

السنة الرابعة عشرة العدد (٧٤) محرم - صفر ١٤٢٨هـ

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الرئيس العام يوقع عقدين لدراسة المشكلات الميدانية وتطوير العمل الميداني

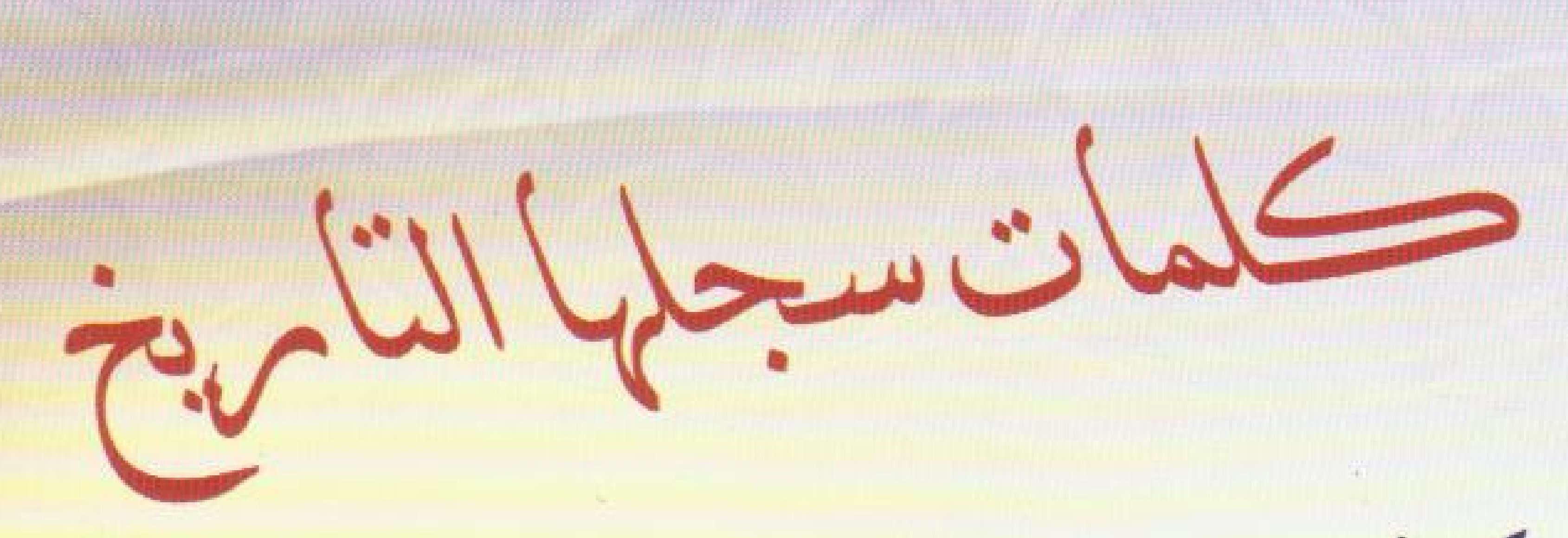
اللحيدان في لقائه بمنسوبي الهيئة يبين: العلاقة بين ولايتي القضاء والحسبة وأثرهما في عمل المحتسب

في بيان لأصحاب الفضيلة البراك والجبرين والراجحي: ما تبثه هذه القنوات من علم السحر والشعوذة والكهانة من أعظم المنكرات و الفساد

د. عبد الرحمن المدخلي لـ«الحسبة»: إنكار المنكر واجب شرعي لا يسع المسلم إذا رآه أن يتركه

داء عضال يفكك المجتمع ويفتك بأواصره

«قطيعة الرحم» إصرار على الهلاك!!!



«وأبشّركم أن بلدكم هذه ليس عليها خوف ما
دامت تحكّم الشريعة المحمدية وأطمئنكم أن
بلادكم بخير أما الأشرار فهم ولله الحمد
مهزومون مأخوذون وإن شاء الله يسلط عليهم
ولا نقول إنهم انتهوا الآن ومثلما قلنا سابقاً ما
تكفينا لا عشرون سنة ولا أكثر ولكن إن شاء الله
هم مدحورون والكلمة العليا هي كلمة الله عزّ
وجلّ وبلادكم إن شاء الله بخير وأشكركم
وأتمنى لكم التوفيق».

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

الفكر الضال

بين حين وآخر يأتي من يطرح تساؤلات عن دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محاربة الفكر الضال ويطرح عبر مقالته أو في مجلسه ومنتداه سؤالاً لن نتحدث عن حيثياته ولا عن دوافعه، فحيثيات ودوافع ذلك السؤال لا شك تختلف من شخص إلى آخر ليس المجال هنا للحديث عنها لأننا في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معنيون بالإجابة على ذلك التساؤل وهذه هي مهمتنا، أما تفسير الحيثيات والدوافع فليست مهمتنا لأن الأهم لدينا أن كل من يطرح أي تساؤل بشأن الرئاسة وعملها من حقه أن يجاب على تساؤله!!.

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كغيرها من الأجهزة الحكومية تعمل ضمن منظومة التكامل بينها وبين باقي الجهات الحكومية الأخرى، ودورها في مكافحة الفكر الضال ذلكم المنكر العظيم والخلل الجسيم في الفكر والسلوك ولا شك أنه دور كبير وهو دور له عدة محاور منها دورها الأمني وهو دور تكاملي بينها وبين الجهات الأمنية ذات العلاقة قائم ومستمر على مدار الساعة.

كما أن للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دورها الإعلامي في مكافحة هذا الفكر والمتمثل في طرح مواد إعلامية وتوجيهية عبر تصريحات ولقاءات معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وغيره من المسؤولين بالرئاسة وفروعها وهيئاتها ومراكزها، وهذه التصريحات واللقاءات التي تصدرها الرئاسة تقوم بنشرها في حينه عبر وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، ومن دورها الإعلامي أيضاً في هذا الصدد ما تعده وتطرحه من تحقيقات وحوارات وفتاوى ومقالات يُدعى لكتابتها العديد من حملة القلم وذلك كل جمعة في صفحتها الأسبوعية بصحيفة الجزيرة، وكذلك في نشرتها الدورية التي بين يديكم. نشرة الحسبة. كما أن لها دوراً في ذلك من خلال التنسيق لمشاركة منسوبيها لإنكار هذا المنكر العظيم وبيانه عبر شتّى وسائل الإعلام.

وللرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أيضاً دورها التوعوي والتوجيهي في مكافحة الفكر الضال عبر المطوية والكتيب والمحاضرة والزيارة والحوار وإقامة المعارض وذلك من خلال دوراتها التدريبية ومراكزها التوجيهية والزيارات التي يقوم بها المسؤولون فيها للمدارس والجامعات والسجون وغيرها، وأيضاً من خلال الزيارات التي يقوم بها طلاب الجامعات والمدارس ومنسوبو الجهات الحكومية والمواطنون لمقر الرئاسة ولمقار فروعها وهيئاتها ومراكزها المنتشرة في مدن وقرى المملكة، حيث يطلعون مباشرة على المعارض الدائمة ويلتقون بالمسؤولين ويتحاورون معهم وتقوم الرئاسة بهذا الدور من خلال إقامتها لمعارض خارجية في المدارس والأسواق وغيرها وكذلك من خلال مشاركتها أيضاً في المعارض الكبرى داخل المملكة ومنها مشاركتها الأخيرة في معرض (كن داعياً) في محافظة الطائف حيث خَصصت جزءاً من جناحها لمحاربة ذلك الفكر الضال.

ولا يقف دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند هذا الحد في مكافحة الفكر الضال، بل واصلت ذلك الدور عبر موقعها على شبكة الإنترنت العالمية والذي عنوانه هو (www.hesbah.gov.sa) حيث تنشر هذا الموقع كل ما يصدر عنها ومن ضمنه ما نحن بصدد الحديث عنه ألا وهو محاربة الفكر الضال، إضافة إلى نشرها في هذا الموقع كل ما يوضح المنهج الشرعي لإنكار المنكر وكذلك كل ما يبين لزواره وخصوصاً للناشئة منهم محاسن هذا الدين العظيم ووسطيته التي لا إفراط فيها ولا تفريط.

ونحن إذ نوضح في هذه العجالة دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة الفكر الضال لنأمل أن نكون قد بينا ولو بلمحة عابرة ذلك الدور الرائد.

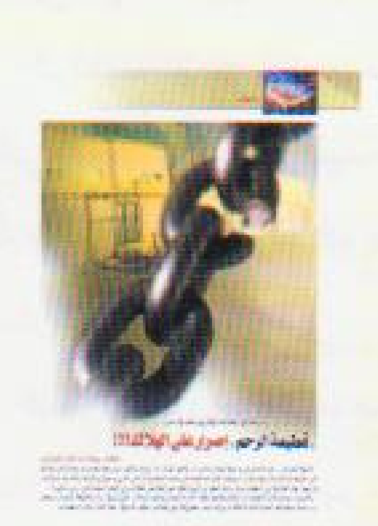
أحمد الجـردان
ajardan@Maktoob.com



﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾










صدور الحسبة



ربيع الأول	جمادى الأولى	رجب	رمضان	ذو القعدة
٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩





رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي: الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة
الرياض ١١٤٢٤ ص.ب ١٤٠٣٣
هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/ ١٧٤/ ٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني:
almaarof@maktoob.com

ردمك: ٢٩٤٩- ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨









هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض: ٠١/٤١١٤٥٥٥ مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٧٤٨٠٠ المدينة المنورة: ٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم: ٠٦/٣٢٥١٤٩١ الشرقية: ٠٣/٨٢٦٦١٩٣ عسير: ٠٧/٢٢٦٤٧٨١ تبوك: ٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل: ٠٦/٥٣٢١٥٧٩ الحدود الشمالية: ٠٤/٦٦١٠٤١٧ جازان: ٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران: ٠٧/٥٢٣٨٤٤٠ الباحة: ٠٧/٧٢٥٣٣٤١ الجوف: ٠٤/٦٢٤٨٤٤٩





شكر سموه على هذه الزيارة

الأمير سلمان يزور الشيخ الغيث في منزله صباح يوم العيد

❖ استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث في منزل معاليه صباح يوم عيد الأضحى المبارك صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض الذي قدم التهاني لمعاليه بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.

وعقب الزيارة رفع معالي الشيخ الغيث شكره لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، مؤكدا معاليه أن الزيارة تكريم وتقدير من سموه الكريم لمعاليه ولكافة منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال معاليه: ليس ذلك بمستغرب على سموه، فهو قريب من الجميع وهذه الزيارة تأتي من منطلق النهج القويم الذي دأب عليه ولاة الأمر - أيدهم الله - منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الى يومنا الحاضر والمتمثل في التواصل مع كافة أبناء المجتمع من علماء ومسؤولين وغيرهم من خلال زيارتهم في منازلهم في مثل هذه المناسبات.

وسأل الله معاليه أن يجزي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض خير الجزاء على هذه الزيارة، وأن يعيد الله جلّ وعلا بمنّه وفضله هذه المناسبة السعيدة على ولاة أمرنا وبلادنا وجميع أبنائها والمسلمين عموماً وهم يرفلون بحلل الصحة والعافية.

سائلاً الله لسموه سلامة الصحة والعافية

الغيث يهنئ الأمير عبدالمجيد بسلامة الوصول

❖ بعث معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم ابن عبدالله الغيث ببرقية تهنئة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة بمناسبة عودة سموه الكريم من رحلته العلاجية.

وقال معاليه فيها يسرني بمناسبة عودة سموكم الكريم إلى أرض الوطن سالماً معافى أن أهنئكم بهذه المناسبة السعيدة، سائلاً المولى جلَّ وعلا أن يلبس سموكم الكريم لباس الصحة والعافية وأن يحفظكم من كل سوء ومكروه وأن يجعل ما أصابكم رفعة في درجاتكم وذخراً لكم في أخراكم، كما أسأله تعالى أن يحفظ ولاة أمرنا وبلادنا من كل شر وبلاء وفتنة.

الغيث يستقبل مندوب (منظمة حقوق الإنسان الأمريكية)

❖ استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث يوم الثلاثاء الموافق ١٤/١١/١٤٢٧هـ بمكتب معاليه بالرئاسة سعادة الأستاذ كريستوفر ويلكي الباحث بقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمنظمة هيومن رايتس واتش (منظمة حقوق الإنسان الأمريكية).

وقد تم خلال اللقاء تبادل الحديث الودية ومناقشة بعض المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وقد حضر اللقاء فضيلة وكيل الرئيس العام الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل وفضيلة مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة الدكتور محمد بن عبد الله العيدي وسعادة مدير العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة الأستاذ أحمد ابن محمد الجردان.

شكر ولي العهد والأمير سلمان ومحافظ المجمعة

الشيخ الغيث يزور عضو هيئة المجمعة

❖ قام معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث يوم الثلاثاء الموافق ١٤/١١/١٤٢٧ بزيارة عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ فلاح المطيري المصاب في اعتداء بمحافظة المجمعة والذي يرقد في مدينة الملك فهد الطبية.

وقد حمد معاليه الله أن وفق لنجاة العضو من هذا الاعتداء الآثم وقال معاليه: إن ما أصاب الشيخ هو من المكاره التي تستلزم الصبر واحتساب الأجر من الله، داعياً الله أن يمنّ عليه بالصحة والعافية ويجبر مصابه.

وتوجه معاليه بالشكر لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد على استجابة سموه الإنسانية بنقل فضيلته بطائرة الإخلاء الطبي، كما ثمن لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز حرصه واهتمامه ومتابعته الشخصية للحالة.

وثمّن معاليه لصاحب السمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن فيصل الفرحان آل سعود محافظ محافظة المجمعة اهتمامه بالحالة منذ ساعات حصولها الأولى مما كان له دور كبير بعد الله في تدارك الأمر، داعياً الله أن يوفق ويسدد المسؤولين في مدينة الملك فهد الطبية على اهتمامهم ورعايتهم بالحالة سائلاً الله أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم.

وقد رافق معاليه في الزيارة فضيلة مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة الدكتور محمد بن عبدالله العيدي وسعادة سكرتير معاليه الأستاذ فهد السلمة.

وتأتي هذه الزيارة في بادرة من معاليه لتفقد المصاب والاطمئنان عليه ومواساته في مصابه.

من جانب آخر بعث فضيلة رئيس هيئة محافظة المجمعة الشيخ إبراهيم بن محمد الفارس بخطاب شكر لمدير مستشفى الملك خالد بالمجمعة قال فيه: يطيب لنا ولمنسوبينا تقديم الشكر لسعادتكم وزملائكم وللفريق الطبي بقيادة الدكتور يوسف بن محمد عطية بعد شكر الله على ما لقيه زميلنا عضو الهيئة فلاح بن مقبل المطيري جراء العمليات التي أجريت له إثر الإصابة التي ألمت به، وحيث إن ما قمتم به ومن معكم والفريق الطبي من جهود كان له الأثر البالغ في نجاح العمليات المشار إليها مما جعله يتماثل للشفاء بعون الله وتوفيقه.



ضمن استثمارها البحث العلمي في أعمالها

الرئيس العام يوقع عقدين لدراسة المشكلات الميدانية وتطوير العمل الميداني

كتب: محمد اللحام

❖ وقّع معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث مؤخراً عقداً مع معهد البحوث والخدمات الاستشارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، يتضمن عمل «دراسة للمشكلات الميدانية لمراكز الهيئة» بتكلفة إجمالية قدرها (٨٩٠,٣٧٠) ثمانمائة وتسعون ألفاً وثلاثمائة وسبعون ريالاً، ومدة تنفيذها (١٤) أربعة عشر شهراً، ويتولى الدراسة مجموعة من الأكاديميين والباحثين المتخصصين في مجال الدراسات الشرعية والاجتماعية والأمنية.

كما قام معاليه بتوقيع عقد مع معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملك سعود بالرياض، لعمل بحث بعنوان «برنامج تطوير العمل الميداني» بتكلفة إجماليها تبلغ (٩٩٥,١٣٠) تسعمائة وخمسة وتسعين ألفاً ومائة وثلاثين ريالاً، ومدة تنفيذ المشروع (١٨) ثمانية عشر شهراً.

وبيّن معاليه أن هذه الدراسة التي يتولاها نخبة من الباحثين والأكاديميين في عدد من التخصصات المختلفة تهدف مع سابقتها إلى الرقي بالعمل الميداني والإداري لأعلى المستويات، والحرص على معالجة مشكلات المجتمع ضمن أطر علمية رصينة.

واختتم معاليه تصريحه بشكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز على رعايتهما وعنايتهما بكل ما من شأنه خدمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسأل معاليه الله أن يكلل الجهود المبذولة في هاتين الدراستين بالتوفيق والسداد.



بما يزيد عن خمسة وعشرين مليوناً

ترسية إنشاء مباني فرعي منطقتي القصيم والشرقية

كتب: عماد العتيبي:

❖ أرست الرئاسة عقدي إنشاء مباني كل من فرعي منطقة القصيم والمنطقة الشرقية بتكلفة إجمالية بلغت أكثر من (٢٥) مليون ريال على عدد من الشركات الوطنية.

وبيّن معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث أن ترسية هذه المشروعات يأتي في إطار الحرص على توفير مبانٍ حديثة مزودة بكافة الإمكانات المتاحة لخدمة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة ويساعد على الرقي بمستوى عمل منسوبيها.

ونوّه معاليه في ختام تصريحه بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظهما الله- اللذين لا يألوان جهداً في دعم هذا الجهاز بما يرتقي بخدماته للمجتمع.

الرئاسة تطرح منافسة إنشاء ستة مباني

كتب: محمد اللحام

❖ طرحت الرئاسة منافسة لإقامة مشاريع مباني هيئات كل من (القنفذة، والمدينة المنورة، وينبع، وعنيزه، وبيشة، والقريات).

أوضح ذلك مدير إدارة المشاريع بالرئاسة الأستاذ سامي بن صالح الطريف وقال: إن هـذه المباني يؤمل منها أن تحقق نقلة تطويرية لأعمال الهيئة لكونها مصممة بشكل خاص وفق أحدث الطرز الهندسية.

وبيّن الطريف في ختام تصريحه أن هذه المشروعات تنطلق من بوتقة سعي حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز يحفظهما الله لتطوير هذا الجهاز المبارك والرقي بخدماته للمجتمع بما يتلاءم وسمو رسالة شعيرة الأمر بالمعروف.



بما يزيد عن خمسة ملايين بالرئاسة

إبرام عقود توريد سيارات والكترونيات وأثاث مكتبي

كتب: عماد العتيبي

❖ أبرمت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر عقوداً مع عدد من الشركات المتخصصه في مجال السيارات والإلكترونيات والأثاث المكتبي بتكلفة إجمالية تزيد عن خمسة ملايين ريال.

وصرح فضيلة الشيخ عبد المحسن اليحيى المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة والذي بيّن أن هذه التعميدات تأتي في إطار حرص الرئاسة على تذليل كافة العقبات التي توجه للعاملين من خلال توفير الإمكانات التي من شأنها المساعدة على أداء العمل على أكمل وجه.



في أول أيام الدوام الرسمي

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف تحتفي بمنسوبيها

❖ على شرف معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث أقامت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بإدارة العلاقات العامة والإعلام صباح يوم السبت أول أيام الدوام الرسمي بعد إجازة عيد الأضحى المبارك لقاء معايدة لمنسوبيها ومنسوبي فرع منطقة الرياض.

وقد ألقى معاليه في اللقاء كلمة ضافية بهذه المناسبة هنأهم فيها بهذه المناسبة ودعاهم إلى بذل المزيد من الجهد للرقي بعمل الرئاسة.

وقد حضر اللقاء الذي تبودلت فيه التهاني بهذه المناسبة صاحب الفضيلة وكيل الرئيس العام الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل وفضيلة المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية الشيخ عبد المحسن بن حمد اليحيى وجمع من المسؤولين بالرئاسة والفرع.



على جهده في إخراج التقارير السنوية للرئاسة

الرئيس العام يشكر الأحيدب

❖ بعث معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بخطاب شكر وتقدير لسعادة الأستاذ يوسف بن محمد الأحيدب الموظف بالرئاسة العامة سابقاً والموظف بديوان المظالم حالياً وذلك نظير ما قام به سعادته من جهود متميزة في إخراج التقارير السنوية لإنجازات الرئاسة خلال فترة عمله في الرئاسة للفترة من ١٤١٣/١٢/١هـ وحتى ١٤٢٧/١١/١هـ.

وقال معاليه: فنظراً لما قمت به من جهود متميزة في إخراج التقارير السنوية لإنجازات الرئاسة خلال فترة عملكم في الرئاسة يسرني أن أشكركم على هذه الجهود، سائلاً الله عزَّ وجلَّ لكم التوفيق والسداد.

البرادي للثانية عشرة

❖ بعث معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث خطاب تهنئة لفضيلة الشيخ صالح بن ناصر البرادي بمناسبة ترقيته للمرتبة الثانية عشرة وتمنى معاليه لفضيلته بأن تكون هذه الترقية عوناً له على الطاعة وعلى بذل المزيد من الجهد في خدمة هذا الجهاز المبارك.

بقرارات من معالي الرئيس العام

الزهراني والسيف والليفان للحادية عشرة

صدرت حديثاً عدة قرارات لمعالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث تقضي بالترقية على المرتبة الحادية عشرة بالرئاسة لثلاثة موظفين بها.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة الشيخ عبد الله الجرباء، وقال فضيلته إننا إذ نزف البشرى لكل من المرقين الشيخ أحمد بن عوض عيضة الزهراني، والشيخ خالد بن علي السيف محمد السيف، والأستاذ فهد بن عبد الله محمد الليفان، لنتمنى لهم مزيداً من التواصل وبذل الجهد والعطاء الذي عوّدونا عليه في الرئاسة، إذ يعدون من كوادر الرئاسة المؤهلة.

على إثر تجاوب كريم على مناصحة توعية هيئة نجران

أسواق الباني تمتنع عن بيع الدخان وتتلف الموجود لديها

❖ امتنعت أسواق (الباني - أبا السعود) في منطقة نجران عن بيع الدخان واتلفت الموجود لديها في تجاوب كريم على خطاب لمدير إدارة التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة نجران.

أوضح ذلك فضيلة الشيخ فارس بن عبد الله الجليل مدير التوعية والتوجيه بالفرع وقال: إن تجاوب الاستاذ عبد الله بن علي الباني مدير عام مؤسسة الباني للتجارة على خطابنا ينم على خلق إسلامي أصيل لا نعدمه في باقي تجارنا الأكارم الذين ما فتئوا يبرهنون على صفاء تربيتهم وحبهم لدينهم ثم مليكهم ووطنهم بكل ما أوتوا.

وإننا إذ نشكر للأستاذ عبدالله الباني هذا التجاوب ليحدونا الأمل في جميع تجارنا ليحذو حذوه في تجاوب معهود مع تعليمات شرعنا الكريم.




رابطة العالم الإسلامي

Muslim World League

أقدر جهودكم

سعادة الأستاذ أحمد بن قاسم الغامدي وفقه الله
مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة بالإنابة
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:
فأشير إلى خطابكم الذي ترافقه ثلاث نسخ من نشرة الحسبة.
أشكر لكم ذلك وأقدر جهودكم وأسأل الله للجميع العون والتوفيق.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي
د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي



موضوعات ومقالات مميزة

فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.
فنسأل الله لكم التوفيق والإعانة وأن ينفع بكم العباد والبلاد.. آمين.
ونحيطكم علماً بأنه وصلني عددمن مجلتكم القيمة النافعة «مجلة الحسبة» وقد سررت بما حوته من مواضيع ومقالات مميزة، شاكراً لكم اهداءكم وسائلاً الله لكم مزيداً من التوفيق والسداد، والله يحفظكم ويرعاكم.

كاتب عدل الثانية بمحافظة بيشة
عبدالمحسن بن عبدالله الملحم



إصدارات قيمة

المكرم رئيس مركز هيئة العيينة والجبلية - رعاه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:
ببالغ الشكر والتقدير تسلمت عدة إصدارات قيمة وموفقة لخدمة أهداف الدين من مجلة «الحسبة» من إهدائكم.. كذلك لوحة إرشادية «من علامات الساحر والكاهن» والتي كان لها أثر وصدى واسع في المجتمع المدرسي، حيث تم تفعيل ذلك والاستفادة منه في كذا موضع، أدعو الله لكم ولجميع القائمين على الحسبة الخير والسداد وأن يجعلكم للمتقين إماماً.
وفقكم الله لما يحبه ويرضاه.
هذا ولكم الشكر والتقدير

مديرة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بالعيينة
جواهر الرشود



هديتكم قيمة وجهودكم طيبة

سعادة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:
لقد وصلتنا هديتكم القيمة «مجلة الحسبة» للمدرسة ونشكركم على جهودكم الطيبة أنتم وزملاءكم في إخراج هذه النشرة، ولقد سررنا نحن أسرة متوسطة عرقة من إداريين ومعلمين وطلاب على هذه الهدية لما فيها من معلومات ومقالات مفيدة وتقاويم تهم المعلمين والطلاب.
أسأل المولى عزَّ وجلَّ لنا ولكم كل تقدم وازدهار.. والله يحفظكم.

أسرة مدرسة عرقة المتوسطة - عنهم مدير المدرسة
خالد بن عبدالعزيز العمران

شكراً لرجال الهيئة

فضيلة الشيخ/رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة النعيرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

نتقدم بجزيل الشكر لفضيلتكم وللقائمين على العمل بهيئة الأمر بالمعروف لمتابعتهم خروج الطالبات من كلية التربية للبنات بالنعيرية والحفاظ على بناتنا من الطالبات.

كما أخص بالشكر ما فعلتموه من معاقبة أحد الرجال المعاكسين للطالبات أمام باب الكلية يوم الثلاثاء ١٤٢٧/١١/١٤هـ وعلى مرأى من الطالبات وأولياء الأمور، وننقل لكم شكرنا وشكر منسوبات الكلية من أعضاء هيئة تدريس وإداريات وطالبات وكذلك استحسان أولياء الأمور على ما تقومون به من تعاون مع إدارة الكلية في ضبط النظام والحفاظ على الطالبات.

ويسعدنا إبلاغكم أننا نحافظ على الانضباط التام للطالبات داخل الكلية ونشدد على ارتداء الزي المحتشم واتباع السلوك الإسلامي القويم وندعو الطالبات بشكل مستمر لتعاليم الإسلام الحنيف من خلال ندوات تلقيها منسوبات الكلية ومن محاضرات ندعو لها علماء أفاضل من خلال مكتب الدعوة والإرشاد بالمحافظة، ونأخذ على عاتقنا تحمل المسؤولية أمام الله ثم فضيلتكم وأولياء الأمور بالحفاظ على الطالبات داخل الكلية ومتابعة خروجهن ودخولهن وخاصة بعد توفير بطاقات تعريف لكل طالبة، ولصعوبة تواجد السيدات خارج الكلية وما قد ينشأ من مشاكل في حالة تركهن المراقبة الداخلية وتعطيل المهام الإدارية والتعليمية الناتجة من خروجهن والملاحظات التي قد تنشأ نتيجة اختلاطهن بأولياء الأمور من الرجال للتأكد من هويتهم أو بالسائقين يرجى مخاطبة مندوبية التربية والتعليم للبنات بالنعيرية للقيام بمهامهم في هذا الشأن وتوفير سائقين لا يقل أعمارهم عن ٤٠ سنة لما لوحظ من أن بعضهم صغير السن.

كما أرجو من فضيلتكم الأمر بزيادة عدد سيارات الهيئة وزيادة أفرادها والمشاركة الإيجابية منهم للحفاظ على النظام من الخارج مثل توقيف الطالبات وأولياء الأمور وسؤال من يتشككون فيه وكذلك مخاطبة رجال الشرطة لزيادة التعاون معنا، وبتعاونكم وتعاون المندوبية والشرطة من الخارج وعضوات الكلية من الداخل نكون قد كونا حلقة مغلقة لفريق عمل يقضي على جميع الثغرات على من تسول له نفسه إحداث ما يضر بالنظام أو معاكسة بناتنا من الطالبات.

وأعانكم الله وإيانا وجزاكم عنا وعن جميع منسوبات الكلية خير الجزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عميدة كلية التربية للبنات بالنعيرية

د. داليا فؤاد محمد إبراهيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية
بنات

فضيلة الشيخ/ رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة النعيرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... أما بعد

وأعانكم الله وإيانا وجزاكم عنا وعن جميع منسوبات الكلية خير الجزاء ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عميدة كلية التربية للبنات بالنعيرية

د/ داليا فؤاد محمد ابراهيم



داء عضال يفكك المجتمع ويفتك بأواصره

«قطيعة الرحم» إصرار على الهلاك!!!

تحقيق: يوسف بن ناصر البواردي:

قطيعة الأرحام!.. عبارة تحمل في داخلها مشاهد يعجز، بل ينعقد اللسان عن وصفها والقلم عن خطها، قصص لو حصلت في مجتمع غير مجتمع المسلمين لاستبعد الإنسان وقوعها، فكيف بها تحصل في حياض المجتمع الإسلامي الذي يدعو إلى التآلف والتواصل والتراحم!! إن وجود هذه الظاهرة في المجتمع ينذر بخلل اجتماعي كبير وانقلاب في المفاهيم وانتكاس في الفطر السليمة فهي نذير شؤوم؟!!

(الحسبة) لمست هذه الظاهرة من خلال وقائع طفت على السطح لبعض الحالات التي اكتوت بنار قطيعة الأرحام فسعت من خلال صفحاتها لبسط هذه الظاهرة وبيان مدى خطورتها في إسهام حثيث لاحتواء هذا الداء قبل استفحاله.

الشيخ الزريق:
كثير من المتقاطعين يتمنى أن ترجع الصلة ولكن هناك جسور من التردد يبنيها الشيطان

القطيعة التي يمارسها والتي تؤدي به ولا بد إلى الإفساد في الأرض؛ وإفساده في الأرض يكون باكفهرار وجهه وعبوسه عندما يلاقي أقاربه، وبمنعه فضل ماله وخدماته عنهم وربما بغيبتهم والسخرية منهم أمام أولاده والمقربين منه من ذوي رحمه. فإذا لاحظوا ذلك منه بادله بعضهم سوءً بسوء وعلى مرأى ومسمع من أولادهم وأقاربهم، فينتشر السوء بشكل اطرادي متضاعف من الهجر والبخل بالفضل والقصور عن النجدة والتعاون والتكافل وتقل الحسنات والبركات في النفس والمال والولد وتكثر السيئات والغموم والهموم والأمراض النفسية والاجتماعية حيث عامل القطيعة صار حاجزاً عن التواصل والتواصي والتناصح وعن أمر هذا القريب الصغير أو الكبير بالمعروف ونهيه عن المنكر، فلم يعد أحد يحس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الأقارب ولم يعد صاحب التقصير والمنكر يبالي بمن حوله ويستحي منهم ويخشى سخطهم!

أسباب قطيعة الرحم

بعد ذلك يدلف فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد ليتطرق إلى أبرز أسباب قطيعة الرحم، حيث ذكر فضيلته من الأسباب الجهل بعواقب القطيعة العاجلة والآجلة ومنها ضعف التقوى فإذا ضعفت التقوى، ورق الدين لم يبال المرء بقطع ما أمر الله به أن يوصل، ولم يطمع بأجر الصلة، ولم يخش عاقبة القطيعة. وكذلك الكِبر بحيث يرى أنه صاحب الحق، وأنه أولى بأن يزار ويؤتى إليه.

ومن الأسباب الانقطاع الطويل، فهناك من ينقطع عن أقاربه فترة طويلة، فيصيبه من جراء ذلك وحشة منهم، فيبدأ بالتسويف بالزيارة، فيتمادى به الأمر إلى أن ينقطع عنهم بالكلية، فيعتاد القطيعة، ويألف البعد.

وأضاف فضيلته إلى الأسباب العتاب الشديد، فبعض الناس إذا زاره أحد من أقاربه بعد طول انقطاع أمطر عليه وابلاً من اللوم والعتاب، ومن هنا تحصل النفرة من ذلك الشخص، ومنها التكلف الزائد فتجد أقاربه يقصرون عن المجيء إليه؛ خوفاً من إيقاعه في الحرج. ومن الأسباب كذلك قلة الاهتمام بالزائرين، فتجده معرضاً مشيحاً بوجهه عنهم مما يقلل رغبتهم في زيارته. ومنها الشح والبخل حيث يتهرب من أقاربه، وإنما خوفاً من أن يفتح الباب عليه من أقاربه، فيبدؤون بالاستدانة منه، ويكثرون الطلبات منه.

المشاركون في التحقيق

* فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين - عضو الإفتاء سابقاً.
* فضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم الحمد - الأستاذ بجامعة القصيم.
* فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد الزامل- مدرس أصول التربية الإسلامية بجامعة الإمام وموجه الخطباء بوزارة الشئون الإسلامية.
* فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عمر المدخلي - مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة جازان.
* فضيلة الشيخ عبدالله بن أحمد السويلم - عضو المجلس البلدي وإمام وخطيب جامع الأمير خالد بن سعود بالعريجاء.
* فضيلة الشيخ علي بن راشد السعدون - رئيس مركز هيئة الخالدية.
* الأستاذ عبدالسلام بن صالح السلمان - المشرف العام على موقع ومنتديات عائلة السلمان.
* الأستاذ هشام بن صالح القاضي - رئيس اللجنة التنظيمية لأسرة القاضي.
* الأستاذ إبراهيم بن عبدالعزيز الزريق - مدرس علوم شرعية.

مواقف وعبر

في البداية التقينا الأخ (أ.س) والذي حكى لنا سبب الهجر والقطيعة بينه وبين أخيه الأكبر، حيث قال: أفكر دائماً في قتل أخي بسبب هذه القضية التي باشرها خمسة من القضاة ولم تنته بعد!! وتعود بداية المشكلة لسبع سنوات خلت وكانت بسبب مبلغ من المال قام بالاستيلاء عليه أخي الأكبر، حيث إن والدي قد أقرضه مبلغاً ضخماً ومات والدي ولم يكن هناك ما يثبت ذلك من أوراق -حسب زعمه- وقد بدأتُ منذ ذلك الحين في المطالبة عبر المحاكم وكانت مطالباتي عبر شهود أذهب بهم معي في كل جلسة وللأسف لم تنته قضيتنا حتى الآن، بل وقد توفيت والدتي قبل أشهر من ألم الحسرة وشدة البكاء من جراء ما يحصل بيني وبين أخي، ويشير (أ.س) إلى أن هذه القضية امتد أثرها إلى الأبناء فأصبح أبنائي وأبناء أخي لا يسلّم بعضهم على بعض، بل أصبح أبنائي يكرهون أبناء أخي ويكيلون لهم العداوة.

أما الأخ (ع.س) أشار إلى أنه لم ير أقاربه منذ قرابة العشرين سنة بما فيهم المقربون من جهة الأب والأم وهو نادم على ذلك أشد الندم ويسعى لتصحيح هذا الوضع ويؤكد على أن أحواله تدهورت بسبب هذه القطيعة فهو في الخمسينات من عمره ولم يتزوج بعد، بل ترك الوظيفة منذ أن بدأ في قطيعة أرحامه ولا يدري ما السبب، وهو يعيش الآن في حالة من الفقر مذهلة رغم محاولاته الكثيرة في طلب الرزق!؟

وفي ثنايا هذا التحقيق سجلت (الحسبة) هذا الموقف الإيجابي الذي نترك للقارئ الكريم التعليق عليه، فلقد حدثنا الأستاذ إبراهيم الزريق عن هذا الموقف بقوله: لقد ألقيت كلمة في أحد الجوامع حول (قطيعة الأرحام) وتفاجأت بعد إتمام الكلمة بقيام هؤلاء المتقاطعين والمتهاجرين بالسلام على بعضهما البعض في مشهد مهيب جلب القشعريرة في النفوس وعادت المياه لمجاريها ولله الحمد ولقد نبأت أن قطيعة رحم هؤلاء الأقارب تجاوزت العشر سنوات فلا يسلم بعضهم على بعض وعلق الشيخ الزريق على الحادثة بقوله: الكثير من المتقاطعين يتمنى أن ترجع الصلة ولكن هناك جسور من التردد يبنيها الشيطان مع الوقت ولو كسرت هذه الحواجز لصلح كل شيء بإذن الله وذلك بمبادرة المصلحين.

عاصٍ لله

في البداية تحدث الشيخ عبدالله بن محمد الزامل عن آثار قطيعة الرحم على الفرد والمجتمع قائلاً: إن قاطع الرحم يجني أول ما يجني على نفسه، ذلك أن علاقاته الاجتماعية تصير مهزوزة فيحس بالوحشة في قلبه وبالانقباض في صدره نتيجة لسوء قصده وسوء عمله مع رحمه، ونتيجة لارتيابه وشكه في نياتهم وتصرفاتهم تجاهه. مؤكداً فضيلته بأن قاطع الرحم عاصٍ لله سبحانه وقد تولى عن الصراط المستقيم طريق العبودية لله والخضوع لشرعه ومن ذلك هذه

الشيخ محمد الحمد:
الجهل بعواقب القطيعة وتأخير قسمة الميراث من أبرز أسباب القطيعة

الشيخ د. عبدالله الزامل:
قلة الحسنات والبركات وكثرة السيئات والأمراض النفسية والاجتماعية من أبرز الآثار



قسمة الميراث

ويستطرد الشيخ الحمد بذكر الأسباب فيقول: ومن الأسباب تأخير قسمة الميراث فقد يكون بين الأقارب ميراث لم يقسم: إما تكاسلاً منهم، أو لأن بعضهم عنده شيء من العناد، أو نحو ذلك. وكلّما تأخر قسم الميراث، وتقادم العهد عليه. شاعت العداوة والبغضاء بين الأقارب ومن ذلك الشراكة بين الأقارب فكثيراً ما يشترك بعض الأخوة أو الأقارب في مشروع أو شركة ما. دون أن يتفقوا على أسس ثابتة، ودون أن تقوم الشركة على الوضوح والصراحة، بل تقوم على المجاملة، وإحسان الظن. فإذا ما زاد الإنتاج، واتسعت دائرة العمل. دب الخلاف، وساد البغي، وحدث سوء الظن، ومنها الاشتغال بالدنيا واللهث وراء حطامها، فلا يجد هذا اللاهث وقتاً يصل به قرابته، ويتودد إليهم. ومنها الطلاق بين الأقارب فقد يحدث طلاق بين الأقارب، فتكثر المشكلات بين أهل الزوجين، إما بسبب الأولاد، أو بسبب بعض الأمور المتعلقة بالطلاق، أو غير ذلك. ومنها بعد المسافة والتكاسل عن الزيارة فمن الناس من تنأى به الديار ويشط به المزار، فيبتعد عن أهله وأقاربه، فإذا ما أراد المجيء إليهم بعدت عليهم الشقة، فتثبط عن المجيء والزيارة. ومن ذلك أشار فضيلته للتقارب في المساكن بين الأقارب فربما أورث ذلك نفرة وقطيعة بين الأقارب، وقد روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أنه قال: «مروا ذوي القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا» قال الغزالي معلقاً على مقولة عمر: «وإنما قال ذلك لأن التجاور يورث التزاحم على الحقوق، وربما يورث الوحشة وقطيعة الرحم» ثم إن القرب في المسافة قد يسبب بعض المشكلات، التي تحدث بسبب ما يكون بين الأولاد من تنافس، أو مشادة، أو غير ذلك، وقد ينتقل ذلك إلى الوالدين، فيحاول كل من الوالدين أن يبرئ ساحة أولاده، فتنشأ العداوة، وتحل القطيعة.

الشيخ د. عبدالرحمن المدخلي:
لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم

الشيخ علي السعدون:
لرجال الهيئة دور في إعادة العلاقات الأسرية وإصلاح ذات البين

ومن ذلك قلة تحمل الأقارب والصبر عليهم. ومنها نسيان الأقارب في الولائم والمناسبات وربما كان هذا المنسي ضعيف النفس، أو ممن يغلب سوء الظن، فيفسر هذا النسيان بأنه تجاهل له، واحتقار لشخصه، فيقوده ذلك الظن إلى الصرم والهجر.

الحسد

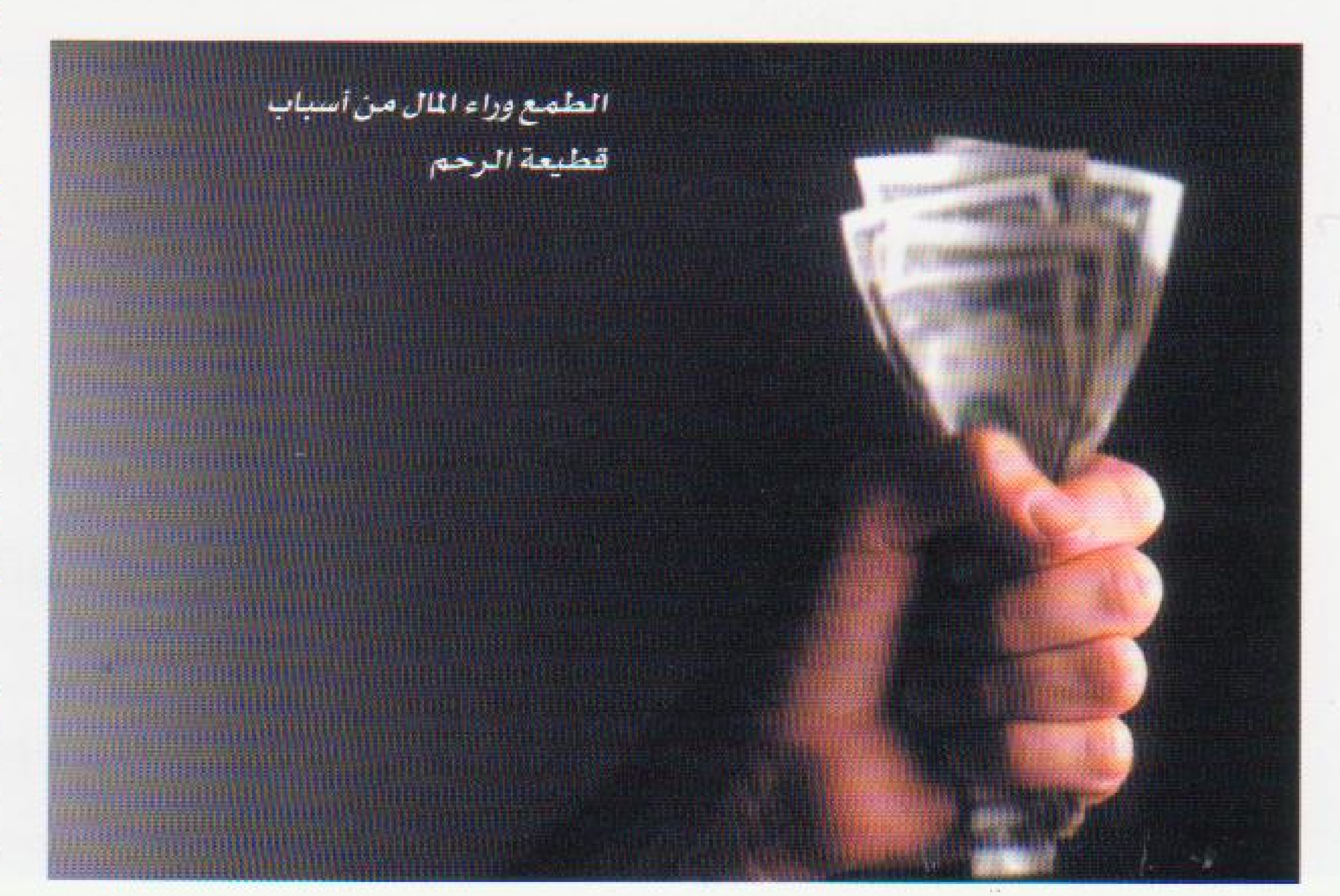
ومن الأسباب أيضاً أكد الشيخ الحمد على خطورة الحسد فهناك من يرزقه الله علماً، أو جاهاً، أو مالاً، أو محبة في قلوب الآخرين، فتجده يخدم أقاربه، ويفتح لهم صدره، ومن هنا قد يحسده بعض أقاربه، ويناصبه العداء، ويثير البلبلة حوله، ويشكك في إخلاصه. ومن ذلك كثرة المزاح فإن لكثرة المزاح آثاراً سيئة، فلربما خرجت كلمة جارحة من شخص لا يراعي مشاعر الآخرين فأصابت مقتلاً من شخص شديد التأثر، فأورثت لديه بغضاً لهذا القائل. ويحصل هذا كثيراً بين الأقارب: لكثرة اجتماعاتهم. ومنها الوشاية والإصغاء إليها فمن الناس من دأبه وديدنه عياذاً بالله إفساد ذات البين، فتجده بين الأحبة لتفريق صفهم، وتكدير صفوهم ومنها سوء الخلق من بعض الزوجات فبعض الناس يبتلى بزوجة سيئة الخلق، ضيقة العطن، لا تحتمل أحداً من الناس، ولا تريد أن يشاركها في زوجها أحد من أقاربه أو غيرهم، فلا تزال به تنفره من أقاربه، وتثنيه عن زيارتهم وصلتهم، وتقعد في سبيله إذا أراد استضافتهم أو زاروه لم تظهر الفرح والبشر بهم، فهذا مما يسبب القطيعة بين الأقارب. وبعض الأزواج يسلم قياده لزوجته فإذا رضيت عن أقاربه وصلهم، وإن لم ترض قطعهم، بل ربما أطاعها في عقوق والديه مع شدة حاجتهم إليه.

عقوبة قاطع الرحم

وأما بالنسبة للعقوبات المترتبة والمتوعد بها لقاطع الرحم فقد أكد الشيخ عبدالرحمن بن عمر المدخلي بأن قاطع الرحم لا يرفع له عمل ولا يقبله الله، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أعمال بني آدم تعرض على الله تبارك وتعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم» وفي رواية: «تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس، فيغفر لمن لا يشرك بالله إلا المتهاجرين» وكذلك لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع.

وأكد الدكتور المدخلي أنه يجب التواصي ببر الآباء وصلة الأرحام والتحذير من العقوق وقال فإذا فعلوا ذلك سلموا من هذه العقوبة، فعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم» قال الطيبي في توجيه ذلك: «يحتمل أن يراد بالقوم الذين يساعدونه على قطيعة الرحم، ولا ينكرون عليه، ويحتمل أن يراد بالرحمة المطر، وأنه يحبس عن الناس بشؤم التقاطع، ولا يدخل في القوم عبد قطع من أمر الله بقطعه، لكن لو وصلوا بما يباح من أمر الدنيا لكان فضلاً، كما رق صلى الله عليه وسلم لأهل مكة لما سألوه برحمهم بعدما دعا عليهم بالقحط، وكما أذن لعمر ولأسماء رضي الله عنهما ببر أرحامهما من المشركين» ومن ذلك تعجيل العقوبة لقاطع الرحم في الدنيا قبل الآخرة، فعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا. مع ما يدخره له في الآخرة. من قطيعة الرحم والبغي».

وأشار فضيلته إلى العقوبة في الآخرة بأن قاطع رحمه لا يدخل الجنة مع أول الداخلين إن كان من الموحدين، ولكن بعد أن يطهره الله بالنار من تلك المخالفة، لأنه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان. فعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه



الطمع وراء المال من أسباب قطيعة الرحم

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يدخل الجنة قاطع» وعن أبي موسى رضي الله عنه يرفعه إلى الرسول ﷺ: «لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا مصدق بسحر، ولا قاطع رحم» ومن العقوبات أنه يدخر له من العذاب يوم القيامة مع تعجيل العقوبة في الدنيا إن لم يتب أو يتغمده الله برحمته.

دور رجال الهيئة

من جانبه أكد فضيلة الشيخ علي بن راشد السعدون على دور رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إصلاح ذات البين، فأشار إلى أن هذا الدور واضح وظاهر وبين في عدد من القضايا التي كان لهم دور بفضل الله في إعادة ما انقطع بين الأرحام والأقرباء وتقريب وجهات النظر والسعي في التخفيف من التناحر والتقاطع والبغضاء امتثالاً لأمر الله تعالى حيث يقول ﴿ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [الأنفال: ١] وتحذير النبي صلى الله عليه وسلم من القطيعة حيث سماها الحالقة التي تحلق الدين. لذا سعى رجال الهيئة عبر مواقعهم ومراكزهم في إعادة ذلكم الشاب العاق لوالديه أعادوه إلى الصلة والبر والإحسان وكم قربوا بين أخ وأخيه وأصلحوا ما فسد بينهم وأعادوا الصلة بينهم بعد القطيعة والجفوة. بل كم من القضايا التي كان لرجال الهيئة دور في إعادة العلاقات الأسرية بينها وإصلاح ذات البين بين الزوجة وزوجها والسعي لإيجاد مجتمع مسلم متماسك مترابط قائم على الصلة والمودة والرحمة.

وقال السعدون: فهذا جزء من عمل الهيئة في هذا المجتمع المسلم والذي يرتبط بالشق الأول من رسالتها وهو الأمر بالمعروف وهو جانب قائم ويصعب تلمسه أو رصده على أرض الواقع حيث يسعى رجال الهيئة بكل ما يستطيعون إلى ذلك العمل الجليل ابتغاء وجه الله وطلباً للأجر والثواب وتحقيقاً لقوله تعالى: ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٤].

العلاج

ويظل للعلاج أهمية قصوى في طرحنا هذا وفي هذا المجال يبين الشيخ عبدالله السويلم بأن علينا جميعاً أن نتقي الله وليصطلح كل واحد منا مابينه وبين أخيه من شحناء وليرجع إليه، قائلاً فضيلته: فيا أخي ألا تحب أن يغفر الله لك فارجع إلى أقاربك، ارجع إلى أبناء عمك، سلم عليهم صافحهم أقبل إليهم تنازل عن حقوقك ابتعد عن المؤثرات الخارجية كلها، فهذا نبي الله يوسف عليه السلام يُنزع من أبويه وقام بهذا العمل إخوته في صغر سنه في مظلمة عظيمة، ثم بعد ذلك يهمون بقتله ويرمونه في البئر بين الحيات وظلمة الليل وظلمة البئر في خوف وفزع عظيم ثم يباع بثمن بخس ثم يعيش مرارة الخدمة عند امرأة ثم السجن لا أنيس ولا صديق ولا قريب يزوره وهو في السجن لبث فيه سنين عديدة ثم يخرج من السجن فيخرج عزيزاً ويكون ملكاً على مصر بأكملها وهو في هذا الموقف العظيم وهو ملك يأمر فيأتمر الناس بأمره وينهى فينتهي الناس لنهيه وإذا بإخوته يأتون إليه ويطّرحون بين يديه ﴿ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ [يوسف: ٨٨] فأشفق عليهم عليه الصلاة والسلام ورحمهم وتنازل عن حقه مع استطاعته أن يفصل رؤوسهم عن أجسادهم فقال لهم بصيغة عجيبة بديعة لم يرد أن يروعهم بالخبر أتى بأسلوب الاستفهام ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٨٩] فنظروا إليه وخافوه فاعتذر إليهم وقال ﴿ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ ﴾ [يوسف: ٨٩] فاعتذر إليهم بالجهل فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف: ٩٢] يعني لا أعيّركم بذنبكم بعد هذا اليوم فنسي الماضي عليه الصلاة والسلام ومزق الأوراق الماضية ثم فتح صفحة جديدة مع إخوته، وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يأتي إلى قريش بعد أن طردوه من مكة وقتلوا أصحابه حمزة وسمية وآذاوا المسلمين فتمكن رسولنا عليه الصلاة والسلام من رقابهم فقال لهم يا أهل قريش «ما تظنون أني فاعل بكم» قالوا «أخ كريم وابن أخ كريم» فقال «اذهبوا فأنتم الطلقاء» ثم أعطاهم أودية من الإبل والغنم صلوات الله وسلامه عليه.

شبهات وردود

ويواصل الشيخ السويلم ليعرض بعض الشبهات التي قد ترد وتعترض في طريق الإصلاح بين المتخاصمين فيقول: قد يقول قائل أحب أن يغفر الله لي وأصلح مع إخوتي لكنني حلفت يميناً ألا أصلح معهم وقال فضيلته الجواب: كفّر عن يمينك وأت الذي هو خير قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٤] فلا تجعل اليمين عارضة عن فعل الخير كفّر عن يمينك وأت الذي هو خير.

وحثّ فضيلته على سرعة تدارك الأمر وقال: البدار البدار سارع إلى الإصلاح مع أقاربك وإخوانك، فالبعض -هداهم الله- قد يؤخر ذلك فإذا توفى الله أحد إخوانه أو أحد أقاربه وقف عند قبره يبكي ويندم

الشيخ عبدالله السويلم:
إذا عفوت وأصلحت زادك الله عزاً

وهذا البكاء لا ينفع.

واستعرض فضيلته هذه المواقف بقوله: رأيت مرة رجلاً يبكي عند قبر فسألته فقال: هذا قبر أخي فقلت له ادع الله له فقال لما كان أخي حياً كنت في قطيعة معه في مدة تزيد على عشر سنوات لا أزوره ولا أسلم عليه ولا أحضر أفراحه حتى في أيام العيد لا أسلم عليه وبعد الموت يأتي هذا الرجل ليبكي عند قبر أخيه وماذا ينفع البكاء؟! وقد يقول قائل: أريد أن أذهب لفلان لأصلح معه ولكن أخشى أن يردني أو لا يستقبلني أو لا يعرف قدر مجيئي فالجواب نبيك صلى الله عليه وسلم يقول لك اذهب إليه ولو طردك ولو تكلم عليك اذهب إليه المرة الأولى والثانية والثالثة وسارع إليه بالهدية وابتسم في وجهه تلطف معه قال النبي ﷺ «وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً» فإذا عفوت زادك الله عزاً وإذا أصلحت زادك الله عزاً وإن طردك ولم يفتح لك الباب ورجعت فإن هذه أمنية يتمناها سلف الأمة، إنها دليل على طهارة القلب قال تعالى في سورة النور ﴿ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٨] مؤكداً السويلم بأن البعض يهتم بالإصلاح ويريد أن يصلح ولكن يبقى عليه قضية من حوله.

أسرة السلمان

وبعد هذا الاستعراض لهذا الموضوع المهم الشيق والذي ظهر جلياً مدى خطورته من خلال ما استعرضناه من تحذير الله ورسوله وآثاره السيئة في المجتمع: إلا أننا ولله الحمد نعيش في مجتمع يضرب به المثل في التواصل والترابط والتراحم وما ذلك إلا بما نشأ عليه الآباء والأجداد من أخلاق إسلامية عالية تدعو لكل ما فيه الود والرحمة والتكاتف ومن ذلك صلة الأرحام.. ومن هذا المنطلق فقد حرصت (الحسبة) على رصد نماذج مشرقة كنماذج لبعض الأسر والتي ضربت أروع الأمثلة في التلاحم والترابط وكان لها من البرامج العملية المثمرة مع الوقت والتي أثمرت شجرة التواصل والعطاء نعرضها حتى يستفاد منها.. في البداية التقينا الأستاذ عبدالسلام بن صالح السلمان والذي لخص تجربة أسرته في تفعيل صلة الأرحام بعدة طرق، الطريقة الأولى تتمثل في اللقاءات الأسرية التي يشرف عليها نخبة من الشباب في العائلة يحددون المكان والزمان المناسبين، ويكون هناك برنامج رياضي مشوق للشباب الصغار، ويليه جلسة أنس وتبادل الأخبار وتفقد الأحوال بين الكبار، ثم يبدأ البرنامج الثقافي بعد صلاة العشاء مباشرة والذي اختير له متكلم من داخل العائلة وأحيانا من خارجها، ويتطرق لمواضيع مختارة بعناية بحيث يكتنفها عامل التشويق والفائدة معاً، وعادة تكون في أمور دينية أو دنيوية مفيدة، ويستعان في هذه اللقاءات بوسائل حديثة مثل الحاسب الآلي وجهاز العرض الضوئي ووسائل إيضاح عملية، ثم تختتم الفعاليات بوجبة



عشاء مناسبة للجميع. وأما بالنسبة للوسيلة الثانية فهي موقع ومنتدى للعائلة على الشبكة العنكبوتيه، فقد أشار السلمان إلى أنه تم إنشاء موقع ومنتدى للعائلة يحقق التواصل الإلكتروني المنشود ويلتقي الأحبة من خلاله ويتزاور أبناء العم في جنباته حيث خصص مكان للأخبار العائلية، وآخر للفوائد العامة، ومكان لتبادل الخبرات العلمية والعملية، وديوانية لنساء العائلة، وقد تحقق من خلال هذا الموقع إيجابيات كثيرة من أبرزها تواصل أفراد العائلة الذين في خارج البلاد في بعثات خارجية قد تطول بهم سنوات فصار يلتقي بأفراد عائلته من خلال هذا الموقع ولله الحمد.

السلمان:
لدى أسرتنا برامج وموقع إلكتروني ولجان لتفعيل التواصل

القاضي:
لقاءات أسرتنا متعددة يتخللها برامج ترويحية للرجال والنساء

أسرة القاضي

وحرصاً على إثراء الموضوع طرقنا باب أسرة أخرى من الأسر النشيطة في هذا المجال، فقد استضفنا الأستاذ هشام بن صالح القاضي الذي حدثنا عن أسرته بقوله: بحمد الله تعالى تمكنت أسرة القاضي من العمل على التواصل والترابط بين أفراد الأسرة، فقد كُوِّنت لجنةٌ تنظيمية من أفراد الأسرة تجاوز عمرها العشرين عاماً، تعمل على تنفيذ عدد كبير من البرامج والنشاطات الأسرية التي تحض على التواصل بين أفراد الأسرة وتقوي الأواصر.. ومن تلك البرامج التي تشرف عليها اللجنة التنظيمية بالأسرة أشار القاضي إلى:

١- تنظيم اللقاءات العامة: حيث يلتقي أفراد الأسرة مرة واحدة كل عام، آتين من شتّى بقاع المملكة الحبيبة ومن خارجها، وفي تلك اللقاءات تنبعث روح الأخوة والمودة والقربى، لتقرب البعيد، وتزيد قرب القريب فيتعرف الآباء على الأبناء والإخوة على الأشقاء..

في حديث خص به (الحسبة)
الشيخ ابن جبرين مؤكداً على أهمية ووجوب صلة الرحم
من صدّ عن أقاربه وقطع الاتصال بهم اعتبر قاطعاً للرحم

أكد فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين لـ(الحسبة) على أهمية صلة الأرحام وبيّن خطورة وعواقب هجر وقطيعة الأرحام وأوضح فضيلته في بيان حكم الاتصال بالأقارب بشتّى وسائل الاتصال حتى في وقت الانشغال بحديث له خاص بالحسبة حيث قال: (الحمد لله وحده والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه: فإن الله سبحانه ربط بين المؤمنين بالأخوة في الدين، حيث أخبر بأن المؤمنين إخوة في دين الله تعالى، بحيث إنه يجب عليهم التراحم والتواصل، والمحبة والمودة في ذات الله، وعليهم تبادل النصيحة، والتذكير والتعليم، ونحو ذلك مما هو من آثار هذه الأخوة، وحرم عليهم عموماً التقاطع والتدابر والتهاجر، وكل ما يسبب العداوة والبغضاء بينهم، وأمرهم بإفشاء السلام وتشميت العاطس، وعيادة المريض، واتباع الجنازة ونصرة المظلوم ومواساة الفقير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة في الله وتعليم الجاهل ودلالة الحائر وإعانة الصانع والصناعة لأخرق، ونحو ذلك مما يهدف إليه الإسلام في التعاون على البر والتقوى.

ثم إن هذه الحقوق تكون بين المسلمين وأهمها حق الوالدين والأقربين، فقد ذكر الله تعالى حق الوالدين وقرنه بحق الله تعالى في عدة مواضع كقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤] وقوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣] ونحو ذلك من الأدلة، وكذا ذكر الله حق الأقربين وجعله بعد حق الله تعالى لآكديته وأهميته فقال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى﴾ [النساء: ٣٦] أي أحسنوا بالأقارب بما يدخل في مسمى الإحسان. وقال تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦] في سورة الأسراء وفي سورة الروم، ويراد بذي القربى جميع الأقارب من الإخوة والأخوات من أحد الأبوين وأولادهم، وكذا إخوة الأب والجد، وجد الأب وجد الجد ومن تفرع عنهم وهم الأعمام وبنوهم، والأخوال والخالات وأولادهم وأقاربهم، فكل منهم له حق القرابة وعليه حق سواء كان من الأصول أو الفروع، ويراد بحقهم الصلة والإحسان وإيصال الخير إليهم ودفع الشر عنهم وترك الهجران والقطيعة والعداوة والبغضاء، فقد حذّر الله تعالى من قطيعة الرحم وتوعد على ذلك فقال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢ - ٢٣] ويراد بالأرحام أقارب الإنسان من جهة أبيه أو من جهة أمه، وقطع الرحم هو الهجران والبغضاء وترك السلام والزيارة والمواصلة، فقد توعد الله على ذلك

ويتخلل تلك اللقاءات برامج ترويحية للكبار والصغار، وللرجال والنساء على السواء.

٢- تنظيم لقاءات الأعياد: في كل عيد فطر، حيث يحتفل أفراد الأسرة في كل مدينة بالسلام على بعضهم وتناول طعام العيد مع أقربائهم وأبناء عمومتهم.

٣- طباعة مجلة خاصة بالأسرة: تسمى «رسالة الأسرة» يشرف عليها ويحررها أفراد الأسرة، تحوي عدداً من المقالات ومسابقة ثقافية وأخباراً خاصة بالأسرة.

٤- بث أخبار أفراد الأسرة: من ولادات وزواجات ووفيات وغيرها.. في مجلة الأسرة، وفي خدمة الرسائل الجوالية التي أثرت أثراً بالغاً في جمع أفراد الأسرة ببعضهم حتى غدا الكثير من أفراد الأسرة يزورون المريض من أبناء عمهم ويصلون على المتوفى ويعزون ذويه، ويباركون للمولود له، ويهنئون المتزوجين.. وهكذا مما يصلهم من أخبار أسرتهم العريقة.

٥- إصدار عدد من المطبوعات المهمة لأفراد الأسرة: كدليل الهواتف ودليل أفراد الأسرة وشجرة النسب وغيرها من الكتب الخاصة بالأسرة.

٦- طباعة الكتب التي تهم الأسرة: كالكتب التي تتحدث عن أحد أعلامهم أو شعرائهم أو عن نسب الأسرة... وغير ذلك.

٧- تصميم موقع على الشبكة العالمية: يجمع العديد من المعلومات المهمة عن الأسرة وبرامجها واحتفالاتها وهو: www.qadi.net.

٨- تصميم منتدى خاص بأفراد الأسرة: على شبكة الإنترنت ليلتقي الجميع في ذلك الفضاء الرحب ويتواصلون ويتراحمون.

٩- تنظيم العديد من المسابقات الثقافية والرياضية التي تقرب بين أفراد الأسرة.. إما على صفحات المجلة أو في الموقع الإلكتروني على الشبكة العالمية أو في اللقاءات العامة.

١٠- مساعدة المحتاجين من أفراد الأسرة ودعمهم دعماً مادياً ومعنوياً والنهوض بهم إلى ما يتطلع إليه أفراد الأسرة جميعاً.

١١- تشجيع شباب الأسرة على الزواج من خلال مساعدتهم ودعمهم مادياً، وتقديم الهدايا التذكارية نيابة عن أسرتهم.

١٢- عقد مجلس استشاري ينتظم فيه عدد من كبار الأسرة لبحث الشؤون الخاصة بالأسرة والإشراف على أعمال البر والصلة التي تنفذها اللجنة التنظيمية.

بوعيد شديد كاللعن والصمم والعمى، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥] والذي أمر الله به أن يوصل يدخل فيه صلة ذوي الأرحام، فتوعد على ذلك باللعنة وسوء الدار، وفي الحديث الصحيح أن الله تعالى يقول: «أنا الرحمن، خلقت الرحم وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته» وفي حديث آخر «إن الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله» وفي حديث آخر «لما فرغ الله من الخلق قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، فقال: أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذلك لك» وكل ذلك دليل على أهمية صلة الأقارب، وتحريم قطيعتهم، وورد حديث أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي أقارب أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، فقال: إن كنت صادقاً فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ناصر ما دمت كذلك» فمنزلة الأقارب بعد منزلة الوالدين كما قال النبي ﷺ: «أمك وأباك، اختك وأخاك، ثم أدناك أدناك» وفي حديث آخر: «أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك ثم الأقرب فالأقرب» وقد فطر الله كل عاقل على محبة أقاربهم والحرص على صلتهم وبرهم والإحسان إليهم، وإيصال الخير، وفي ذلك ثواب عاجل وآجل، فقد قال النبي ﷺ: «من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه» وهذا فضل وثواب كبير، حيث جعل صلة الرحم سبباً لبسط الرزق، والسعة في المال، والحياة السعيدة، والبركة في العمر، بأن يمد الله تعالى في عمر المرء الذي يصل رحمه، فالله تعالى يبارك في أيامه ويستعمله في طاعته، وإذا عرف فضل صلة الرحم فإن المراد بالإحسان إلى الأقارب بحسب القدرة وزيارتهم للسلام والاطمئنان على صحتهم واستقامتهم وتفقد أحوالهم وتفريج كربهم والتوسعة عليهم، وتخفيف ما قد ينزل بهم أو يقعون فيه من الأزمات والمضايقات، ونصرهم على من عاداهم بغير حق ودعوتهم إلى الخير وتعليم جاهلهم وإرشاد ضالهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وتحذيرهم من المعاصي والذنوب، وبيان عاقبتها وسوء مغبتها، وإصلاح حالهم وبذل السلام لهم وإجابة دعوتهم وعيادة مريضهم وتشييع ميتهم واستزارتهم وإكرامهم عند الزيارة، وإظهار البشاشة والفرح بهم، وعدم تكليفهم فوق طاقتهم والعفو عن زلاتهم وقبول أعذارهم وإيثارهم بالمصالح وترك التشدد عليهم، ولو ظلموا أو أساؤوا ولو استبدوا بشيء من المصالح والمنافع الدنيوية، ولا شك أن كل عاقل يجد في قلبه مودة ومحبة لأقاربه ورحمة بهم، وشفقة عليهم، وقد يسر ويفرح بلقاء إخوته وذوي رحمه ويجد لمقابلتهم نشوة وروحانية وابتهاجاً، وقد يحس بأن ذلك يزيد في نشاطه وقوة بدنه حتى ليرى أن ذلك يشبعه ويرويه ويرفع من معنويته، وذلك مما فطر الله عليه البشر، ومن كان على غير ذلك فهو ممن انتكست فطرته وتغيرت طبيعته، وعلى هذا فإن ربنا سبحانه أوجب وفرض على المسلمين صلة أرحامهم بقدر الاستطاعة، وبيّن ذلك النبي ﷺ حتى قال: «إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما ولي الله وصالح المؤمنين غير أن لهم رحماً سأبلها ببلالها» وكل ذلك مما يؤكد على المسلم صلة أقاربه والاعتراف بحقهم وتعاهدهم بالزيارة، والاطمئنان على صحتهم، وترك الانقطاع عنهم مدة طويلة يفهم منها الهجران والاحتقار والتهاون بحقوقهم، فإنهم غالباً مع طول الغيبة بلا عذر قد يحسون من قريبهم بكراهة أو شنآن حمله على الصدود والإعراض عنهم، فإذا زارهم وسلم عليهم فرحوا بذلك وأظهروا له الإكرام والاحترام وعرفوا منه صدق المحبة والأخوة، فإن لم يتيسر له الزيارة ببدنه كاتبهم وراسلهم، فقد كانوا يفرحون بتلقي الخطابات المكتوبة من محبيهم وذوي قرابتهم، ومن الأمثلة عندهم قولهم: «إن المكاتبة نصف المقابلة»، أي لما فيها من الأخبار عنه وتفصيل الحال، وشرح ما هو فيه وما يكنه من محبة المواصلة واعتذاره عن الحضور لبعد المسافة فيقبلون عذره ويعرفون صدقه وصداقته، ثم تجدد في هذه الأزمنة اتصالات سريعة تقرب البعيد وتخفف المشقة، فوجود السيارات والطائرات نعمة كبرى، فقد تقاربت البلاد بواسطتها، فبدل ما كانت المسافة لا تقطع إلا في شهر أو أشهر أصبحت تقطع في يوم أو يومين أو ساعة أو ساعات قليلة فلا عذر لمن أقدره الله أن يزور أقاربه ويقيم معهم ولو يوماً أو يومين، ولو كان مكانه ببعد مئات أو ألوف الأميال والفراسخ، وإذا شق عليه السفر للانشغال بالأعمال الوظيفية أو الحرف اليدوية التي هو بحاجة أو ضرورة إلى مزاولتها، فقد يسر الله تعالى هذه الاتصالات الهاتفية اللاسلكية ونحوها فإنها نعمة كبرى يحصل بها مواصلة ومكالمة لمن يريد مخاطبته ولو كان في شرق الأرض أو غربها، ويحصل بذلك الاطمئنان على الأحوال وما يزيل الشك والظنون، فقد أصبحت هذه المكالمات سهلة بسيرة يستعملها القريب والبعيد ويتحدث الأخ مع أخيه أو مع صديقه والقريب مع أقاربه من ذكور وإناث ويناجيه كما لو كان إلى جانبه ويسأله عن كل ما يريد، وبهذه الاتصالات تحصل صلة الرحم، وأداء حق الأقارب والطلب والعرض والاستفصال، فلعل ذلك يكفي أحياناً عن التكلف والسفر والذهاب للزيارة والمقابلة، وعلى هذا فمن صد عن أقاربه وقطع الاتصال بهم ولو بالهاتف اعتبر قاطعاً للرحم يدخل في قول النبي ﷺ «لا يدخل الجنة قاطع رحم» وهذا من أحاديث الوعيد، وذكر عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه دخل في مجلس وفيه رجل عرفه بقطع رحمه فقال: والله لا يجمعني وإياك سقف فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم» فنعوذ بالله من القطيعة ونسأله أن يعيننا على أداء حقوق ذوي القربى والمسلمين جميعاً والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.



وقفات حول الطريق السليم لأداء واجبات العمل ومسؤولياته

الشيخ: عبد المحسن بن حمد اليحيى*

من كرم المولى عزَّ وجلَّ وجميل إحسانه أنه فضل هذه الأمة على سائر الأمم وجعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبباً في تفضيلها، قال تعالى ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، ومن الواجب أن يقوم الإنسان بواجبات ومسؤوليات عمله أياً كان خير قيام، وذلك أداء للأمانة، والحمد لله أن الله سبحانه وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

والطريق السليم لأداء واجبات العمل ومسؤولياته على أكمل وجه، هو معرفة الواجبات والمسؤوليات لهذا العمل، مع الإحاطة بالنظم التي من خلالها تمارس هذه الواجبات والمسؤوليات، وعلى كل حال يمكن معرفة ذلك من خلال ما يلي: التدريب، والتعليم، والأنظمة واللوائح، والصلاحيات والاختصاصات.

ولعل في الوقفات الآتية حول هذه النقاط ما ينير ذاك الطريق لسالكه مع الاستعانة بالله وطلبه المزيد من التوفيق والتسديد.

الوقفة الأولى مع التدريب: وهو من الأهمية بمكان، فقد اعتبره نظام الخدمة المدنية جزءاً من واجبات الوظيفة وبدونه لا يمكن للموظف أداء عمل وظيفته بالشكل المطلوب، كما أنه وسيلة لتطوير العمل ورفع كفاءة العاملين وتوسيع مداركهم، وكما أن التدريب يتم في برامج معينة قبل الالتحاق بالوظيفة فإنه أيضاً متاح للموظف بعد الالتحاق بالوظيفة، وهو يشمل التدريب النظري الذي يتمثل بتزويد الشخص بالمعلومات والمهارات اللازمة لأداء الوظيفة إلى جانب التدريب العملي الذي يمارس فيه الشخص مهام الوظيفة تحت إشراف مدرب متخصص.

الوقفة الثانية مع التعليم: فقد حدد نظام الخدمة المدنية الدخول إلى مراتب الوظائف عن طريق الحصول على الشهادات الدراسية، ويشترط للبعض من الوظائف المؤهل الجامعي بتخصص معين أو الثانوية التجارية أو الثانوية العامة أو غيرهما، مما تحتاج إليه طبيعة عمل الوظيفة كما أتاح تحسين الوضع للموظف الذي يحصل على المؤهل العلمي على رأس العمل بالانتساب أو عن طريق الايفاد أو الابتعاث واعتبر له نقاطاً في الترقية للتشجيع على مواصلة التعليم والرفع من مستوى الموظف لما في ذلك من إيجابيات على أدائه لوظيفته، ومن الأمور التي يجب أن تراعى عند رغبة الشخص مواصلة دراسته أن يكون لموضوع الدراسة علاقة بعمل وظيفته، وإلا فيصبح التعليم حينئذ عبئاً على العمل لانشغال الموظف به عن أداء واجبات عمله أثناء الدراسة وعدم إفادته من التعليم في مجال هذا العمل بعد الانتهاء من الدراسة.

الوقفة الثالثة مع الأنظمة واللوائح: من المطالب الأساسية لأداء واجبات ومسؤوليات الوظيفة العامة أن يكون من يؤديها على علم وإحاطة بالأنظمة واللوائح التي تنظم عمل هذه الوظيفة وأن يتابع ما يستجد عليها من تعديلات وإضافات لكي يؤدي عمله وفق النظام، وكما هو معروف أن هناك أجهزة رقابية تتابع أداء الموظف لواجبات وظيفته ومسؤولياتها وفق الأنظمة واللوائح، فإذا لم يتعرف على هذه الأنظمة، حينئذٍ أصبح يؤدي عمله عن طريق الاجتهاد ويعرض نفسه للمساءلة ومن ثم التأديب فيما لو حصل منه أخطاء نتيجة أداء العمل مخالفاً للنظام، كما أن إلمام الموظف وفهمه للأنظمة واللوائح يؤخذ في الاعتبار عند إعداد تقويم الأداء الوظيفي عنه، وكذلك عند تدرجه وتأهله لمراتب أعلى، مما يعتبر حافزاً له لزيادة معرفته بالأنظمة واللوائح ولا سيما ما يستجد عليها من تعديلات وإضافات بين الحين والآخر.

الوقفة الرابعة مع الصلاحيات والاختصاصات: من أهم أهداف التنظيم الإداري تحديد الصلاحيات والاختصاصات التي توضح الواجبات والمسؤوليات لمن يقوم بعمل الوظيفة، ولذا يلزم الموظف الاطلاع على الصلاحيات والاختصاصات المحددة لوظيفته للتقيد بها وتأديتها على أتم حال، ويتأكد ذلك في حق من يشغل وظيفة إشرافية ويمارس صلاحيات محددة.

الوقفة الخامسة التعاميم والتعليمات: تصدر بين الحين والآخر تعاميم وتعليمات من الجهة الإدارية تحدث أنظمة العمل وترسم الطريق الأمثل لأدائه، ومن واجب الموظف الاطلاع على هذه التعاميم والتعليمات، وأن يتابعها باهتمام، كما يجب عليه ترتيبها وتنظيمها في ملفات يسهل إليها الرجوع عند الحاجة، ولعل ترتيبها حسب الموضوع يجمع اللاحق بالسابق لتكون متكاملة ويسهل على من يريد الاطلاع عليها استيعابها وتطبيقها.

والله الموفق،،،

---

* *المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية*

التحذير من قنوات تعلّم السحر

خلف بن علي العنزي*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، قال الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢] أما بعد:

فقد انتشر في الآونة الأخيرة قنوات فضائية هدّامة وللأسف تعلم الناس السحر وتهدم عقائدهم، حيث تستضيف تلك القنوات سحرة يدعون علم الغيب، ويقومون بتعليم الناس السحر عن طريق كتابة طلاسم شركية بعد سؤالهم عن اسم الشخص واسم أمه.

ويدّعون علم الأرزاق وأن لديهم علم حياة الأشخاص وعلاقاتهم الزوجية وأنهم يعلمون كل شيء ويقومون بالدجل على الناس وأكل أموالهم بالباطل.

ومما يؤسف له كثرة المتصلين بهم من كل مكان من البلدان الإسلامية والعربية، وخاصة من النساء.

ويقومون بالتفريق بين الزوجين عن طريق قيامهم بطلب أحد الزوجين ممن يتصل ويعرض مشكلته بالانفصال عن الطرف الآخر وأن المشكلة ليست منه، بل من الطرف الآخر.

ويخدعون المتصلين بأنهم معالجون وليسوا سحرة، ولكن ما يقومون به من ادعاء لعلم الغيب وأنهم يعلمون الأرزاق يؤكد مالا يدعو للشك بأنهم سحرة ومشعوذون ودجالون. وقد قال تعالى: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النمل: ٦٥] وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ٣٤] وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨].

وقد نهى النبي ﷺ عن إتيان السحرة والكهان والعرّافين ومن يدّعي علم الغيب وسؤالهم وتصديقهم، مع الوعيد على ذلك.

قال ﷺ «من أتى عرّافاً فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاة أربعين يوماً».

وقال ﷺ: «من أتى كاهناً فصدّق بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم».

وادّعاء علم الغيب كفر بالله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩].

ولا شك أن الخطر جسيم، ويحتاج لتعاون الجميع والقيام بالمسؤوليات المناطة بهم، من نصح للمسلمين وتبيان للحق، وتوجيه وإرشاد للناس، كل بحسبه بالطرق الشرعية والأنظمة المرعية، وعلى قدر الاستطاعة، لأن الله لا يكلّف نفساً إلا وسعها.

والله أسأل أن يكفي المسلمين شر هؤلاء السحرة والمشعوذين والدجالين، وأن يرد كيدهم في نحورهم إنه سميع مجيب.

---

* المدير المناوب بفرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية



ابن الإخوة في كتابه «معالم القربة في أحكام الحسبة»:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القطب الأعظم في الدين

إعداد: بسام بن سليمان اليوسف:

تسعد «الحسبة» في كل عدد بالتعريف بكتاب يعد من الكتب التي تمثل الزاد الشرعي للمحتسب وكتاب العدد هو «معالم القربة في أحكام الحسبة» للإمام محمد بن محمد بن أحمد القرشي المعروف بـ«ابن الإخوة» المتوفى سنة ٧٢٩هـ، صنفه ابن الإخوة بعدما استقرت وظيفة المحتسب في القرن الرابع الهجري، وأصبحت منصباً من المناصب الوطيدة بالدولة، ولذلك أُلِفت كثير من الكتب التي تُعنى بجانب الاحتساب في هذه الفترة، ومنها كتاب «معالم القربة في أحكام الحسبة».

قال ابن الإخوة في مقدمته: «فقد رأيت أن أجمع في هذا الكتاب.. ما ينتفع به من استند لمنصب الحسبة، وقلد النظر في مصالح الرعية.... ليكون ذلك عماداً لسياسته، وقواماً لرئاسته». وقسم المصنف كتابه إلى سبعين باباً. سنذكرها - إن شاء الله - بشيء من الاختصار.

شموليه وتكامل

ويظهر من خلال القراءة في هذا الكتاب عظمة دين الإسلام بشموله وتكامله في الحرص على معاشات الناس وأرزاقهم في الدقيق والجليل، والاحتساب على الولاة والقضاة والشهود والخاصة والعامة، ويتبين أيضاً نصح وأمانة أهل العلم في الاحتساب على الصغير والكبير، والبيوع بأنواعها والاهتمام بمنع ظلم الرقيق والحيوان ... إلى غير ذلك من الصور المشرقة لهؤلاء العلماء الربانيين.

ولأن العصمة لا تكون إلا للرسل والأنبياء فإن المؤلف -رحمه الله- كدر كتابه ببعض الأحاديث الضعيفة والواهية، وحسبنا من هذا الكتاب تلك القواعد النورانية في الاحتساب، والفوائد الكثيرة المدبجة بهذا الكتاب القيم.

الحسبة والمحتسب

وابتداءً عقد المصنف الباب الأول: في شرائط الحسبة وصفة المحتسب: وقال: إن المحتسب هو من نصبه الإمام أو نائبه للنظر في أحوال الرعية والكشف عن أمورهم ومصالحهم، وأضاف المصنف: ومن شرط المحتسب أن يكون مسلماً، حراً، بالغاً، عاقلاً، عدلاً، قادراً، وفصل الكلام عن هذه الشروط. وتحدث عن الفرق بين المحتسب المتولي من السلطان وبين المحتسب المتطوع. ولعل من أوجه الاختلاف: أن الأول في حقه الاحتساب فرض متعين، والمحتسب المتطوع داخل تحت فرض الكفاية. ويجب على المحتسب المولى من السلطان القيام بتصرفات الولاية من الواجبات التي لا يتشاغل عنها بغيرها، وأما المحتسب المتطوع فمن نوافل الأعمال. والمحتسب عليه إجابة من استعداه بخلاف المتطوع. والمحتسب له أن يتخذ على الإنكار أعواناً، لأنه عمل هو له منصوب، وإليه مندوب، وليكون عليه أقدر وله أقهر، وليس ذلك للمتطوع. والمحتسب له أن يرتزق على حسبته من بيت المال، ولا يجوز للمتطوع أن يرتزق. وللمحتسب أن يعزر في المنكرات الظاهرة، ولا يتجاوز بها إلى الحدود، وليس للمتطوع أن يعزر.

المحتسب هو من نصبه الإمام أو نائبه للنظر في أحوال الرعية والكشف عن أمورهم ومصالحهم

صفات المحتسب

وذكر المصنف - رحمه الله - صفات المحتسب: من موافقة عمله لقوله وعلمه، وأن يقصد بقوله وفعله وجه الله تعالى ومرضاته، ويتجنب في عمله منافسة الخلق ومفاخرة الجنس، لينشر الله عليه رداء القبول، وعلَم التوفيق، ويقذف له في القلوب مهابة وجلالة. وينبغي أن يكون مواظباً على سنن رسول الله ﷺ من سنن الفطرة، ويذهب بعض أصحاب الشافعي أن المحتسب العدل إذا أصر على ترك السنن الراتبة كان ذلك قادحاً في عدالته. وقد حُكي أن رجلاً حضر عند السلطان محمود بن سبكتكين بمدينة غزنة يطلب الحسبة، فنظر السلطان فرأى شاربه قد غطى فاه من طوله، وأذياله تسحب على الأرض، فقال له يا شيخ امض واحتسب على نفسك، ثم عُدْ واطلب الحسبة على الناس. ومن الصفات أن يكون عفيفاً عن أموال الناس متورعاً عن قبول الهدية، وتقليل العلائق. ومن صفات المحتسب أن يكون سمته الرفق ولين القول وطلاقة الوجه، وسهولة الأخلاق عند أمره الناس ونهيه، فإنه أبلغ في استمالة القلوب وحصول المقصود.

الأمر بالمعروف

وأما الباب الثاني: فوضعه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبيناً أنه القطب الأعظم في الدين، وأهميته للمجتمع المسلم، وهو مهمة النبيين أجمعين، وتكلم المصنف عن خطورة تركه وإهماله، والنصوص الدالة على فضله وخيريته للأمة. وأما الأمر بالمعروف فقسمه إلى ثلاثة أقسام: أحدها: ما تعلق بحقوق الله، والثاني: ما تعلق بحقوق الآدميين، والثالث: ما كان مشتركاً بينهما. وبينها بقوله فالمتعلق بحقوق الله (ضربان: الاحتساب على الجماعة دون الأفراد، كترك الجمعة مع استكمال الشروط، والضرب الآخر: الاحتساب على الأفراد، كتأخير الصلاة عن وقتها، وعدم إحسان الطهارة. وأما ما يتعلق بحقوق الآدميين: فضربان عام وخاص، فالعام كالبلد الذي تعطل شربه واستهدم سوره، ومساجده وجوامعه. والخاص: كالحقوق والمطالبات والديون. والمشترك بين حقوق الله وحقوق الآدميين: مثل إلزام الأولياء بإنكاح الأكفاء، وإلزام النساء بأحكام العدد، ومن ملك دابة وجب عليه القيام بعلفها، ولا يحمل عليها ما يضرها ..الخ.

النهي عن المنكر

وأما النهي عن المنكرات فقسمه المؤلف إلى ثلاثة أقسام: المختص بحقوق الله، والثاني: المتعلق بحقوق الآدميين، والمشترك بين الحقين. وللمحتسب أن يمنع الناس من مواقف الريب ومظان التهم، فيقدم الإنكار ولا يعجل بالتأديب قبل الإنذار. ويلزم المحتسب أن يتفقد المواضع التي يجتمع فيها النسوان، مثل سوق الغزْل أو الكتان وشطوط الأنهار، وأبواب حمامات النساء.... وإذا رأى شاباً متعرضاً بامرأة يكلمها في غير معاملة في البيع أو الشراء أو ينظر إليها، عزره ومنعه من الوقوف هناك، فكثير من الشباب المفسدين يقفون في هذه المواضع وليس لهم حاجة غير التلاعب على النسوان، فمن وقف من الشباب في طريقهن لغير حاجة عزره على ذلك.

الآلات المحرمة

وفي الباب الثالث: ذكر المصنف الحسبة على الآلات المحرمة والخمر وبيّن طريقة التعامل مع المجاهر في إظهار الخمر وإظهار الملاهي المحرمة مثل العود وما أشبه ذلك من آلات الملاهي ودور المحتسب في تأديب المجاهر. وبيّن الكتاب أن من شرط المنكر الذي ينكره المحتسب أن يكون ظاهراً، فكل من ستر معصية في داره وأغلق بابه، لا يجوز له أن يتجسس عليه، إلا أن يكون ذلك في انتهاك حرمة يفوت استدراكها، مثل أن يخبره من يثق بصدقه أن رجلاً خلا برجل ليقتله أو بامرأة ليزني بها، فيجوز له مثل هذه الحال أن يتجسس ويقدم على الكشف والبحث حذراً من فوات ما لا يستدرك من انتهاك المحارم وارتكاب المحظورات.

الرفق ولين القول وطلاقة الوجه من صفات المحتسب

ينبغي على المحتسب منع ما يضيق طرقات المسلمين من جلوس في طرقات النساء من غير حاجة

أهل الذمة

واستهل المصنف -رحمه الله- الباب الرابع : في الحسبة على أهل الذمة مبيناً خطورة التساهل مع أهل الذمة في أمور الدين مستدلاً بقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ [المتحنة : ١] وقوله ﷺ: «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع بها إلا مسلماً»، وما ورد من حرمة الاستعانة بالكفار. وأورد كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى نصارى بعض المدن من عدم إحداث الكنائس والدير والصوامع، ولا يُجدد منها ما خرب .... وفصّل القول في أخذ الجزية منهم والتزام أحكام الإسلام، وعدم الإساءة لأهل الإسلام من سب للرسول ﷺ، فعلى المحتسب أن يكون على معرفة بهذه الأشياء وإلزامهم بجميعها.

وأما الباب الخامس فخصصه المؤلف للحديث في الحسبة على أهل الجنائز فذكر أحكام الميت وما يحرم من النياحة، واتباع النساء للجنائز، وزيارة النساء للقبور، مشيراً إلى أهمية إطلاع المحتسب على هذه الأحكام للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على علم وبصيرة.

وخصص الباب السادس: في المعاملات المنكرة كالبيوع الفاسدة وفصّل في أنواعها وتكلم عن أحكام التسعير والاحتكار، وتلقي الركبان وما ورد في النهي عنها. وفصل المصنف الكلام في الربا وحرمته والتشديد فيه، والاحتراز منه على الصيارفة والمتعاملين في النقدين... الخ. وحرمة الغش ووصف السلعة بما ليس فيها. والسلم الفاسد وشروطه العشرة. والإجارة وأركانها الثلاثة: وهي الأجرة والمنفعة والعمل. والشركات الباطلة.

المحرم على الرجال

وأما الباب السابع فخصصه المؤلف لما يحرم على الرجال استعماله وما يحل حيث بيّن حرمة لبس الحرير والذهب مطلقاً، واتخاذ الأواني من الذهب والفضة

للمحتسب التجسس والكشف والبحث حذراً من فوات ما لا يستدرك من انتهاك المحارم

وهذا عام للرجال والنساء. وأدرج بعض المسائل الفقهية المتعلقة بهذا الباب.

وعقد المؤلف الباب الثامن في الحسبة على منكرات الأسواق مبيناً أنه ينبغي على المحتسب منع ما يضيق طرقات المسلمين من جلوس في طرقات النساء من غير حاجة، إلى غير ذلك مما ينبغي على المحتسب إنكاره والاحتساب فيه.

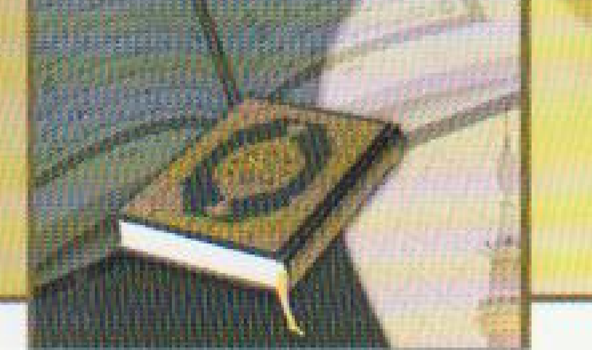
ومن الأبواب (٩ حتى ١٦) خصصها المؤلف في الاحتساب على أهل المهن اليدوية. وخصص الأبواب من (١٧وحتى ٢٤) في الحسبة على الطباخين. ومن الباب (٢٥وحتى ٤٤) في الحسبة على العطارين والشماعين واللبانين ومن في حكمهم. ومن الباب (٤٥ و٤٦) في الحسبة على الأطباء والكحالين والجرائحيين والمجبرين ومؤدبي الصبيان. وتناول في الباب (٤٧) الحسبة على القومة والمؤذنين. وفي الباب (٤٨) خصصه المؤلف في الحسبة على الوعاظ وخصص الباب (٤٩) للحسبة على المنجمين وكتاب الرسائل وخصص الباب (٥٠) لمعرفة الحدود والتعزيرات حيث بيّن ما يلزم المحتسب فعله من أمور الحسبة في مصالح الرعية، وما يتجنبه ويتوقاه في إقامة الحد أو التعزير. وتكلم عن الحدود والتعزيرات وكيفية إثباتها، والتعزير بالأموال والخلاف فيه. وتعرض لمراتب الحسبة: وهي النهي ثم الوعظ ثم الردع والزجر والتخويف بالله، والسب والتعنيف بالقول الخشن ولا نعني بالسب الفحش، ولكن أن يقول يا سيء الأدب يا أحمق يا جاهل وما يجري مجراه.

شروط ما ينكر

وعقد فصلاً في الكلام على شروط ما ينكره المحتسب، بأن يكون المنكر منكراً معلوماً بغير اجتهاد ..الخ. وفي الباب (٥١) خصصه المؤلف في القضاء والشهود مبيناً أن القضاء أمر بمعروف ونهي عن منكر وفي الباب (٥٢) خصصه المؤلف للحديث في الأمراء والولاة وما يتعلق بهم من أمور العباد في حين تناول الباب (٥٣) ما يجب على المحتسب فعله من ملازمة الأسواق، ومراقبة الباعة والدكاكين والطرقات ويتفقد الموازين والأرطال. وفي كل من الباب (٥٤ وحتى ٦٩) ذكر المصنف الاحتساب على أصحاب بعض المهن كباعة قدور الخزف والكيزان.

المقصود

والمقصود أن هذا الكتاب يجمع بين الفقه والاحتساب، يذكر أبواباً لما يحتسب فيه، ويذكر المسائل الفقهية له، حتى يكون المحتسب على علم وبصيرة في إنكاره واحتسابه، ولا غرو فالكتاب جامع لمسائل الاحتساب، ولم يدع شاردة ولا واردة إلا ذكرها، مما يحتاجه الناس في مأكلهم ومشربهم وملبسهم، وبيعهم وشرائهم، وتعاملهم وشهاداتهم وقضائهم ووعظهم.



لا يجوز حل السحر بالسحر

❖ هل يجوز الذهاب إلى ساحر من أجل حل السحر؟

- لا يجوز حل السحر بالسحر، وإنما يحل السحر بالقرآن الكريم والأدعية النبوية، والأدوية المباحة. أما السحر فهو كفر وردة وخروج عن الإسلام، فلا يجوز فعله، ولا الذهاب إلى الساحر طلباً للشفاء، وقد سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة وهي حل السحر، فَقَالَ: (هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) رواه أبو داود (٣٨٦٨) وصححه الألباني. قال ابن القيم في «فتاوى إمام المفتين» (ص٢٠٧ ، ٢٠٨): «والنشرة حل السحر عن المسحور، وهي نوعان: حل سحر بسحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان، فإن السحر من عمله، فيتقرب إليه الناشر والمنتشر بما يحب، فيبطل عمله عن المسحور. والثاني: النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والأدوية المباحة، فهذا جائز، بل مستحب» انتهى.

وقال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- في «القول المفيد» (٧٠/٢): «وهذا الحديث بيَّن فيه الرسول صلى الله عليه وسلم حكم النشرة، وأنها من عمل الشيطان، وهذا يغني عن قوله إنها حرام، بل هذا أشد من قوله: إنها حرام، لأن ربطها بعمل الشياطين يقتضي تقبيحها، والتنفير عنها، فهي محرمة» انتهى.

وبعد هذا النص الواضح البيّن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا قول لأحد، كائناً من كان. ولا يجوز أن ينصب الخلاف بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين رأي عالم أو فقيه، قال ابن القيم رحمه الله: ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه وقد حكى بعض أهل العلم عن سعيد بن المسيب رحمه الله أنه يرى جواز حل السحر بالسحر للضرورة، وكلام ابن المسيب -رحمه الله- ليس صريحاً في جواز حل السحر بالسحر، بل يحتمل أنه أراد حله بالطرق المباحة، ومع ذلك فقد أجاب الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- عن هذا بقوله في «القول المفيد» (٧٣/٢): «ولكن على كل حال حتى ولو كان ابن المسيب، ومن فوق ابن المسيب ممن ليس قوله حجة يرى أنه جائز، فلا يلزم من ذلك أن يكون جائزاً في حكم الله حتى يعرض على الكتاب والسنّة، وقد سُئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن النشرة، فقال: (هي من عمل الشيطان)» انتهى. وقد فهم بعضهم من تجويز الإمام أحمد للنشرة أنه أجاز حل السحر بالسحر، وإنما كلامه -رحمه الله- في الرقية الشرعية المباحة.

قال الشيخ سليمان بن عبد الله في «تيسير العزيز الحميد» (٤١٩): «وكذلك ما روي عن الإمام أحمد من إجازة النشرة، فإنه محمول على ذلك -أي النشرة بالرقية الشرعية- وغلط من ظن أنه أجاز النشرة السحرية، وليس في كلامه ما يدل على ذلك، بل لما سُئل عن الرجل يحل السحر قال: قد رخص فيه بعض الناس. قيل: إنه يجعل في الطنجير ماء ويغيب فيه، فنفض يده وقال: لا أدري ما هذا! قيل له: أفترى أن يؤتى مثل هذا؟ قال: لا أدري ما هذا. وهذا صريح في النهي عن النشرة على الوجه المكروه، وكيف وهو الذي روى الحديث (أنها من عمل الشيطان)، لكن لما كان لفظ النشرة مشتركاً بين الجائزة والتي من عمل الشيطان ورأوه قد أجاز النشرة ظنوا أنه قد أجاز التي من عمل الشيطان، وحاشاه من ذلك» انتهى. وقد صرح كثير من العلماء بتحريم حل السحر بالسحر، وأن الضرورة لا تبيح ذلك.

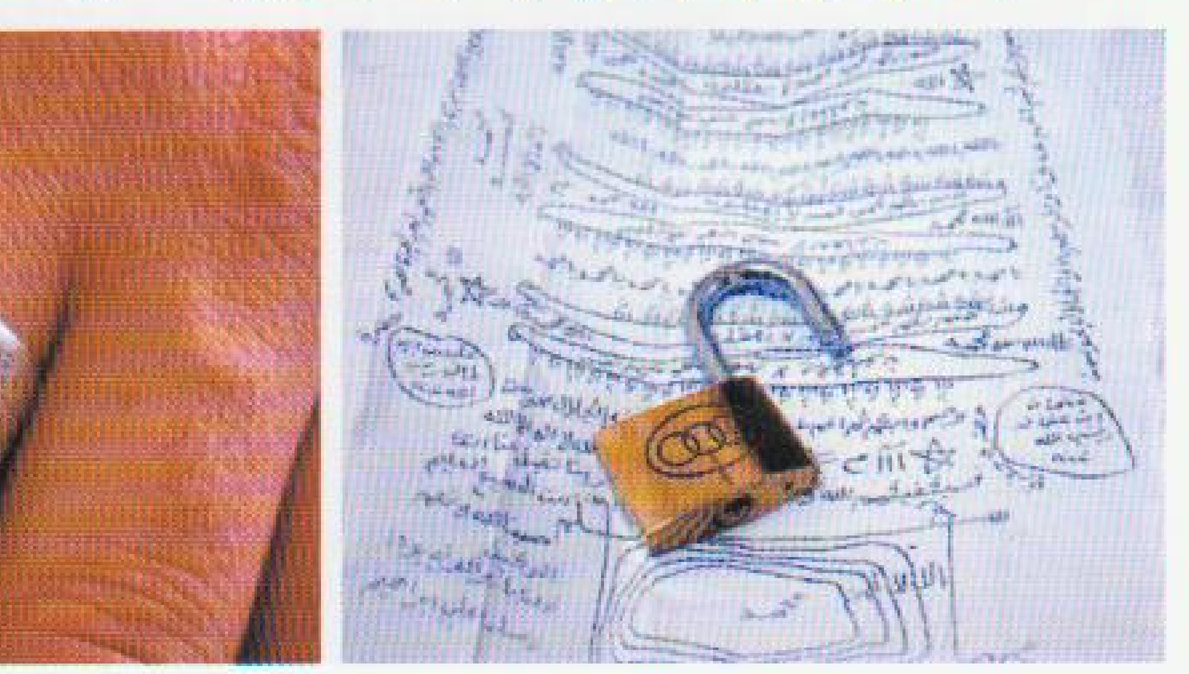
قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «والمسلمون وإن تنازعوا في جواز التداوي بالمحرمات كالميتة والخنزير، فلا يتنازعون في أن الكفر والشرك لا يجوز التداوي به بحال، لأن ذلك محرم في كل حال، وليس هذا كالتكلم به عند الإكراه، فإن ذلك إنما يجوز إذا كان قلبه مطمئناً بالإيمان، والتكلم به إنما يؤثر إذا كان بقلب صاحبه، ولو تكلم به مع طمأنينة قلبه بالإيمان لم يؤثر، والشيطان إذا عرف أن صاحبه مستخف بالعزائم لم يساعده، وأيضاً فإن المكره مضطر إلى التكلم له ولا ضرورة إلى إبراء المصاب به لوجهين: أحدهما: أنه قد لا يؤثر أكثر مما يؤثر من يعالج بالعزائم، فلا يؤثر، بل يزيده شراً. والثاني: أن في الحق ما يغني عن الباطل» انتهى من «مجموع الفتاوى» (٦١/١٩).

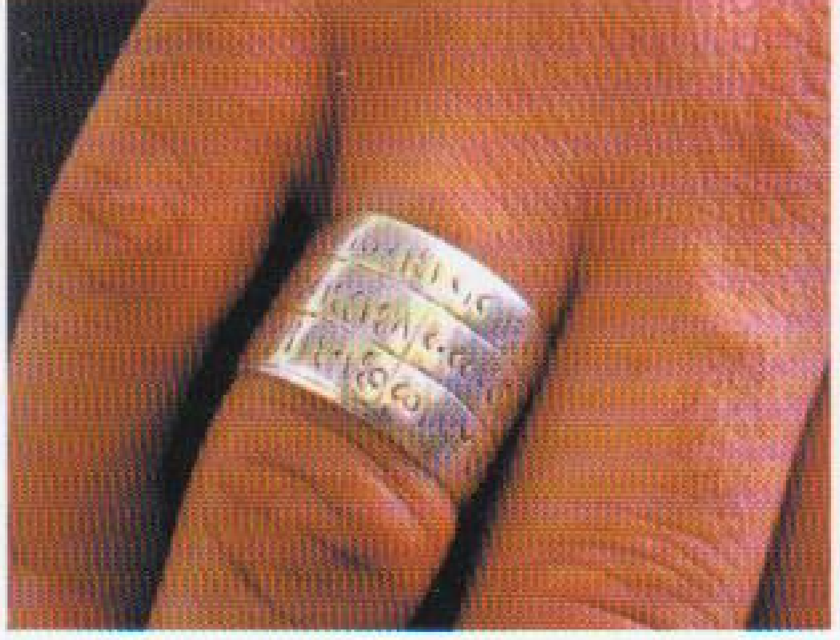
وقال الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله: «قال بعض الحنابلة: يجوز الحل بسحر للضرورة. والقول الآخر أنه لا يحل، وهذا الثاني هو الصحيح.. والسحر حرام وكفر، أفيعمل الكفر لتحيا نفوس مريضة أو مصابة!» انتهى من «فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم» (١٦٥/١).

وقال الشيخ محمد الأمين المختار الشنقيطي: «التحقيق الذي لا ينبغي العدول عنه في هذه المسألة أن استخراج السحر إن كان بالقرآن كالمعوذتين، وآية الكرسي، ونحو ذلك مما تجوز الرقية به فلا مانع من ذلك، وإن كان بسحر أو ألفاظ أعجمية أو بما لا يفهم معناه، أو بنوع آخر مما لا يجوز فإنه ممنوع، وهذا واضح، وهو الصواب إن شاء الله تعالى كما ترى» انتهى من «أضواء البيان» (٤٦٥/٤).

وسُئل الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله- عن حكم علاج السحر بالسحر عند الضرورة؟ فأجاب: «لا يجوز علاج السحر بالسحر، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن النشرة فقال: (هي من عمل الشيطان). والنشرة هي حل السحر بالسحر: ولأن حلها بالسحر يتضمن دعوة الجن والاستعانة بهم، وهذا من الشرك الأكبر: ولهذا أخبر الله سبحانه عن الملكين أنهما يقولان لمن يريد التعلم منهما ما نصه: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وقبلها قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢] ثم قال سبحانه: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢ - ١٠٣].

وفي هاتين الآيتين تحذير من تعلم السحر وتعليمه من وجوه كثيرة، منها: أنه من عمل الشيطان، ومنها: أنّ تعلمه كفر ينافي الإيمان، ومنها: أنه قد يحصل به التفريق بين المرء وزوجه، وهذا من أعظم الظلم والفساد في الأرض، ومنها: أنه لا يقع شيء من الضرر ولا غيره إلا بإذن الله، والمراد بالإذن هنا الإذن الكوني القدري، ومنها: أن هذا التعلم يضرهم ولا ينفعهم، ومنها: أن من فعله ليس له عند الله من خلاق. والمعنى: ليس له حظ ولا نصيب من الخير. وهذا وعيد عظيم يوجب الحذر من تعلم







السحر وتعليمه، ومنها: ذمه سبحانه من تعاطي هذا السحر بقوله تعالى: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٢] والمراد بالشراء هنا البيع.. ومنها: إخباره سبحانه أن هذا العمل ينافي الإيمان والتقوى. وبهذه الوجوه يظهر لكل مسلم شدة تحريم تعلم السحر وتعليمه، وكثرة ما فيه من الفساد والضرر، وأنه مع هذا كفر بعد الإيمان، وردة عن الإسلام، نعوذ بالله من ذلك. فالواجب الحذر من ذلك، وأن يكتفي المسلم بالعلاج الشرعي وبالأدوية المباحة بدلاً من العلاج بما حرّمه الله عليه شرعاً، والله ولي التوفيق» انتهى. «مجلة الدعوة» - تاريخ ١٠ / ١١ / ١٤١٤ هـ.



وسُئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- عن حكم النشرة. فأجاب: «حل السحر عن المسحور (النشرة) الأصح فيها أنها تنقسم إلى قسمين: القسم الأول: أن تكون بالقرآن الكريم والأدعية الشرعية والأدوية المباحة، فهذه لا بأس بها لما فيها من المصلحة وعدم المفسدة، بل ربما تكون مطلوبة لأنها مصلحة بلا مضرة. والقسم الثاني: إذا كانت النشرة بشيء محرم كنقض السحر بسحر مثله؛ فهذا موضع خلاف بين أهل العلم: فمن العلماء من أجازه للضرورة، ومنهم من منعه لأن النبي ﷺ سُئل عن النشرة فقال: (هي من عمل الشيطان) رواه أبو داود وإسناده جيد. وعلى هذا يكون حل السحر بالسحر محرماً، وعلى المرء أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع لإزالة ضرره والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦] ويقول الله تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل: ٦٢] والله الموفق «فتاوى الشيخ ابن عثيمين» (٢٣٨/١، ٢٣٩).

وسئلت اللجنة الدائمة عن حكم حل السحر بسحر مثله، فأجابت: «لا يجوز ذلك، والأصل فيه ما رواه الإمام أحمد وأبو داود بسنده عن جابر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ عن النشرة فقال: (هي من عمل الشيطان). وفي الأدوية الطبيعية، والأدعية الشرعية، ما فيه كفاية: (فإن الله ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله)، وقد أمر رسول الله ﷺ بالتداوي، ونهى عن التداوي بالمحرم، فقال ﷺ: (تداووا ولا تداووا بحرام)، وروي عنه ﷺ أنه قال: (إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام)»انتهى. «فتاوى مهمة لعموم الأمة» (١٠٦، ١٠٧).

وقال الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين حفظه الله: «لا يجوز حل السحر بسحر مثله، وذلك بأن يطلب من الساحر نفسه أن يبطل عمله الذي هو السحر، فإن في ذلك إقراراً له، وإبقاء لعمله، مع أن الواجب قتله متى عرف وتحقق أنه ساحر، فإن حده ضربة بالسيف، وكذا لا يجوز الذهاب إلى ساحر آخر لطلب حل ذلك السحر لما في ذلك من إبقائه وتقريره الذي هو كرضى بفعله» انتهى.

وسئل الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله- عن حكم حل السحر بسحر مثله فأجاب: «أما قضية حل السحر بسحر مثله فقد نص كثير من العلماء على أن ذلك لا يجوز، لأن التداوي إنما يكون بالحلال والمباح، ولم يجعل الله شفاء المسلمين فيما حرم عليهم، وقال النبي ﷺ: (تداووا ولا تداووا بحرام).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم)، ومن أعظم المحرمات السحر فلا يجوز التداوي به ولا حل السحر به، وإنما السحر يحل بالأدوية المباحة وبالآيات القرآنية والأدعية المأثورة، هذا الذي يجوز حل السحر به» انتهى من «المنتقى من فتاوى فضيلة الشيخ صالح الفوزان» (٢/ ١٣٢، ١٣٣).

الشيخ محمد بن صالح المنجد

في بيان لأصحاب الفضيلة البراك والجبرين والراجحي:

ما تبثه هذه القنوات من علم السحر والشعوذة والكهانة من أعظم المنكرات ومن أعظم الفساد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه أما بعد..

فما تبثه هذه القنوات من علم السحر والشعوذة والكهانة من أعظم المنكرات ومن أعظم الفساد، وإضلال الناس. وهي علوم تقوم على الكذب والدجل ودعوى علم الغيب بما يدَّعونه من النظر في النجوم والطوالع كما يقولون، أو مما يتلقونه من أصحابهم من شياطين الجن، وقد لا تكون لهم خبرة في هذه العلوم الشيطانية ولكنهم يدَّعونها كذباً وزوراً لكسب المال.. وهذه العلوم لا تروج إلا على الجهال والمغفلين وضعفاء الدين.. وقد ذمَّ الله السحر والسحرة والكهَّان كما قال الله تعالى ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩] وقال: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢] وقال تعالى في سحرة فرعون ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس: ٨١] وثبت في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى كاهناً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً» وجاء في السنن «من أتى كاهناً أو عرافاً فسأله عن شيء فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»، وسواء ذهب السائل إليهم ببدنه أو اتصل عليهم بواسطة الهاتف الحكم واحد. وعلى هذا فيجب الحذر من مشاهدة هذه البرامج فمشاهدتها ولو لمجرد الفرجة حرام، وأما الاتصال على أصحاب هذه البرامج لسؤالهم ففيه الوعيد المتقدم.

ويجب على أولياء أمور الأسر منعهم من مشاهدتها أو الاتصال على هؤلاء السحرة والمشعوذين فقد قال صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» وقال صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه..». ويجب على المسلمين التناصح والحذر والتحذير من التواصل مع هذه القنوات التي همُّ أصحابها كسب المال ولو من الحرام.. بل أكثرهم يقصد الفساد والإفساد، فنقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك.
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.
الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي.





د. عبد الرحمن المدخلي مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة جازان لـ «الحسبة»:

إنكار المنكر واجب شرعي لا يسع المسلم إذا رآه أن يتركه

حاوره: محمد بن إبراهيم السبر:

أكد فضيلة الدكتور عبد الرحمن بن عمر المدخلي مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان أن الأصل في دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم أنها محرّمة ولا تحل أبداً، حيث قال النبي ﷺ في حجة الوداع: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا» (رواه البخاري) وقال: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار» قيل يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصاً على قتل صاحبه» (متفق عليه) وقال ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» (متفق عليه) وقال: «إذا قال المسلم لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما» (رواه البخاري) وهذه الأحاديث كلها في الصحاح.

وبيّن فضيلته في حواره الذي خصّ به الحسبة أن الاشتغال بنشر الإشاعات وبثها بين أفراد المجتمع يعد سلوكاً منافياً للفضائل والأخلاق والآداب الإسلامية التي أوصانا بها الرسول الكريم، حيث يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره» ويدخل في أذى الجار بطبيعة الحال نشر الشائعات الكاذبة عنه وتلفيق التهم الباطلة المغرضة له.

هذا جانب وإلماحات من حوار فضيلته للحسبة ونترك قارئنا لمتابعة.

أهمية الشعيرة

❖ نريد إلقاء الضوء على أهمية شعيرة الحسبة ومكانتها من الدين؟

- لقد وفر نظام الاحتساب الحياة السليمة القويمة للمجتمع الإسلامي، وكان لتطبيق الحسبة على الآداب العامة تنقية للنفوس من وساوس ونزغات الشياطين، وإن القرآن الكريم يعتبر أن الناس ليسوا فقط أحراراً في أن يقولوا باللسان أو بالقلم، من حسن القول وطيبه ما يشاؤون، بل هم

فوق ذلك مطالبون بأن يعلنوا باللسان أو بالقلم ما يرونه كفيلاً بإصلاح المجتمع، بإرشاد الضال، وإقامة المعوج، وإرجاع الظالم إلى الحق إرجاعا: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ [آل عمران: ١٠٤] وقوله ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ [آل عمران: ١١٠] وقوله ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما﴾ [النساء: ١١٤]

صفات ضرورية

❖ ما هي الصفات اللازم توفرها في المحتسب ليحقق رسالته ويؤدي واجبه؟

- إن من أهم الصفات الواجب توافرها في المحتسب حتى يقوم بأداء رسالته على أكمل وجه بإذن الله تعالى هي:

- لا تأمر بمعروف ولا تنه عن منكر إلا بعد العلم بما تأمر به وتنهى عنه.
- اتخاذ إحدى مراتب الإنكار اتباعاً للحكمة والقدرة.
- وجوب اتباع المصالح الشرعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وجوب إخلاص النيّة والتجرد عن الهوى.
- الرفق سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الصبر والحلم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

التهم والشائعة

❖ إلقاء التهم وترويج الشائعات وتلقيها ظاهرة منتشرة عند البعض، وخاصة عندما يكون الحديث في المجالس عن الهيئة وأعضائها من افتراء وتضخيم للأخطاء، فما بواعث ذلك في نظركم؟

- كلمة «الشائعة» تحمل مدلولاً خاصاً بها يعيه كل من يتعامل معها سلباً أو إيجاباً، وهي، إذا جاز التعبير، الجانب السلبي للخبر المشاع، وهي كذلك إلى أن تصبح خبراً مؤكداً يتناقله الناس فيما بينهم دون تحرج أو وجل)، أما ما يتعلق بتاريخ «الشائعة»، فهي قديمة قدم الإنسان نفسه، ومنذ خلق الله الأرض وعمَّرها بالإنسان والشائعة موجودة معه وفي مجتمعاته ولذلك لا عجب أن ترتبط بالحرب النفسية التي أرضى فيها الإنسان نزعته الأنانية في السيطرة والشر والعدوان والتوسع على حساب الآخرين، ولا غرابة أن يهتم علماء الدين ورجال السياسة ورجال الحرب منذ القدم بسرد الأقوال والأفعال التي تدفع الإنسان وتحركه، ثم إن النفس البشرية بطبيعتها أمّارة بالسوء وعندها الاستعداد والقابلية لمثل هذه الأمور، ما لم تخضع هذه النفس لخالقها وتصدع للحق المبين ﴿إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا﴾ [الإنسان: ٢] ﴿ونفس وما سواها ۝ فألهمها فجورها وتقواها﴾ [الشمس: ٧-٨] لذلك كان من الطبيعي أن يكون للأنبياء عليهم السلام نصيب من شرور الشائعات وسمها، ولم ينج نبي من الأنبياء من حملة الافتراءات والأراجيف التي تبثها القوى المعادية لرسالته في الداخل والخارج وتحت جنح الظلام أحياناً وفي ضوء النهار أحياناً أخرى. وأصدق مثال على ذلك ما تعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه من هذه الحرب الخفية التي شنها عليه أعداء النور والدعوة إلى الله ودينه الحنيف فتفننوا في صنع الأراجيف والشائعات الكاذبة والاتهامات الباطلة ووصلت ذروتها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فاستغل المنافقون والكفار هذا الحدث الجلل لشق الصف الاسلامي وطعنه من الخلف.

ومن ذلك نعلم أن الأفراد أو المجموعات تلجأ إلى الشائعات لتبرير عمل ما قد لا ترتاح له مثلاً، وأنه لا خلاف على أن الشائعة المغرضة وغير الصادقة هي صورة من صور النميمة التي حرمها الإسلام ونهى عنها وحذَّر منها، ففي كتاب الله العزيز يقول سبحانه ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾ [الحجرات: ٦] ، ويقول سبحانه ناهيا عن تلك العادة السيئة موبخا فاعلها ﴿ولا تطع كل حلاف مهين ۝ هماز مشاء بنميم﴾ [القلم: ١٠-١١]. كما أنه جاء في السنة المطهرة قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة نمَّام». فالنميمة في حقيقتها صورة من صور إفشاء السر وإذاعته، وهتك السر عما يكره كشفه، وينبغي للإنسان المسلم أن يسكت عن كل ما رآه من إخوته ومجتمعه الإسلامي، يستثنى من ذلك الأمور التي يكون في الإخبار عنها فائدة لأمته أو دفع معصية أو بلاء عن أهله ومجتمعه وبلاده.

وإن الاشتغال بنشر الإشاعات وبثها بين أفراد المجتمع يعد سلوكاً منافياً للفضائل والأخلاق والآداب الإسلامية التي أوصانا بها الرسول الكريم، حيث يقول: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) ويقول (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) ويدخل في أذى الجار بطبيعة الحال نشر الشائعات الكاذبة عنه وتلفيق التهم الباطلة المفرضة له.

تلمس موطن الداء

❖ من واقع عملكم، ولما لكم من مساهمات في مجالات الدعوة، ما هي أهم أسباب انحراف الشباب ووقوعهم في أتون الجرائم والقضايا الأخلاقية؟ وكيف نقوم ذلك؟

- إن التعرّف على الأسباب الكامنة وراء ارتكاب المراهقين لبعض المخالفات التي تضعهم في خانة الخارجين على القانون والمجتمع ضرورة ملحة لتلمس مواطن الداء، فبعض الأسباب تكون سلوكية مثل:

أ . العزوف عن الدراسة

ب . المعاكسات.

ج . المخالفات المرورية (قطع الإشارة . التفحيط . السرعة الزائدة).

د . تعاطي المخدرات.

هـ . وسائل الإعلام (الفضائيات).

ومن التدابير الوقائية لذلك:

أ . الاهتمام بالأسرة.

ب . الاهتمام بالتعليم.

ج . الاهتمام بوسائل الإعلام.

د . التوجيه والإرشاد التربوي والمهني.

أما التدابير العلاجية فهي:

أ . التربية الإسلامية لغرس الوازع الديني.

ب . شغل المراهقين بالعمل وملء أوقات الفراغ.

ج . التوبيخ والتأديب.

د . الرعاية في المؤسسات الإصلاحية.

المعروف والفساد

❖ هل ترون علاقة بين وجود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتدني قضايا الفساد في الأفراد والمجتمعات؟ وكيف ذلك؟

- إن إنكار المنكر واجب شرعي لا يسع المسلم إذا رآه أن يتركه حتى وإن لم يكن يستطع أن ينكره إلا بقلبه للزمه ذلك شرعاً لما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال «من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» ولأن بإنكار المنكر تصلح الأمة، ويكثر فيها الخير، وتظهر فيها الفضائل، وتختفي منها الرذائل، ويتعاون أفرادها على الخير، ويتناصحون ويجاهدون في سبيل الله، ويأتون كل خير ويذرون كل شر، وبإضاعته والقضاء عليه تكون الكوارث العظيمة والشرور الكثيرة وتفرق الأمة وتقسو القلوب، وكل بلاد لا ينهى فيها عن المنكر فإنه تنتشر فيها الرذائل، وتظهر فيها المنكرات ويسود فيها الظلم والفساد.

السلبية الذاتية

❖ كيف يتغلب الفرد على السلبية الذاتية؟ وما وصيتك له؟

- السلبية: هي عكس الإيجابية، وهي التراجع والخوف والانكماش، والانزواء والكسل والجمود، والبطء، والغفلة والانحدار، وغيرها من المرادفات التي تجمعها كلمة أو مصطلح (السلبية)، ولا شك أن هذه الصفات المندرجة تحت اسم (السلبية) قيود تمنع الإنسان من الانطلاق إلى عالم القوة، وبالتالي ليس لنا خيار- إذا قررنا الدخول إلى عالم القوة - إلا أن نأخذ على أنفسنا عهدًا بإكمال وسائل الاستعداد كلها لتحطيم هذه القيود، مع الاعتقاد الجازم والثقة بالله ثم بالنفس

من الضروري تعاون الجميع وكل من يريد للوطن الخير مع رجال الأمن للحد من كل عمل تخريبي وإجرامي

ابنتي الفاضلة إنما تضيع كرامتك بوهم الحب الكاذب المخادع الذي يزين الرذيلة بلباس فارس الأحلام وإن شئت فقولي فاسق الأحلام



والقدرات التي منحنا الله بالانتصار عليها والتخلص منها. فمعظم الناس يتعودون منذ الصغر على أن يتصرفوا بطريقة معينة، ويتكلموا بطريقة معينة، ويعتقدوا اعتقادات معينة، ويشعروا بأحاسيس سلبية من أسباب معينة، ويشعروا بالتعاسة لأسباب معينة، واستمروا في حياتهم بنفس التصرفات.. وأصبحوا سجناء عاداتهم واعتقاداتهم السلبية التي تحد من قدرتهم على الحصول على ما يستحقون في الحياة.. فنجد نِسَبَ الطلاق تزداد ارتفاعاً، والأصدقاء يتخاصمون، وترتفع نسبة الأشخاص الذين يعانون من الأمراض النفسية، والأزمات القلبية. كل هذا سببه البرمجة السلبية، ولكن هذا الوضع يمكن تغييره وتحويله لمصلحتنا.. فأنت وأنا وكل إنسان على هذه الأرض يستطيع تغيير هذه العادة واستبدالها بأخرى تساعدنا على العيش بسعادة، وتؤهلنا لتحقيق أهدافنا، ولكن هذا التغيير يجب أن يبدأ بالخطوة الأولى، وهو أن تقرر التغيير.. فقرارك هذا الذي سيضيء لك الطريق لحياة أفضل، وكما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١]. ويجب عليك أن تعلم أن أي تغيير في حياتك يحدث أولاً في داخلك.. فبالطريقة التي تفكر بها والتي ستسبب لك ثورة ذهنية كبيرة قد تجعل من حياتك سعادة أو تعاسة.

سلاح ذو حدين

❖ مع الثورة الاتصالية والمعلوماتية، ظهرت شبكة الإنترنت كوسيلة مهمة للمعرفة والتخاطب، غير أن تعامل فئام من الناس معها خاصة الشباب اعتراه بعض الخلل، فما تفسيركم لذلك؟ وهل من نصائح توجه لمستخدمي الإنترنت؟

- من المعروف أن الإنترنت سلاح ذو حدين فهو موسوعة ضخمة جداً من المعلومات والخدمات والأبحاث العلمية.. إلخ وفي المقابل باب مفتوح على مصراعيه للاستغلال السيئ. وفي نظري أنه يجب أن يبدأ التعريف بهذه الأداة من المراحل المبكرة من الدراسة، حيث إنها تختزل المكان والزمان وتسهل البحث عن المعلومة فعلى سبيل المثال: هي تعطي الأخبار حال حدوثها وتسمح الاتصال بالخبرات العالمية والاطلاع على البحوث والنشرات الحديثة أينما كان يطول الانتظار للحصول عليه في السابق. فتعريف الطلاب بالخدمات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية يجب أن يبدأ من الصفوف الأولى للدراسة ولا شك أن هناك جيلاً لم تتح له الفرصة للتعرُّف على الحاسب وخدمات الإنترنت المقدمة.

وقد لوحظ على فئة من الشباب أنها تركز على الترفيه و«الشات» وتنشئ الخدمات الكثيرة التي تمكنهم أن يستفيدوا استفادة كبيرة من الشبكة العنكبوتية وعلى سبيل المثال تقديم بعض المواقع استشارات نفسية اجتماعية قد تجيب الكثير من الأسئلة بدون تحمل عناء البحث عن الخبرات أو الاتصال بهم.. وهناك مواقع كثيرة عن جامعات العالم ويمكن للطالب أو الطالبة أن يقارن منهجه وكتابه وأسئلة الامتحانات والواجبات مع نظيره الذي يدرس في أكبر جامعات العالم.

فالقضية الأولى: خطورة الانحراف الفكري ولا سيما عند بعض الشباب وأن الإخلاص وحده لايكفي: فالنية الصالحة إذا لم يصحبها اتباع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم، واستقامة على منهج الوسطية والاعتدال الذي لا إفراط فيه ولا تفريط: فإنها لا تنفع صاحبها انطلاقاً من قوله تعالى ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية: ٢-٤] وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤].

والقضية الثانية: الانترنت ساحة مفتوحة للتواصل بين البشر تذوب فيها الحواجز المختلفة ولها آثار إيجابية على الفكر فقد أتاحت فرصة كبرى لنشر الدعوة إلى الإسلام وتعليم العلم الشرعي وتيسير الفتوى ومكنت المسلمين من التواصل والتعارف، ومع ذلك فإن للإنترنت آثاراً سلبية، حيث تم استغلالها بصورة بشعة من قبل المنحرفين فكرياً المنتمين إلى تيار الغلو والتكفير والتفجير الذين شوَّهوا صورة الإسلام في العالم وكذلك المنتمون إلى تيار التحلل من ضوابط الدين الذين يدعون إلى تذويب الهوية ومسخ الانتماء إلى الأمة الإسلامية وإفساد الأخلاق.

ومن النصائح التي أوجهها ضرورة إيجاد البديل القوي والمنافس على شبكة الإنترنت وأن تضافر جهود علماء الشريعة والتربية مع جهود الجهات الرسمية ورجال المال والأعمال في هذا السبيل، وأهمية المبادرة بتعريف الشباب بشبهات المنحرفين فكرياً والرد العلمي عليها قبل وصولها إليهم جليّة من قبل هؤلاء فحينئذ تصعب إزالتها من أذهانهم، وتحصين الشباب فكرياً ودينياً وثقافياً والحرص على بناء محتوى وطني مميز في الإنترنت وفق خطة تراعي تمايز المشارب والأذواق تتيح للشباب الانخراط في أنشطة ثقافية وإبداعية متنوّعة وتستهدف تنمية المهارات التي يتمتع بها الشباب ولا يجد لها متنفساً حقيقياً تستطيع من خلاله التعبير عن نفسها.

إن التحصين الديني والتفقه فيه والمعرفة بأصوله والوعي العام وحب الوطن يزيد من مناعة تأثر شبابنا من أي فكر وافد ودخيل، حيث إن هذا الفكر منتشر في الكثير من الدول قبل بلادنا بفترة طويلة.

ولا بد من تحلي من يحاور ويناقش بعدة صفات من أبرزها الصبر والرفق والحلم والالتماس الحواري للأعذار والتواضع والاستماع. إن المتابع للمنتديات المشهورة ليجد فيها من يحمل فكراً سليماً وحساً وطنياً ولحمة اجتماعية إلا أن في بعض هؤلاء من يحمل صفات معاكسة للصفات السابقة فتجد منهم الضجر والتسرع والغضب والشك والريبة وتحميل الأمور أكثر مما تحتمل والانتصار للذات وسب الآخرين. فلا يمكن أن تقدم الأطعمة الصحية على آنية ملوثة. ومن الضروري تعاون الجميع وكل من يريد للوطن الخير مع رجال الأمن للحد من كل عمل تخريبي وإجرامي.

وقاية الناشئة

❖ التطرف والإرهاب وأعمال التفجير وفتنة التكفير من الظواهر التي اصابت المجتمع، بنظركم ما هي سبل وقاية النشء من هذه الظاهرة الخطيرة؟

- الأصل أن دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم محرَّمة ولا تحل أبداً، قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خطبهم في حجة الوداع: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا» (رواه البخاري) وقال صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» (رواه مسلم في الصحيح) وقال صلى الله عليه وسلم: «من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاكم المسلم له ذمة الله، وذمة رسوله» (رواه البخاري) وقال: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار «قيل يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصاً على قتل صاحبه»(متفق عليه) وقال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» (متفق عليه) وقال: «إذا قال المسلم لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما» (رواه البخاري) وهذه الأحاديث كلها في الصحاح. فالقيام بالأمر بالمعروف سبب القوة والاجتماع وجماع ذلك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٢-١٠٣] إلى قوله: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] فمن الأمر بالمعروف: الأمر بالائتلاف والاجتماع، والنهي عن الاختلاف والفرقة، ومن النهي عن المنكر إقامة الحدود على من خرج من شريعة الله تعالى. وعلينا أن نفسح المجال للشباب كي يشارك في تحمل مسؤولية بناء أمته، بصفتها حقاً طبيعياً له، لا صدقة تُصدَّق بها عليه.

رسالة للفتاة

❖ ما الرسالة التي توجهونها للفتاة المسلمة؟

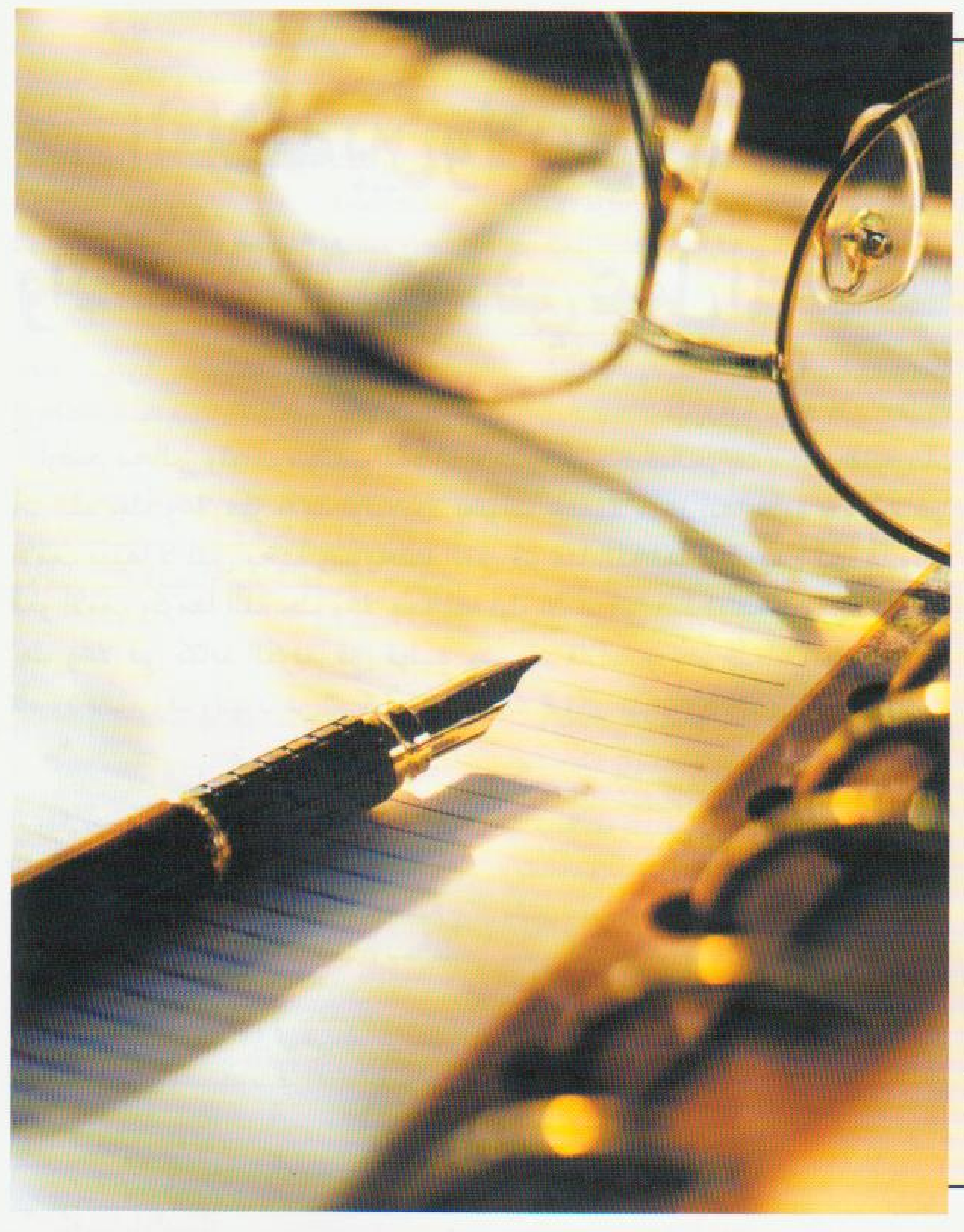
- سررت بالتزامك وسعدت بإيمانك الذي عصمك الله به من السقوط في الرزايا والانحدار في هاوية الخطايا، وحمدت الله تعالى الذي حماك ورفعك ولو شاء لأنساك ذكره والخوف منه فهلكت مع الهالكين... إنها نعمة عظيمة أن يجعل الله تعالى لعبده واعظاً من نفسه يزجره عن الرذائل ويدعوه للتمسك بالفضائل...

أيتها الفتاة المسلمة الكريمة.. إن القلب إذا تعلَّق بالله وأنس بذكره هان عليه فراق كل محبوب وذهل عن كل مخلوق، فهو أنيس المستوحشين وقرة عين المنقطعين..

ابنتي الفاضلة إنما تضيع كرامتك بالنظر إلى المحرمات

الاشتغال بنشر الإشاعات وبثها يعد سلوكاً منافياً للفضائل والأخلاق والآداب الإسلامية

للإنترنت آثار سلبية حيث تم استغلالها بصورة بشعة من قبل المنحرفين فكرياً



الضيف في سطور

الاسم: عبدالرحمن بن عمر المدخلي.

الميلاد: في صامطة بمنطقة جازان عام ١٣٨٥هـ.

المؤهل العلمي:

- الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين - قسم السنة وعلومها مع مرتبة الشرف الأولى.
- الماجستير من الجامعة نفسها بتقدير ممتاز.
- البكالوريوس من كلية أصول الدين بأبها عام ١٤٠٨هـ بتقدير ممتاز.
- حاصل على إجازات علمية معتمدة من عدة جهات
- في القرآن الكريم وكتب القراءات والتجويد، وكتب الحديث النبوي، والفقه الإسلامي، وغيرها من العلوم، من عدد من كبار العلماء.

الدورات والحلقات التدريبية:

- القيادة والإبداع الإداري. معهد الإدارة العامة الرياض.
- تحليل المشكلات وصنع القرارات . معهد الإدارة العامة الرياض.

المشاركات الأخرى:

- له مشاركات عديدة في كثير من لجان وفعاليات المجتمع.

الأعمال الوظيفية:

- عمل في وزارة التربية والتعليم معلماً في عدة مدارس وفي جميع المراحل الدراسية لمدة خمسة عشر عاماً.
- مديراً عاماً لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان اعتباراً من ١٤٢٤/٨/٢٩هـ ولا يزال.

والتلبّس بالمعاصي والمنكرات هذه حقيقة انتحار الكرامة وقتل العفة وذبح الحياء.. إن كرامتك بيدك تصنعينها أو تضيعينها، تصنعينها بإيمانك واستقامتك وتضيعينها بمنكر النظر ووهم الحب الكاذب المخادع الذي تتزين فيه الرذيلة بلباس فارس الأحلام وان شئت فقولي فاسق الأحلام..

لا تبكي - حفظك الله - على ابتلاء قد عافاك الله منه وسوء قد صرفه الله عنك ويعجبني بعض قولك يوم قلت: (لقد أهنت، ولكني ارتحت منه ومن ضلال تعلقي به) لولا أني اعد أهانتك قد سبقت هذا الموقف..إذ الإهانة بدأت يوم سمحت لنفسك أن تقبلي صورة رجل أجنبي واستمرت الإهانة عند كل وقفة عند شرفة تنظرين إلى رجل نظرة لها معنى شيطاني!! قال الحسن البصري رحمه الله: «هانوا على الله فعصوه ولو عزوا عليه لأطاعوه» وصدق والله فكل معصية لله فهي ذلة ومهانة شعر بها صاحبها أو لم يشعر.. فأوصيك بأمور...منها:

الأمر الأول: أن تتوبي توبة صادقة نصوح لتقلبي صفحة جديدة في حياتك صفحة بيضاء مشرقة يزيّنها الحياء ويجللها البهاء والنقاء.

الأمر الثاني: أن تتجاوزي الالتزام في ذاتك إلى الالتزام بالدعوة ونشر الخير بين أوساط بني جنسك وتشغلي نفسك بالعمل الخيري مع زميلاتك الصالحات لأن النفس إن لم تشغل بالطاعة شغلتك بالمعصية.

الأمر الثالث: رتبي لنفسك برنامجاً إيمانياً وثقافياً ومهارياً لترتقي بنفسك في مدارج الصالحات العابدات الداعيات فوقت للصلاة فرضاً ونفلاً ووقت للأذكار وآخر لحفظ كتاب الله ورابع لقراءة كتاب مفيد وهكذا..

الأمر الرابع: تفاءلي ولا تستسلمي للهموم والغموم واعلمي أن من أبرز علامات أهل الإيمان أنهم إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فاذا هم مبصرون، يبصرون الهدى ويميزون الحق من الباطل فيلتزمون الحق ويعملون به بهمة عالية وعزيمة ماضية وإرادة متدفقة لا تعرف التردد ولا اليأس.. واحذري الوساوس الشيطانية والاضطرابات النفسية التي تقعد عن العمل وتحيط بصاحبها حتى ترديه في أودية اليأس والحيرة.

الأمر الخامس: عليك بالدعاء وكثرة الاستغفار وسؤال الله تعالى أن يحفظك من همزات الشياطين ومن شر كل ذي شر.

وصية للأعضاء

❖ ما وصيتكم لإخوانكم أعضاء الهيئة؟

- أوصي إخواني وزملائي أعضاء الهيئة بالوصايا التي قالها لقمان الحكيم لابنه، وهي وصايا نافعة حكاها الله تعالى عن لقمان ليمتثلها الناس ويقتدوا بها.. فقوله ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ [لقمان: ١٧] أي أقم الصلاة بحدودها وفروضها وأوقاتها ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [لقمان: ١٧] **أي بحسب جهدك وطاقتك**، ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾ [لقمان: ١٧] لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد أن يناله من الناس أذى فأمره بالصبر.. وقوله ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧] أي: إن الصبر على أذى الناس لمن عزم الأمور، إلى آخر وصية لقمان، فمجمل القول أن تكون الدعوة بكلام رقيق سهل، ليكون أوقع في النفوس وأبلغ وأنجح كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥] ويقول بعض السلف: إن جميع آداب المحتسب مصدرها ثلاث صفات في المحتسب وهي: العلم، والورع، وحسن الخلق. ويقول الحسن البصري: إذا كنت ممن يأمرون بالمعروف فكن من آخذ الناس به وإلا هلكت.. وقد أوصى بعض السلف بنيه فقال: (إن أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف فليوطِّن نفسه على الصبر وليثق بالثواب من الله فمن وثق بالثواب من الله لم يجد مساً من الأذى).



اللحيدان في لقائه بمنسوبي الهيئة يبين:

العلاقة بين ولايتي القضاء والحسبة وأثرهما في عمل المحتسب

إعداد: حمد الوشيقري:

أوضح معالي رئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان أن الله جلّ وعلا ميّز الأمة الإسلامية بميزات عظيمة منها أنها الأمة الأخيرة في الأمم، نبيها لا نبي بعده وشريعتها التي شرعها الله لها لا شريعة بعدها وهي آخر الأمم، وكرّمها الله جلّ وعلا وجعلها أول الأمم في دخول الجنّة ومجدها ربها جلّ وعلا في كتابه الكريم في قوله جلّ من قائل: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

الميزة العظيمة

وقال معاليه إن هذه الميزة العظيمة التي هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من ثمرات الإيمان الصادق لأن من لوازم الإيمان الصادق أن يهتم المؤمن بإصلاح البشرية ولا يتم إصلاح البشرية ولا صلاحها إلا بإخلاص العبادة لله جلّ وعلا والتزام منهجه الذي شرعه لعباده وصيانة أمن الأمة على دينها قبل كل شيء ثم على دمائها وأعراضها وأموالها وهذا كلّه متوفر بشريعة الإسلام.

وأردف فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس بالجديد في حياة الإنسان لكن الأمر المتميز في الأمم كلها هو الأمر الذي امتازت به هذه الأمة ولم تزل الأمة بخير في جميع عصورها ما استمسكت بمنهج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه بالنهي عن المنكرات وعمل المعروف يحصل الخير العظيم خير الدنيا والخير الأعظم تحصيل خير الآخرة ولا يتم ذلك إلا بإقامة الأمر بالمعروف حقاً.

مرافق الدولة

وأشار معاليه إلى أن مرافق الأمة الإسلامية كلها مرافق دينية لا يخلو مرفق من مرافقها غير ملتزم للتقيد بشريعة الله جلّ وعلا في الحرام والحلال والآداب إلا ويكون على خطر وسالكه يسير في عمياء من الطرق لأن الإسلام انتظمت في شريعته كل حاجات الإنسان في أمر جده وهزله في علاقاته بأصدقائه وأوليائه وعلاقته بأعدائه ومناوئيه ويتصف بالغيرة على أمر الله والشفقة والرفق بعباد الله حتى ولو قسا في أمور تستدعي القسوة فإن باعثها الرحمة لإنقاذ من يخشى عليه من هلكة هو مقبل عليها ولهذا فإن جميع ما اشتملت عليه هذه الشريعة من حزم وشدة ومن رأفة ورفق وتيسير كل ذلك رحمة بالعباد ومن شأن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يتصف بحب الخير للعباد لأن هذه الأمة أكمل الأمم شرع لهم مصالحهم وتنقذهم عن الانزلاق في مسالك الضلال والتفاهات والمشتغل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشتغل بمهمة عظيمة شريفة تحقق الأمن له لأنه ما من معصية يجترحها المرء أو يتقاعس عمّا أمر به إلا وهي من أسباب الخلل في الأمة.

الحزم والرفق

وبيّن الشيخ اللحيدان أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر أمته أن تأخذ بجانب الحزم إذا كانت الأحوال لا تصلح إلا بالحزم وبالرفق إذا كان الرفق العلاج الشافي للأدواء، وشرح معاليه ذلك بقوله فيما يتعلق بالحزم «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه و لتأطرنه على الحق أطرا» بالرفق «إنما بعثتم ميسرين»، «يسروا ولا تعسروا» وكذلك «ما دخل الرفق في شيء إلا زانه» وأردف ولكن لكل مقام مقال ولكل حال ما يناسبها فالنبي عليه أفضل الصلاة والتسليم أعطى أمته فيما يتعلق بدرجات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حديثاً قصيراً لكنه حديث مهم عظيم الذي رواه مسلم وغيره من أصحاب السنن يقول: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» وفي لفظ آخر «وليس وراء ذلك حبة خردل من إيمان». وبيّن أن التغيير باليد لمن مُنح سلطة التغيير باليد ولا يكون ذلك إلا إذا لم ينفع النصح والبيان والدعوة والإرشاد كما لا يصار إلى الحزم إلا إذا لم يصلح سواه لأن الشدة في موضع يمكن أن يعالج بالرفق تكون لها آثار عكسية كما أن الرفق في موضع لا يصلح فيه الرفق يكون من أسباب الجرأة على المنكرات والخروج عن الطاعة.

على القضاة أن يهتموا بإعزاز رجال الحسبة

التغيير باللسان

وعن التغيير باللسان بيّن معاليه أن التغيير باللسان لعامة الناس الذين يستطيعون أن يغيروا باللسان إذا اتصفوا بما أمر الله به في قوله جلّ من قائل: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥] وفي قوله جل من قائل ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨] مبيناً أن البصيرة هي عين الحكمة، الرفق في موضعه والحزم في موضعه وإذا انقلبت الأمور صارت كما يقول:

ذاك وضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى.

الرفق مطلوب

وأكد معاليه أن الرفق مطلوب في أغلب الأحوال والتيسير على الناس فيما لا يخالف الشرع أمر مطلوب والغضب لله جلّ وعلا ولدينه أمر مطلوب ولا يصار إلى الشدة فيه إلا إذا كان من يراد منعه مستهتراً متجرئاً على ارتكاب المساخط وتعطيل ما أوجبه الله، والنفس في نقص متتابع وكل من حضر يرون شيئاً من ذلك كثيراً وإن كان بعضهم رأى أكثر من بعض حيث كان الناس في السابق على قدر كبير من احترام جناب الدين والحياء من الله ثم أيضاً من خلقه من أن يرى الإنسان على وضع غير مألوف في مقتضى أحكام الشريعة إلى أن انفتحت على المسلمين أبواب كثيرة من جميع الجهات وجاء مع هذه الأبواب من الأخلاق ما اصطحبه الداخلون مع هذه الأبواب فكان أمر الغيرة على الدين وحراسة الأخلاق وصيانة العقيدة والقيام بأمر حقوق الواجبات أكثر لزوماً وأوجب.

ونوّه معاليه بأن ما منّ الله به على المملكة من فضله سبحانه وتعالى وعظيم إحسانه وجليل بره بأن بقيت الدولة الوحيدة في العالم الإسلامي المتمسكة بشأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال يمكن لا تجد في الدنيا كلها من يعاقب تارك الصلاة ولا مستهترا بالأخلاق إلا في هذه المملكة وقد يكون ما حصل لها من الحماية والصيانة والسلامة من الاضطرابات التي حصلت في جميع الدول الإسلامية بدون استثناء بسبب التمسك بقدر كبير بأمر الشريعة وبقاء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر غير مجتثة الأصول ولا مقطعة الأغصان.

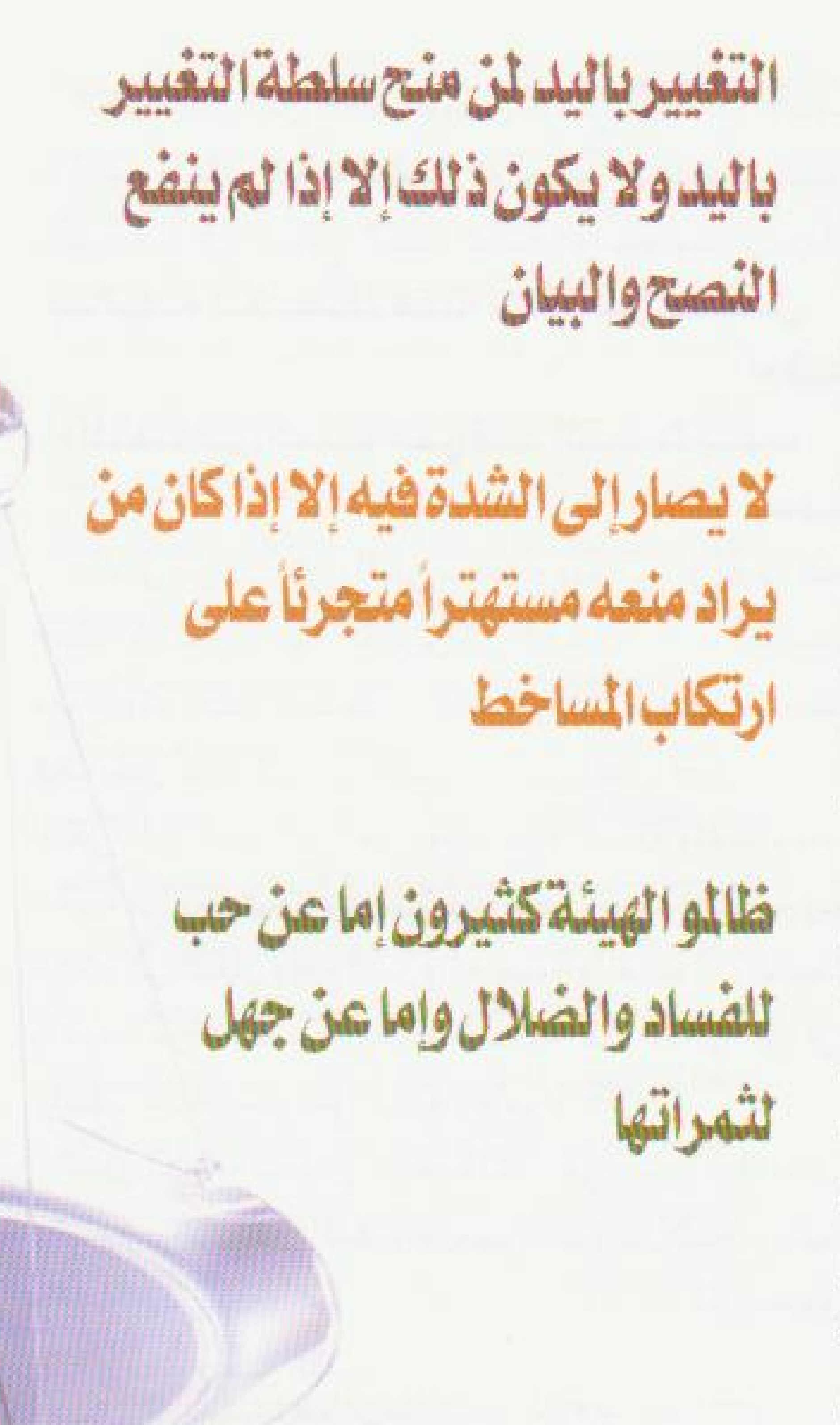
وقال معاليه وإذا نظرنا إلى ما وقع من جيراننا وعلى جيراننا وما دفعه الله عنا رجونا أن يكون ذلك بسبب بقائنا على صفاء العقيدة وتمسكنا بالأخلاق الإسلامية على ما أصابنا من ضعف ونرجو الله جلّ وعلا ألا نكون ممن تتنزل بهم الدركات وإنما نسأله

جلّ وعلا أن نكون في حال صعود في الدرجات.

ظالموها كثر

وأضاف معاليه أن ظالمي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرون إما عن حب للفساد والضلال وإما عن جهل لثمراتها وما تحققه للبلاد من خير ولا يعرف ذلك إلا من عاش في أي منطقة تخلو من رجال الحسبة فإن الله قد أبقى في نفوس كثير من الناس هيبة لهم واحتراماً.

وعن علاقة رجال الحسبة برجال القضاء بيّن معاليه أن هناك علاقة تمثل الجهاز الواحد بعضه ببعض تارة يكون العمل في الحسبة له صلة استقلالية وتملك الجهة المعنية بالحسبة إيقاع كثير من العقوبات على مرتكبين يستحق عليهم العقاب ولا شك أن في ذلك خيراً كثيراً وردعاً بيناً، وتارة يخف ذلك ونحمد الله جل وعلا أنه لم يصل إلى درجة يقل نفع الهيئة، وعلاقة رجال الحسبة برجال القضاء علاقة من يكمل بعضهم بعضا، فكثير من الأعمال لولا ما يسر الله من رجال الحسبة ما بلغت القضاء كما أن لها أثراً كبيراً في اكتشاف جرائم ليست من واجبات أعمالها لكن الله جلّ وعلا لما تقوم به من أعمال كريمة بارك في أعمالها وفي أوقاتها وأتت بثمرات كثيرة لم تكن معنية بها هي وربما في بعض الأحوال تكون الثمرة منها أجلّ من ثمرات من عنوا بذلك العمل.



التغيير باليد لمن منح سلطة التغيير باليد ولا يكون ذلك إلا إذا لم ينفع النصح والبيان

لا يصار إلى الشدة فيه إلا إذا كان من يراد منعه مستهتراً متجرئاً على ارتكاب المساخط

ظالمو الهيئة كثيرون إما عن حب للفساد والضلال وإما عن جهل لثمراتها

تعاون وثيق

وأكد معاليه أن تعاون رجال الحسبة مع رجال القضاء جانب لا يحتاج إلى ضرب أمثلة وقال: إن كثيرا من الجزاءات التعزيرية أو الحدود الذي يقدمها رجل الحسبة صيانة للمجتمع ودفع للشر عنه ومما نعتز به ويعتز به رجال الحسبة أن كل مستخفٍ لمنكر أول ما يفكر به عسى أن لا تكتشفه أجهزة الحسبة.

وأضاف وعلى رجال الحسبة أن يحمدوا الله عزّ وجلّ على هذه الهيبة وأن يخلصوا له في العمل وأن يجتهدوا في إصلاح بلادنا ومجتمعنا التي ميزها الله جل وعلا بين جميع دول العالم الإسلامي في هذا الوقت لأن هذا الجهاز لا وجود له هناك فبعضهم يسمونه بتسميات مثل الأعوان لكنهم لا يتصفون بصفة من ينتقون لهذا الجهاز، حيث إن هذا الجهاز الأصل فيه أنه لا يعين فيه إلا من يتحقق فيه الغيرة على الدين والصلاح في نفسه بينما في البلدان التي فيها الأعوان هدفها الأول هو الأمن فقط وليس اجتثاث المنكرات وقطع السبل إليها ولذا لا يشترطون ما يشترط عندنا من شروط ونرجو من الله جلّ وعلا أن يكون هذا الجهاز متكاملاً بصفة مستمرة وأن تتوسع دوائره لتشمل كل مكان في البلاد هو له وجود والحمد لله في أكثر بلادنا لكن قد تكون بعض الأماكن أقل من بعض وهو بدون شك لا يوجد في مكان إلا ويقل الشر فيه ويكثر الخير ويعلو الحق على الباطل وهذه مما ينبغي لنا أن نعتز بها، ورجال الحسبة فيما يقدمونه للقضاء وما يقومون به للقضاء فيما يتعلق بنتائج أعمال الحسبة هو عمل تكميلي بين الجهازين إذا حصل إعزاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن ذلك إعزاز بدون شك للقضاء وإذا أعز القضاء فهو إعزاز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن كل من يعين في هذين الجهازين في سلك القضاء أو في سلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تشترط فيه العدالة والأمانة وما توجد العدالة والأمانة في شخص إلا ويكون خيره ظاهراً ونفعه بيّناً وإذا أمكن إصلاح الناس بغير عقوبة فإن ذلك أنفع للحاضر والمستقبل، وسلوك النصح مع الشفقة والوعظ مع استجاشة مشاعر الحياء من المخاطب يكون له بإذن الله ثمرات كبيرة، وبلدنا محسودة على أشياء كثيرة منها ما نعيشه في هذا الأمن الذي ننعم به في حين البلاد الإسلامية تتقلب من حال إلى حال ووضع إلى وضع كما ولقد أريد بنا المكروه في مرات متكررة ولكن الله لطف ولا أظن أن هذا اللطف من الله جلّ وعلا إلا بسبب ما نحن فيه من حال أصلح من أحوال غيرنا فينبغي لنا من رجال حسبة ورجال قضاء أن يستمر بيننا التعاون ففي القرى رجال الحسبة محتاجون للقضاء وعلى القضاة أن يهتموا بإعزاز رجال الحسبة لأن القاضي في القرى له مقامه ومكانه فعليه بدون شك أن يفرض نفسه من رجال الحسبة ويتعاون معهم.

الأصل النزاهة

وتناول معاليه موضوع التجريح والتزكية وقال: لا شك أن الأصل في رجال الحسبة النزاهة والصلاح واصطحاب هذا الأمر بهم أمر لازم إلا في أمور تتعلق بأمورهم الشخصية فما كان يتعلق بأمورهم الشخصية فهم كغيرهم من الناس وما كان لصيانة هذا العمل وحمايته من أن يدنس والقيام على نصرة الخير وأهله وقمع الباطل فلا شك أن احترامهم لازم، كان في السابق لا يؤذن للقاضي أن يطلب تزكية على رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأظن هذا لا يخفى على كثير من المشتغلين به قد تغيرت الأمور فينبغي لرجل الحسبة أن يحتاط لنفسه أيضاً حتى لا يجد أحد مدخلاً يدخل معه إما بقصد سيء أو للدفاع عن شخصه، فكل ما كان الإنسان متحرزاً محتاطاً لأمره ليس لأجل شخصه فقط ولكن حماية لهذا الجهاز المهم الذي كلنا نسمع من يعترض على وجوده أو على الأقل يعترض على إمداده وتأييده ونصره لا شك أن ولاة أمرنا أعلاهم في السلطة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ثم جميع من هم تحته في المسؤوليات يعرفون قدر هذا الجهاز وإن اختلفت آراؤهم ومواقعهم لكن لا يستطيع أحد أن يقول إنه لا قيمة له وهو يعقل، ونحتاج لأن نعين على نمو هذه النظرة عندهم وتأكيدها وتأييدها من رجال الحسبة في أمرهم ونهيهم، هم على قدر كبير بحمد الله من الأخذ في اعتبار مقتضيات الأمر والنهي وفي التعامل بما يحتاج الناس إليه من الرفق ولا يصار لما وراء ذلك إلا عند تعذر العلاج بالرفق، والحكيم يجد مجالات واسعة لتحقيق غرضه دون لجوء إلى ما وراء ذلك.



الكلمة الطيبة

فرحان بن خليف العنزي*

الكلمة الطيبة من أفضل الوسائل للإقناع ومن أميز الأساليب في التأثير ومن أرقى الطرق في الحوار، يا الله ما أجمل وأعذب الكلمة الطيبة، كم لها من أثر بالغ في النفوس وكم لها من وقع جميل في القلوب وكم لها من تأثير عظيم في المسامع، الكلمة الطيبة كم استجلبت من مودة، وكم وأدت من عداوة. يا إلهي.. ما أجملها وألذها.

بالله لفظك هذا سال من عسل
أم قد صببت على أفواهنا العسلا
أم المعاني اللواتي قد أتيت بها
بها الدراري والياقوت متصلا

وأجمل من ذلك قول المولى سبحانه وتعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣] ، فسبحان الله هذه الكلمة الطيبة كم غيرت حياة الكثيرين من المخالفين،؟وكم بدلت من أحوالهم؟ وكم أعادت من ضال؟ وكم قوّمت من معوج؟ وكم اهتدى بسببها من عاص؟ وكم تراجع بها من مبتدع؟ بل كم أسلم بها من كافر؟ ومع هذا كلّه لا أعلم كيف يغفل عنها كثير من الناس، بل حتى بعض، أقول بعض طلبة العلم وبعض الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذين أمروا أمراً من محمد عليه الصلاة والسلام بأمر ربه له ولهم بأن يقولوا الكلام الحسن والكلمة الطيبة في مخاطبتهم ومحاورتهم وأمرهم ونهيهم ودعوتهم وبين أنهم إن لم يفعلوا ذلك نزغ الشيطان بينهم وأخرج الكلام إلى الفعال ووقع الشر والمخاصمة والمقاتلة لأن الشيطان عدو لآدم وذريته منذ أن امتنع عن السجود لآدم وأخرجه من الجنة وحتى قيام الساعة، قال تعالى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ [الإسراء: ٥٣].

يقول العلامة السعدي - رحمه الله -في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾، ومن القول الحسن أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وتعليمهم العلم وبذل السلام والبشاشة وغير ذلك من كل كلام طيب ولما كان الإنسان لا يسع الناس بماله أمر بأمر يقدر عليه الإحسان لكل مخلوق وهو الإحسان بالقول فيكون ضمن ذلك النهي عن الكلام القبيح حتى للكفار.

إذاً الكلمة الطيبة أمر إلهي وأسلوب نبوي ومنهج سلفي مع المسلمين عموماً حتى مع أشدهم خصومة وعداوة، بل حتى مع غير المسلمين وكلّنا يعرف وصية رب العالمين لموسى وهارون عليهما السلام حينما أرسلهما لأكبر طاغية ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤) ﴾ [طه]، وكذلك لا تخفى على أحد قصة إبراهيم مع أبيه ﴿ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٢ - ٤٥] قال ابن القيم معلقاً على هذه الآيات ابتدأ إبراهيم عليه السلام خطابه بذكر أبوته الدالة على توقيره ولم يسمه باسمه ثم أخرج الكلام معه مخرج السؤال فقال: ﴿ لِمَ تَعْبُدُ ﴾ ولم يقل: (لا تعبد) ثم قال: ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴾ فلم يقل إنك جاهل بل عبّر بكلمات لطيفة ثم نسب الخوف إلى نفسه ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ ﴾. وقال من الرحمن ولم يقل الجبار ولا القهار، فأي خطاب ألطف وألين من هذا؟ والكل يعرف قصة نوح عليه السلام مع ابنه؟ وكذلك الجميع يذكر حديث يوسف عليه السلام مع إخوته؟! والأمثلة كثيرة في ذلك. ثبت بأن هذا الأسلوب أسلوب نبوي ناجح من أفضل الأساليب في التعامل مع الناس تخاطباً وحواراً ودعوة وأمراً ونهياً.

إذا كان هذا الأسلوب (القول الحسن والكلمة الطيبة) يؤثر في كل أحد فمن باب أولى أن يؤثر فيمن له حق أو جاه أو رئاسة فهكذا كان رسول الله ﷺ يخاطب رؤساء العشائر والقبائل والوجهاء وذوي الهيئات كما كان يخاطب بقية الناس كباراً وصغاراً رجالاً ونساء.

يقول ابن عقيل الحنبلي في كلام طويل حول الكلمة الطيبة (فإن النفوس الكرام الرؤساء تأبى خشونة الكلام إذ لا عادة لهم بذلك وإذا قرت عميت القلوب وجمدت الخواطر وانسدت أبواب الفوائد بسفه السفيه وتقصير الجاهل في حقوق الصدور). ويقول يحيى بن معاذ رحمه الله: (أحسن شيء كلام رقيق يستخرج من بحر عميق على لسان رجل رفيق). من واقع تجارب كثير من الدعاة والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر في الميدان وجدوا أن هذا الأسلوب (القول الحسن والكلمة الطيبة) من أنجح وأفضل الأساليب في مخاطبة الناس ومحاورتهم وتصحيح الأخطاء ومن أقرب وأسهل الطرق والأساليب للتأثير عليهم، ولا ننسى أن الكلمة الطيبة صدقة.

أخي الكريم إن كنت أوصيك بهذا الأسلوب الناجح فإني أحذرك وأنبهك من سقطات الفم وعثرات اللسان، فقد تؤدي إلى ضياع دعوتك وأمرك ونهيك، بل إلى الفشل الذريع في ذلك وعدم تقبل الناس لك.

اللهم اجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم صواباً لسنّة نبيك الأمين واجعلنا اللهم من الآمرين بالمعروف والفاعلين له والناهين عن المنكر المجتنبين له.

---

* هيئة محافظة النعيرية



عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثل طرحاً اعلامياً متميز وفي عددنا هذا نقتبس من صحيفة



العدد ١٨٢٨٠

مطلوب إثبات وجود هيئة الأمر بالمعروف

عبدالحليم عبدالعزيز تميم

إن دعوات إلغاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من بعض فئة قليلة من الناس هم غير ملمين بمهام هذه الهيئة التي هي جزء تابع للدولة التي تقوم بأشرف عمل من أجل الإصلاح والتقييم بأن رجال الحسبة في المقام الأول يمثّلون جهازاً للدولة يعمل وفق أنظمة ولوائح مدروسة من قبل المسؤولين من العلماء الشرعيين وأصحاب الرأي والمفكرين وفي إطار قانوني ومسؤوليات وفيها مهمات منوطة برجال الدعوة والنصح والإرشاد والحفاظ للجانب الأمني والنظر في بعض القضايا الخارجة عن الأخلاقيات والمبادئ الحسنة والقيم الإنسانية ومعالجة الأمور بكافة أنواعها، وهناك أنشئت عدة مراكز في مناطق المملكة وكلها تحت إشراف الهيئة العامة ومركزها بعاصمة المملكة الرياض فإن دورها كبير جداً كجهاز حكومي ينطبق عليها على غيرها من أجهزة الدولة وإن دور الأمر بالمعروف دور فعّال لمتابعة كل كبيرة وصغيرة في كل مكان لحفظ الأعراض ومكافحة المنكرات ومداهمة أوكار الفساد مثل المخدرات والموبقات والجرائم الأخلاقية، فإن لها إيجابيات التعامل مع القضايا العامة بالناس والمواطنين وهناك تطور في أسلوب هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمواكبة ومواجهة التغيّرات والأحوال الاجتماعية في الوقت الحاضر والمستقبل.

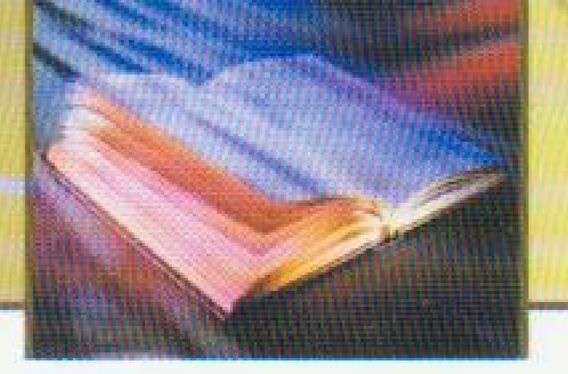
كذلك هناك جمعيات للهيئات وبرامج للتوعية في الكثير من الأماكن الشعبية، رجال الحسبة يتلقون الدعم الكبير من الدولة الرشيدة للقيام بواجباتهم ودورهم المنوط بهم، وقد تعرضت الهيئة لهجوم غير مبرر من بعض المفكرين وبعض المسؤولين الأكاديميين وهذا لا يمكن السكوت عنه لأن بذلك يجلبون البلبلة والتقليل من شأن الهيئة ورموزها.

والمطلوب من الذين يعارضون إقامة هذه الهيئات للأمر بالمعروف أن يكفوا وأن يعودوا إلى صوابهم وللمعلومية بهم فإن وجود الهيئات للأمر بالمعروف داخل الدولة كالمملكة العربية السعودية أمر مطلوب ضروري لا يمكن الاستغناء عنه إطلاقاً لأن المملكة العربية تحمل راية الإسلام ودولة الإسلام ومهبط الوحي بمكة، وهي تحمل رسالة كبرى تجاه العالم العربي والإسلامي في كل مكان، ولماذا هؤلاء الإخوة ينتقدون دور الهيئة؟ ورجالها وأود أن أوجه لهم سؤالاً واحداً فقط وهو: أين يعيشون هل في مجتمعهم الإسلامي أم يعيشون في خارج مجتمعهم الإسلامي فهذا دليل على فقر بمبادئ مجتمعهم الإسلامي الكبير الذي نعيش فيه، ألا تعلمون أن في عهد رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام هناك دار الحسبة أي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يمارسونها لهذا الغرض العظيم، من أجل المنفعة للإسلام والمسلمين ومن المستغرب جداً أن هناك بعضاً من أعضاء مجلس الشورى الذي ينتقدون الهيئات ويطالبون بإلغائها وهذا الأمر لا أستطيع أن أصدقه، إن هؤلاء الإخوة من بعض أعضاء مجلس الشورى ينتقدون ويعارضون وجود تلك الهيئات ومن المفروض والمطلوب منهم الوقوف مع تطلعاتها ودعمها ومؤازرتها وتطويرها للوصول إلى المستوى المطلوب، وحيث إنها تحمل رسالة كبيرة من شؤون وأمور تحافظ على جانب كبير من المواطنين والمواطنات في الأسواق والمحلات من مناطق المملكة الواسعة الأطراف..

وقد صرّح بشأن هذا الموضوع المسؤول الكبير عن أمن هذه البلاد الطاهرة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية - حفظه الله - فقال إن الهيئة ستبقى تعمل مع بقية أجهزة الدولة -إن شاء الله تعالى- إلى قيام الساعة، وبتوجيهات وتأييد من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظهم الله وأيدهم بنصر منه وأدام عزهم وأدام لهذه البلاد الطاهرة أمنها واستقرارها وسائر بلاد المسلمين إنه سميع مجيب-.

وأطلب من دول العالم العربي والإسلامي أن تنشئ تلك الهيئات للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واهتمام حكوماتهم العربية والإسلامية بهذه الأمور، وذلك تحقيقاً لرسالة الإسلام وأهدافها للحفاظ على كرامة الأمة والبلاد على حد سواء إنه سميع مجيب وكل عام والجميع في خير وسلام.

ص. ب. ٥٢٢٤٢ - جدة ٢١٥٦٣



تحقيق: محمد بن سليم اللحام:

لا ريب أن الشقاق والخلاف من أخطر أسلحة الشيطان الفتاكة التي يوغر بها صدور الخلق، لينفصلوا بعد اتحاد،ويتنافروا بعد اتفاق، ويتـــعادوا بعد أخوّة، وقد اهتمَ الإسلام بمسألة احتمال وقوع الخلاف بين المؤمنين وأخذها بعين الاعتبار؛ وذلك لأن المؤمنين بَشَر يخطئون ويصيبون، ويعسر أن تتفق آراؤهم أو تتوحد اتجاهاتهم دائماً، ولهذا عالج الإسلام مسألة الخلاف على اختلاف مستوياتها بدءاً من مرحلة المشاحنة والمجـادلة، ومروراً بالهجر والتباعد، وانتهاءً بمرحلة الاعتداء والقتال، والإسـلام دين يتشوّف إلى الصلح ويسعى له وينادي إليه، وليس ثمة خطوة أحب إلى الله - عزّ وجلّ - من خطوة يصلح فيها العبد بين اثنين ويقرب فيها بين قلـبين، فبالإصلاح تكون الطمأنينة والهدوء والاستقرار والأمن وتتفجر ينابيع الألفة والمحبة.

والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان لها دور فعّال في إعتاق رقبة من ساحة القصاص في خطوة تعبر أيما تعبـــير عن الأمر بالمعروف والذي يمثّل الشق الأول من الرسالة الســامية لهذه الرئاسة التي يتكامل دورها بشطري اسمها (الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). وبهذه المناسبة كان هذا التحقيق.

تجلى فيه الأمر بالمعروف بالعتق من القصاص

منسوبو هيئة منطقة جازان دورنا امتثال لرسالتنا

موقف قصاص

لم يكن يوم الأحد الموافق ١٤٢٧/١٠/٢١هـ يوماً عادياً كسائر الأيام في مدينة جازان، فقد استيقظ الأهالي لحضور مشهد كبير يتجلى فيه العدل والإنصاف..

فما إن أشرقت شمس ذلك اليوم إلا والجموع الغفيرة بدأت تتوافد إلى ساحة القصاص لمشاهدة تنفيذ حد من حدود الله تعالى وهو حد القصاص.

وحضر أولياء الدم يتقدمهم والد القتيل سلمان بن زاهر الفيفي وأم القتيل، وبعد لحظات جيء بالقاتل عندها لم يكن إلا القتل أو العفو، فهبَّ أهل الخير إلى أولياء الدم يذكِّرونهم بفضل العفو وفضل عتق الرقبة، وأن لهم في ذلك أجراً عظيماً، وتحت إلحاح أهل الخير بمن فيهم منسوبو الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرع منطقة جازان مرت الدقائق تلو الدقائق ثقيلة كالجبال، فهناك رقبة ينتظرها السيف وهناك قلوب هشمتها الحسرة وما هي إلا لحظات حتى نطق أهل الدم نطقوا بالعفو في اللحظات الأخيرة.

وفي ذلك الموقف الصعب، عندها رددت تلك الجموع الغفيرة «الله أكبر» وتعالت أصوات الحاضرين بالدعاء لأسرة القتيل التي عفت عن الجاني محمد عبده عبدالله (يمني الجنسية) في ساحة تنفيذ الحكم وكانت لحظات حاسمة ودقائق تفصل بينه وبين الموت بضرب عنقه بالسيف.

بعد كتابة الوصية

وفي هذه الأجواء المشحونة كان لا بد أن نقصد محور هذه القضية إنه الرجل المعفو عنه وسألناه عن شعوره وإحساسه في تلك اللحظات الحاسمة؟ حيث قال الأخ محمد عبده عبدالله الحمد لله على نعمه التي لا تحصى، والحمد لله على نعمة الإسلام الذي جعل المؤمنين كالجسد الواحد يشد بعضه بعضاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً). فبعد أن كتبت وصيتي وحضرت إلى ساحة القصاص وما هي إلا لحظات حتى أنزلت من السيارة إلى مكان تنفيذ حكم القصاص وأنا راض بما قدَّر الله مطمئن بذلك، عندها سمعت أصوات المتجمهرين، تلك الحشود العظيمة تردد (الله أكبر) لم أتمالك نفسي وبكيت من شدة الفرح والفرج بعد الشدة.

وأضاف ولما علمت أن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان لهم دور كبير في ذلك العفو دعوت لهم، وهذا أمر ليس مستغرباً منهم فأعمالهم في المجتمع جليلة وأثرهم الإيجابي واضح، فأسأل الله لهم التوفيق والسداد.

دورهم عظيم

وهنا نتساءل ما هي مشاعر ذوي المقتول حول دور رجال الهيئة في العفو؟ وحول هذه الإجابة اتجهنا لوالد القتيل المواطن سلمان بن زاهر الفيفي الذي قال لقد تنازلت وأسرتي عن قاتل ابني لوجه الله تعالى، وإنني أقدر لأبنائي رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حضورهم في ذلك الموقف الصعب وتذكيرهم لي بحسن العاقبة، كما لا أنسى كذلك حضور الشيخين عبدالله الفيفي وسالم الخامري إلى منزلي في جبل منجد، حيث تكبدوا عناء السفر ومشقة صعود الجبل في هذا السبيل، وكل هذا يدل على تسابقهم للخير وحرصهم عليه، والحقيقة أن دورهم في المجتمع عظيم فهم سفينة النجاة لهذا المجتمع.

كما توجه فضيلة الشيخ علي بن شيبان العامري رئيس المحكمة الجزئية بجازان بالثناء على رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمساهمتهم في إعتاق الرقبة، وقال أقدر لرجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأشكر لهم جهودهم الحثيثة في خدمة المجتمع، فهم ولله الحمد قائمون بأمر عظيم هو الحصن الحصين والدرع الواقي والسياج الحامي للأمة ألا وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

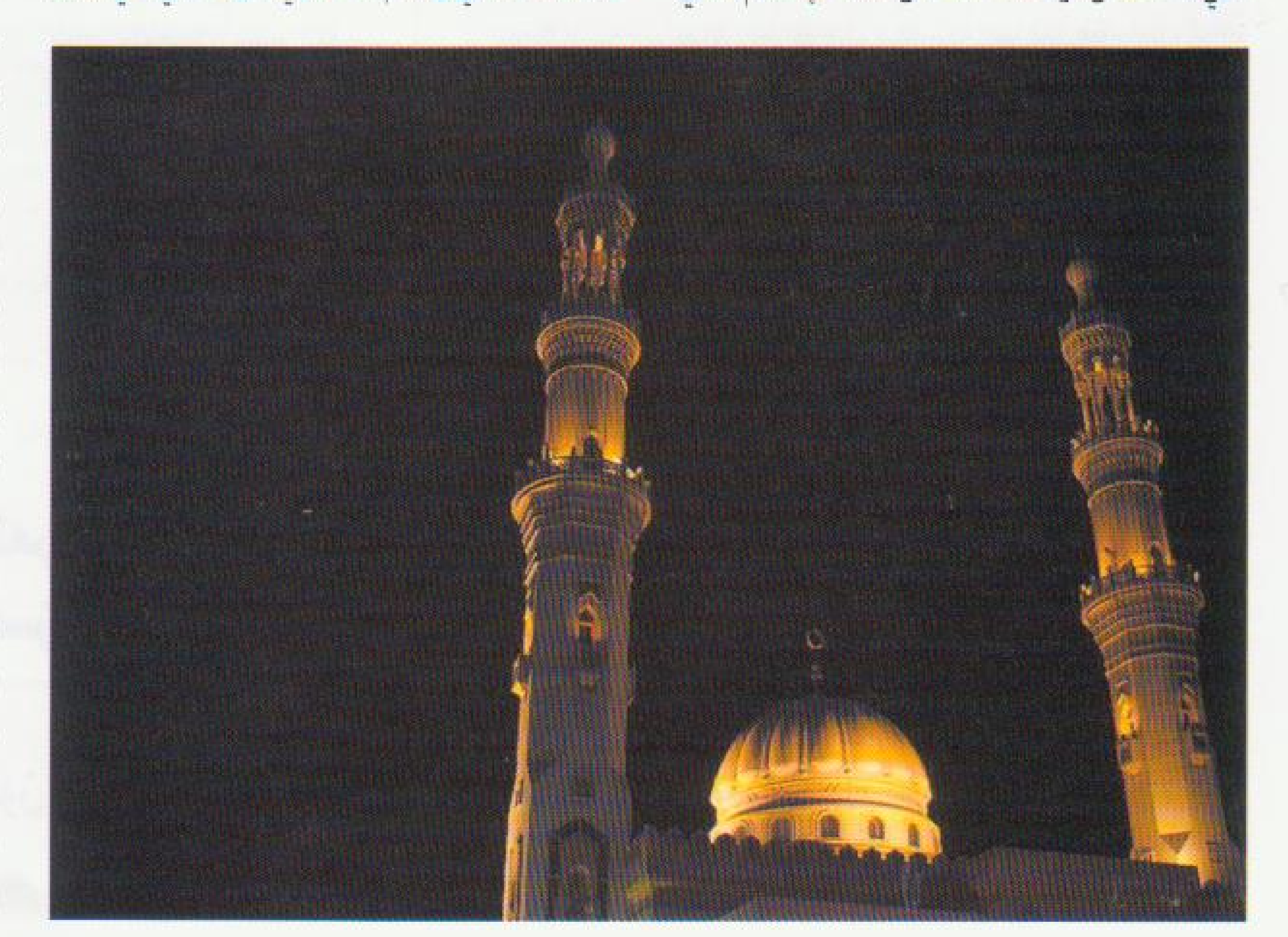
وأضاف فضيلته وهم مع قيامهم بهذا الأساس المتين نراهم ونلمس منهم الحضور في مثل هذه المحافل التي فيها دعوة لتكافل المجتمع وبه تكون الأمة وحدة متماسكة، وأحث أبنائي منسوبي الهيئة على الجد والاجتهاد وحث الناس وإرشادهم ونصحهم لما فيه الخير والصلاح، كما أحثهم على مواصلة السير في خدمة أمتهم ومجتمعهم.

المعفو عنه:
لما علمت أن رجال الهيئة كان لهم دور كبير في ذلك العفو دعوت لهم... فأعمالهم في المجتمع جليلة وأثرهم الإيجابي واضح

قاضي المحكمة الجزئية بجازان:
الإصلاح عبادة جليلة وخلق جميل يحبه الله ورسوله

عتق رقبة

صاحب الفضيلة الشيخ إياس بن علي مديش البجوي القاضي بالمحكمة الجزئية بجازان علّق على هذا الموقف بقوله الإصلاح عبادة جليلة، وخلق جميل يحبه الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -، وهو خير كله قال تعالى: ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء: ١٢٨] وبالإصلاح تكون الأمة وحدة متماسكة، يعز فيها الضعف، ويندر فيها الخلل، ويقوى رباطها ويسعى بعضها في إصلاح بعض. كما أن بالإصلاح يصلح المجتمع وتأتلف القلوب، وتجتمع الكلمة، وينبذ الخلاف وتزرع المحبة والمودة. فالإصلاح عنوان الإيمان وتحقيق للأخوة الإسلامية قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: ١٠] كما قال - صلى الله عليه وسلم -: (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى، قال: صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة (رواه أبو داود وقوله صلى الله عليه وسلم -: (ما عمل ابن آدم شيئاً أفضل من الصلاة، وصلاح ذات البين، وخلق حسن) (الصحيحة: ١٤٤٨) وقوله -صلى الله عليه وسلم-: (كل سلامي من الناس





عليه صدقة، كل يوم يعدل بين الناس صدقة) (رواه البخاري) وقول أنس - رضي الله عنه -: «من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة». كما ورد عن أبي هريرة: قال النبي: «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» (مسلم). ناهيك عما ورد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار».

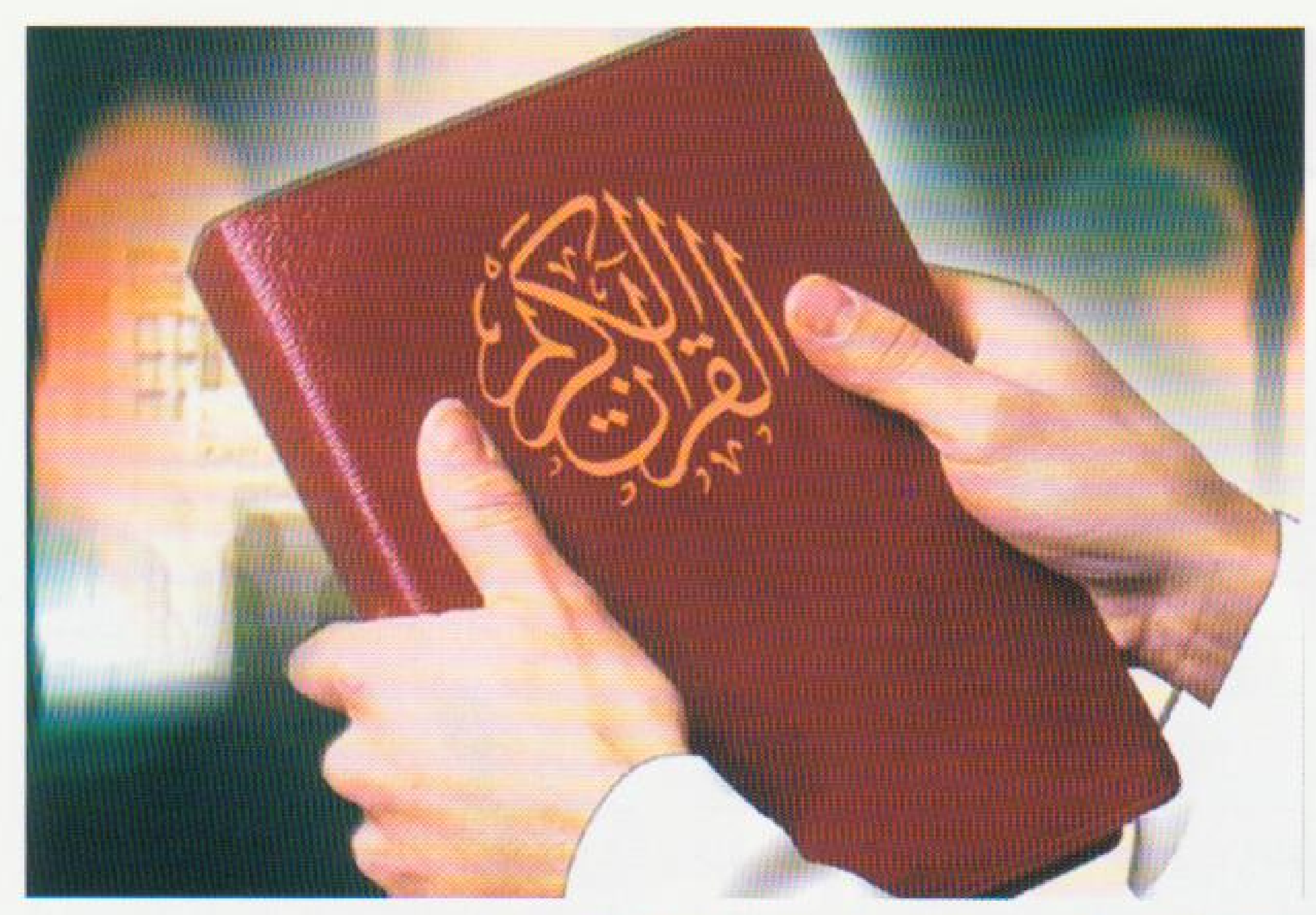
وأضاف الشيخ البجوي بقوله: والآيات والأحاديث في هذا الباب كثيرة والمهم أن هذا عمل جليل وخلق عظيم يتصف به الخلّص من عباد الله.

دور المعروف

بعد ذلك اتجهنا للشيخ عبدالله بن محمد الفيفي أحد منسوبي فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان الذي كان له دور بعد توفيق الله في إنجاز هذا العتق وسألناه ما هي منطلقاتك للمساهمة في هذا العتق حيث علّق بقوله إن دور رجال الهيئة دور كبير فهو يشمل جوانب عدة منها الجانب الشرعي المتضمن حث الناس على الخير ونصحهم وإرشادهم لفضائل الأعمال على وجه الخصوص والجانب الإنساني المنبثق من الجانب الشرعي فهم دوماً في خدمة مجتمعهم.

وأرى أن قيامنا بمثل هذا العمل هو جزء يحتمه علينا ديننا الحنيف بتعاليمه السمحة قبل أن يكون جانباً إنسانياً فعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة».

بعد ذلك اتجهنا للشيخ سالم بن حاج الخامري أحد منسوبي فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان والذي كان له دور بعد توفيق الله في إنجاز هذا العتق وسألناه ما هي منطلقاتك للمساهمة في هذا العتق حيث علّق على ذلك بقوله إن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] فهذه الأمة نالت هذه الخيرية من بين سائر الأمم لأجل قيامها بهذا الأمر العظيم وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وإن



نصوص الكتاب والسنة دلت على فضل الصلح والثناء على أهله

مدير فرع الرئاسة العامة بمنطقة جازان:
جهود الرئاسة في هذا الباب معلومة

للآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر دورهم في المجتمع وهو كبير.

وأضاف الخامري أنه عندما نفهم ما أسند إليهم من أعمال نجدهم يتصدرون دور الإصلاح بين الناس، كما نجدهم يقومون على ما فيه صلاح العباد والبلاد، ونجدهم في خدمة المسلمين وقضاء حوائجهم، فهم ولله الحمد قدوة للناس في أعمال الخير.

وأهاب الخامري في نهاية حديث برجال الهيئة أن يستقطعوا من أوقاتهم جزءاً لخدمة المجتمع والسعي في قضاء حوائج إخوانهم المسلمين وأن يكونوا منابر للخير والإصلاح ونشر الفضيلة.

جانب مهم لنا

من جانبه بيّن فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان الدكتور عبدالرحمن بن عمر المدخلي أن الإصلاح عزيمة راشدة ونية خيرة وإرادة مصلحة، والأمة تحتاج إلى إصلاح يدخل الرضا على المتخاصمين، ويعيد الوئام إلى المتنازعين، إصلاح تسكن به النفوس وتأتلف به القلوب، ولا يقوم به إلا عصبة خيِّرة من خلق الله، شرفت أقدارهم، وكرمت أخلاقهم، وطابت منابتهم وإذا فقد الإصلاح هلكت الشعوب والأمم وفسدت البيوت والأسر، وتبددت الثروات وانتهكت الحرمات وعم الشر القريب والبعيد. والمصلح قلبه من أحسن القلوب وأطهرها ونفسه تواقة للخير مشتاقة يبذل جهده ووقته وماله من أجل الإصلاح.

وأوضح فضيلته بأن النصوص من الكتاب والسنة دلت على فضل الصلح والثناء على أهله والقائمين به فقال تعالى -: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠] كما قال تعالى -: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [الشورى: ٤٠] وروى البخاري في صحيحه عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رضي الله عنه - أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحُ بَيْنَهُمْ) وقال ﷺ: (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى، قال: صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة) رواه أبو داود.

وأكد الشيخ المدخلي أن الرئاسة العامة لم تغفل هذا الجانب فجهودها في هذا الباب معلومة، فنرى أعضاء الهيئة في كثير من اللجان الخيرية التي تعمل على الإحسان للناس وقضاء حوائجهم، ونراهم في لجان إصلاح ذات البين، ونراهم في كثير من محافل الخير، ولا شك أن المجتمع بحاجة ماسة لدور رجال الهيئة. وأشار فضيلته إلى أن ثمرة الأعمال الخيِّرة عندما تظهر في المجتمع تكون نتاج تضافر للجهود وأهل الإحسان كثر في مجتمعنا ولله الحمد والمنة.

والد القتيل:

إنني أقدر لأبنائي رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حضورهم في ذلك الموقف الصعب وتذكيرهم لي بحسن العاقبة

رئيس المحكمة الجزئية بجازان:

أشكر لرجال الهيئة جهودهم فهم قائمون بدور الحصن الحصين والدرع الواقي والسياج الحامي للأمة



كيف تكسب الناس؟

الشيخ: مازن بن عبد الكريم الفريح

الحمد لله، وبعد،،،

فإن كسب قلوب الناس ليكونوا بعد ذلك للدعوة محبين، وإليها مقبلين، ولجندها مناصرين من الموضوعات المهمة التي ينبغي أن يوليها الدعاة عنايتهم واهتمامهم، وأن يكون لها نصيب كبير من تفكيرهم. وتأتي أهمية هذا الموضوع من جوانب عدة منها:

أولاً: أن كسب قلوب الناس وسيلة إلى تقبلهم الحق، وبعض الناس معرض عن الدعوة لعدم انسجامه مع الداعية؛ نتيجة لبعض تصرفاته الخاطئة، وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ» رواه البخاري ومسلم.

ثانياً: صنف من الدعاة لا يهتم بمعاملة الناس، ولا يبالي بموقف الناس منه، فنشأت بينه وبينهم هوة كبيرة حالت دون تبليغ دعوة الله، في الوقت الذي نجد فيه بعضاً من أصحاب الأفكار المنحرفة أوجدوا لأفكارهم أتباعاً، ولمبادئهم جنوداً وأنصاراً؛ لأنهم عرفوا كيف يتعاملون مع الناس، فكسبوا قلوبهم، وحركوا نفوسهم إلى ما لديهم من باطل.

ثالثاً: أن كسب الدعاة لقلوب الناس يبدد الجهود المضنية لأعداء الدين والتي يبذلونها في تشويه صورة دعاة الحق بما يبثونه من إشاعات وافتراءات كاذبة عبر وسائل الإعلام المختلفة.. فمعاملة الداعية للناس معاملة الذي يحرص عليهم كما يحرص على نفسه؛ يسد الأبواب أمام أهل الباطل، فلا يستطيعون النيل منه، أو إثارة الشبهات حوله.

رابعاً: حاجة الدعوة للتفاعل مع الناس، وهذا التفاعل لن يثمر الثمار المرجوة منه إلا إذا أخذنا بأساليب كسب القلوب التي سنّها لنا الرسول ﷺ، وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ مُخَالِطاً النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ» رواه الترمذي وابن ماجة وأحمد.

خامساً: أن قيام الدعاة بكسب قلوب الناس من حولهم يزيد في ترابط أفراد المجتمع المسلم، ويجعلهم أفراداً متراحمين متعاطفين وهذا مطلب شرعي في حد ذاته: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» رواه مسلم.

كل هذه الأمور، وغيرها تجعل الحديث عن موضوع «كيف تكسب الناس» في غاية الأهمية.. وقد تناولنا الموضوع من خلال استعراض بعض الوسائل النبوية في كسب قلوب البرية، ثم أتبعناها بذكر بعض المنفرات التي تنفّر الناس من الداعية، وتمنع استجابتهم له.

أولاً: الوسائل النبوية في كسب قلوب البرية:

الوسيلة الأولى: خدمة الناس وقضاء حوائجهم: جبلت النفوس على حب من أحسن إليها، والميل إلى من يسعى في قضاء حاجاتها، وأولى الناس بالكسب هم أهلك وأقرباؤك؛ ولذلك قال ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» رواه الترمذي وابن ماجة.

ومنّا من لا يبالي بكسب قلوب أقرب الناس إليه: كوالديه، وزوجته، وأقربائه، فتجد قلوبهم مثخنة بالضغينة عليه لتقصيره في حقهم، وانشغاله عن أداء واجباته تجاههم.

ومن أصناف الناس الذين نحتاج لكسبهم، ولهم الأفضلية على غيرهم: الجيران؛ لقوله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ» رواه البخاري ومسلم. وأي إكرام أكبر من دعوتهم إلى الهدى؛ ولذلك ينبغي أن نتحبب إلى الجار، فنبدأه بالسلام، ونعوده في المرض، ونعزيه في المصيبة، ونهنئه في الفرح، ونصفح عن زلته، ولا نتطلع إلى عورته، ونستر ما انكشف منها، ونهتم بالإهداء إليه وزيارته، وصنع المعروف معه، وعدم إيذائه.

ومن أصناف الناس الذين ينبغي أن نكسبهم إلى صف الدعوة: من تقابلهم في العمل ممن هم بحاجة إليك.. فإذا كنت طبيباً فالمرضى، وإذا كنت مدرساً فالطلاب، وإذا كنت موظفاً فالمراجعون. فلا بد من كسب قلوبهم من خلال تقديمك لأقصى ما تستطيعه من جهد في خدمتهم. فالوظيفة مجال خصب لكسب قلوب الناس وتبليغهم دعوة الله..

وإنما خصصت هذه الأصناف الثلاثة من الناس بالذكر، وهم: الأهل، أو الأقرباء، والجيران، ومن نلقاهم في وظائفنا لسببين هما:

كثرة اللقاء بهم، والثاني: كثرة التقصير أو الإهمال لحقوقهم مما له الأثر السلبي في تقبلهم لما ندعوهم إليه؛ إذن فالمسلم.. فضلاً عن الداعية ينبغي أن يسع الناس كلهم بخلقه، وتضحيته؛ ولذلك وصفت خديجة الرسول ﷺ، فقالت: «إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ» رواه البخاري ومسلم.

الوسيلة الثانية: الحلم، وكظم الغيظ: يخطئ بعض الناس- أحياناً - في حقك.. يوعد، فيخلف، أو يتأخر، أو يجرحك بلسانه، فلا بد لكسبه من حلم، وكظم للغيظ؛ لأنك صاحب هدف وغاية تريد أن تصل إليها؛ ولذا لابد من حسن تصرفك والله عزَّ وجلَّ يمتدح هذا الصنف من الدعاة، فيقول: ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ» رواه البخاري ومسلم. وهذا الموقف من سيد الخلق عليه أفضل الصلاة والسلام لا يحتاج منا إلى تعليق سوى أن نقول ما قاله الحق في وصف نبيه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤].

الوسيلة الثالثة: السماحة في المعاملة: يوجز الرسول ﷺ أصول المعاملة التي يدخل فيها المسلم إلى قلوب الناس، ويكسب ودهم وحبهم، فيقول: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى» رواه البخاري. فالسماحة في البيع: ألا يكون البائع شحيحاً بسلعته، مغالياً في الربح، فظاً في معاملة الناس. والسماحة في الشراء: أن يكون المشتري سهلاً مع البائع، فلا يكثر من المساومة؛ بل يكون كريم النفس، وبالأخص إذا كان المشتري غنياً، والبائع فقيراً معدماً.

والسماحة في الاقتضاء: أي عند طلب الرجل حقه، أو دينه، فإنه يطلبه برفق ولين.. وربما تجاوز عن المعسر، أو أنظره، وانظر كيف دخل الرسول ﷺ إلى قلب هذا الرجل فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنٌّ مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ أَعْطُوهُ فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنّاً فَوْقَهَا فَقَالَ أَعْطُوهُ. فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهُ بِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً» رواه البخاري ومسلم.

ومن السماحة في المعاملة: عدم التشديد في محاسبة من قصر في حقك. فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ وَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أُفّاً قَطُّ وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا» رواه البخاري ومسلم.

الوسيلة الرابعة: المداراة: المداراة وليست المداهنة. والمداراة هي لين الكلام، والبشاشة، وحسن العشرة لأناس عندهم شيء من الفجور والفسق؛ لمصلحة شرعية. فعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشاً إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ» رواه البخاري ومسلم.

قال ابن حجر رحمه الله نقلاً عن القرطبي: «وفي الحديث جواز غيبة المعلن بالفسق، أو الفحش، ونحو

ذلك من الجور في الحكم، والدعاء إلى البدعة، مع جواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك إلى المداهنة في دين الله تعالى... ثم قال: - وما زال الكلام للقرطبي تبعاً لعياض-: والفرق بين المداراة والمداهنة: أن المداراة: بذل الدنيا لصلاح الدنيا، أو الدين، أو هما معاً، وهي مباحة وربما استحبت. والمداهنة: ترك الدين لصلاح الدنيا».

إذن: فنحن بحاجة إلى كسب قلوب الفسقة أيضاً بلين الكلام، والقيام بحسن العشرة: لهدايتهم إلى الصواب - أو على الأقل - لاتقاء شرهم.

الوسيلة الخامسة: إدخال السرور على الآخرين: وهي من أهم الوسائل في تقوية الروابط، وامتزاج القلوب وائتلافها.. كما أن إدخال السرور على المسلم يعد من أفضل الطاعات التي تقرب العبد إلى الله.. ولإدخال السرور إلى القلوب المسلمة طرق كثيرة، وأبواب عديدة منها ما ورد عنه ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُؤْمِنٍ» ولكن كيف تدخله؟! قال ﷺ: «تَكْشِفُ عَنْهُ كَرْباً أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْناً أَوْ تَطْرُدَ عَنْهُ جُوعاً ولِأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخِي الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِليّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ شَهْراً فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللهُ فِي قلبه رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُثْبِتَهَا لَهُ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزَلُّ الْأَقْدَامُ» رواه الطبراني وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج.

فلا أقل من الابتسامة والبشاشة، فابتسامتك بوجه من تلقاه من المسلمين لها أثر في كسب قلوبهم؛ ولذلك قال ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ» رواه مسلم. والوجه الطلق: هو الذي تظهر على محياه البشاشة والسرور.. وقد كان ﷺ ينبسط مع الصغير والكبير: يلاطفهم ويداعبهم، وكان لا يقول إلا حقاً، فما ترك ﷺ سبيلاً إلى قلوب الناس إلا وسلكه ما لم يكن حراماً، فإذا كان كذلك كان أبعد الناس عنه.

الوسيلة السادسة: احترام المسلمين، وتقديرهم، والتأدب معهم: فقد كان ﷺ يجل من يدخل عليه ويكرمه، وربما بسط له ثوبه، ويؤثره بالوسادة التي تحته ويعزم عليه في الجلوس عليها إن أبى، وينزل الناس منازلهم، ويعرف فضل أولي الفضل، وقال صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ» رواه أحمد.

ومما ينبغي أن نذكر به في هذا المقام: احترام من خالفك في الرأي مما فيه مجال للاختلاف، ومتسع للنظر، وعدم انتقاصه، ورميه بالجهل، وقلة الفقه، وسوء الظن به، ما دام ظاهره السلامة.

احترام المتحدث وعدم مقاطعته، قال ابن كثير رحمه الله: «وكان ﷺ إذا حدثه أحد التفت إليه بوجهه وجسمه، وأصغى إليه تمام الإصغاء، ولا يقطع الحديث حتى يكون المتكلم هو الذي يقطعه».

الوسيلة السابعة: حسن الكلام: لقد حث النبي ﷺ على طيب القول، وحسن الكلام، كما في قوله ﷺ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» رواه البخاري ومسلم. لما لها من أثر في تأليف القلوب، وتطييب النفوس، إنه ليس من المهم توصيل الحقيقة إلى الناس فقط ولكن الأهم هو الوعاء الذي سيحمل تلك الحقيقة بها.. فيا أيها الدعاة زينوا الدعوة بحسن كلامكم، فإن الكلام الحسن يزيد الدعوة حسناً وجاذبية.. وخاصة عند النصح.. وكم من كلمة سوء نابية ألقاها صاحبها ولم يبال بنتائجها وبتبعاتها؛ فرقت بين القلوب، ومزقت الصفوف، وزرعت الحقد والبغضاء في النفوس؛ ولذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ» رواه البخاري ومسلم.

الوسيلة الثامنة: التواضع ولين الجانب: لقد كسب رسول الله ﷺ بتواضعه، ولين جانبه قلوب الناس من حوله. ذكر أنس رضي الله عنه صورة من صور تواضعه عليه الصلاة والسلام فقال: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَقَالَ: «يَا أُمَّ فُلَانٍ انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ حَتَّى أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ» فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا. رواه مسلم وبهذا التواضع ولين الجانب دخل الرسول ﷺ إلى شغاف قلوب الناس من حوله. أما الظهور بمظهر الأستاذية، والنظر إلى المسلمين نظرة دونية، فهي صفة شيطانية لا تورث إلا البغض والقطيعة.

الوسيلة التاسعة: الجود والكرم: وذا السخاء والجود يأسر القلوب، ويطيب النفوس، فعن أنس رضي الله عنه قال: «مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا فَإِنَّ مُحَمَّداً يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ» رواه مسلم. الله كيف أثر هذا السخاء النبوي على قلب هذا الرجل، وجعل منه- بعد أن كان حرباً على الإسلام- داعية إليه.

الوسيلة العاشرة: الرفق: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» رواه البخاري ومسلم. لذا كان ما يعطيه الله لصاحبه من الثناء الحسن في الدنيا والأجر الجزيل في الآخرة أكثر مما يعطيه على غيره.. لقوله عليه أفضل الصلاة والسلام: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» رواه مسلم.

ومن المواطن التي يتأكد فيها الرفق عند تقويم خطأ الجاهل: والأمثلة على ذلك كثيرة: كحديث الأعرابي الذي بال في المسجد. ومعاملة الرسول ﷺ للشاب الذي استأذنه بالزنى، وحسن تصرفه عليه الصلاة والسلام معه.

وفي الجملة: فإن الذي ينظر إلى هذه الوسائل؛ يجد أنها لا تكاد تخرج عن دائرة الأخلاق، فالتزامها إنما هو التزام بالخلق الحسن، الذي قال عنه ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً» رواه أبوداود والترمذي والدارمي وأحمد.

وقبل هذا وكله وبعده.. لا بد أن نذكرك بملاك ذلك كله، وهو الإقبال على الله: الإقبال على رب القلوب، ونيل محبته؛ لحديث أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّ فُلَاناً فَأَحِبَّهُ قَالَ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَاناً فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ إِنِّي أُبْغِضُ فُلَاناً فَأَبْغِضْهُ قَالَ فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلَاناً فَأَبْغِضُوهُ قَالَ فَيُبْغِضُونَهُ ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ» رواه مسلم - وروى البخاري شطره المتعلق بالمحبة دون البغض-. وحسبك بداعية قد وضع الله له القبول في أهل الأرض، قال ابن حجر رحمه الله: «والمراد بالقبول: قبول القلوب له بالمحبة، والميل إليه بالرضا عنه».

ثانياً: المنفرات:

لا شك أن مساوئ الأخلاق عموماً من أشد الأمور تنفيراً للناس عن الداعية، إذا اتصف بشيء منها، بيد أننا سنخص بعض المنفرات؛ لما لها من الأثر الكبير في تنفير الناس، وانفضاضهم، ومن هذه المنفرات:

أولاً: عدم مراعاة أحوال الناس وظروفهم: وإليك هذه الحادثة التي تدل على أن إغفال هذه الوصية يؤدي إلى نفرة الناس، وربما يسبب تركهم للعمل الصالح، أو تأخرهم عنه:

عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ فَقَالُوا لَهُ أَنَافَقْتَ يَا فُلَانُ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَآتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَأُخْبِرَنَّهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ وَإِنَّ مُعَاذاً صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا» وفي رواية: «اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» رواه البخاري ومسلم-واللفظ له-.

ثانياً: التعلق بمتاع الدنيا وزخرفها: وهذا المنفر أصله حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّوكَ» رواه ابن ماجة. فالرسول ﷺ يعلمنا كيف نكسب الناس وننال محبتهم، وذلك بالزهد فيما في أيديهم؛ لأننا إذا تركنا لهم ما أحبوه: أحبونا، وقلوب أكثرهم مجبولة على حب الدنيا ومن نازع إنساناً في

محبوبه كرهه، ومن لم يعارضه فيه أحبه، وقال أعرابي لأهل البصرة: من سيدكم؟ قالوا: الحسن. قال: بم سادكم؟ قالوا: احتاج الناس إلى علمه، واستغنى هو عن دنياهم، فقال: ما أحسن هذا.

ثالثاً: الغلظة والفظاظة: وهذا المنفر أصله قول الحق عزَّ وجلَّ لسيد الدعاة عليه أفضل الصلاة والسلام: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ... ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. وما من شيء أشد تنفيراً للناس عن الحق والخير مثل دعوتهم إليه بالغلظة والخشونة.

ولقد انحسر أثر بعض الدعاة المخلصين في الناس ولم يوفقوا إلى إيصال ما لديهم من حق إلى عموم المسلمين وغيرهم؛ لأنهم أخطأوا الأسلوب الذي يفتحون به قلوب الناس وعقولهم، فغلب عليهم الجدل بالتي هي أخشن، والمواجهة بالغلظة والحدة.

رابعاً: مخالفة القول العمل: ما أشد بغض الناس لداعية خالفت أفعالُه أقوالَه، وما أعظم نفرتهم؛ بل ما أكبر مقت الله عزَّ وجلَّ لهذه الصفة الخسيسة، حيث يقول عزَّ وجلَّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢ - ٣]. ولقد أنكر الله سبحانه على أقوام يأمرون الناس بالبر ويَدَعُونَ أنفسهم في غيّها: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٤٤].

خامساً: التعسير والتعقيد: ولما للتيسير - في حدود الشرع - من أثر في تأليف القلوب، وزيادة ربطها بهذا الدين؛ نادى الرسول ﷺ بالدعاة قائلاً: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا» رواه البخاري ومسلم. قال النووي: «لو اقتصر على «يَسِّرُوا» لصدق على من يسَّر مرة، وعسر كثيراً، فقال: «وَلَا تُعَسِّرُوا» لنفي التعسير في جميع الأحوال، وكذلك في قوله: «وَلَا تُنَفِّرُوا». والمراد تأليف من قرب إسلامه، وترك التشديد عليه في الابتداء، وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي أن يكون بتلطيف ليقبل، وكذلك تعليم العلم ينبغي أن يكون بالتدريج؛ لأن الشيء إذا كان في ابتدائه سهلاً حبب إلى من يدخل فيه، وتلقاه بانبساط، وكانت عاقبته غالباً الازدياد بخلاف ضده.

الخاتمة: فإن كسب قلوب الناس مهمة ليست باليسيرة إلا لمن يسرها الله له؛ ولذا علينا أن نلح على الله بالدعاء ليفتح قلوبنا، و قلوبهم للحق، ويجعلنا وإياهم أنصاراً لدينه، وحملة دعوته. ومع هذا الدعاء لا بد من الأخذ بالأسباب التي توصلنا بإذن الله إلى كسب القلوب الشاردة؛ ولعل العمل بما ذكرناه من وسائل واجتناب ما استعرضناه من منفرات يعين على رد تلك القلوب الشاردة؛ إلى الهدى رداً جميلاً.

وأخيراً أسأل الله عزَّ وجلَّ أن ينصر دينه، ويعلي كلمته، وأن يجعلنا هداةً مهتدين، غير ضالين، ولا مضلين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.



عزيزنا القارئ الكريم

في حال رغبتكم وصول «الحسبة» بانتظام إلى صندوق البريد الخاص بكم.

نأمل ملء القسيمة بالمعلومات المطلوبة.. وارسالها على العنوان أدناه

الاسم:..

العنوان: ص. ب:..

الرمز البريدي:..

المدينة:..

ترسل الطلبات إلى العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات العامة والإعلام

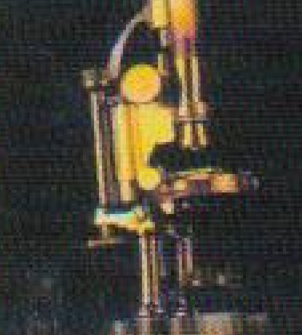
ص.ب ١٤٠٣٣ الرياض ١١٤٢٤

هاتف ٤٠٣٨٧٣٥ سنترال ١٧٤/٤٠٥٤٤٤٨

تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني:

ALMAAROF@MAKTOOB.COM



إنجاز مشرق

إبطال مفعول سحر شتت أسرة في أبها

أحبط رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمركز السوق بمدينة أبها مفعول سحر قامت به خادمة منزلية من جنسية آسيوية لتشتيت أسرة.

وصدقت الجهات المختصة في المدينة أقوال الخادمة التي اعترفت بعمل السحر بعد حصولها على كمية من شعر رأس الفتاة وأظافرها وقامت بوضعها في إحدى غرف المنزل ومن ثم إرسال العينات مع أحد أبناء جلدتها إلى دولتها وقد تمكن نائب رئيس مركز هيئة السوق الشيخ علي الأحمري، من إبطال مفعول السحر، مؤكداً أن الخادمة كانت تقوم بامتهان القرآن الكريم وتمزيقه فيما تم رصد بعض الدجاج كانت تقوم بذبحه للتقرب من الجن.

الوطن ٢٢٣٦

مطالب المواطنة المنصفة

صلاحيات أكبر للهيئة

اطلعت على صحيفتنا المحبوبة (اليوم) عدد رقم ١٢١٨٥ الأربعاء ٢٠٠٦/١٠/٢٥م بعنوان (هيفاء أنصفت رجال الهيئة فشكراً لها) فأقول ليس شكراً لها فقط، بل جزاها الله كل خير على قول الحقيقة، فرجال الهيئة إنما هم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ورجال الهيئة رغم أنهم موظفون إلا أنهم متميزون بوظيفتهم، فهم من يحمي المجتمع من العادات السيئة الدخيلة علينا وهم يكرسون وقتهم ليلاً ونهاراً لنشر الفضيلة وردع الرذيلة التي يقوم بها كل مستهتر. إننا كمجتمع محافظ لا نفي رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حقهم مهما قلنا عنهم، إن رجال الهيئة وهم يقومون بأعمالهم الفاضلة فإنهم يخافون الله تعالى ويسترون على من يستحق أن يستر عليه وأقولها بصراحة وصوت عالٍ أتمنى أن تمنح الهيئة صلاحيات أكبر من صلاحيتها الحالية فما أحوجنا إليها.

د. عبدالإله المحمود - الدمام اليوم ١٢١٩٢

تأثير سلبي لرسالة إعلامية

تأثرا بإحدى حلقات طاش.. الزوج رفض التنازل رغم الوساطات

الباحة: شابان ينتحلان صفة رجال «الهيئة» ويحققان مع رجل وزوجته

على رغم عدم عرضها تلفزيونياً، إلا أن حلقة «صالون الهيئة» التي نفذها أبطال مسلسل طاش التلفزيوني، وجدت من يطبق فصلاً من أحداثها على أرض الواقع في منطقة الباحة، بعد مشاهدة العرض كاملاً عبر شبكة الإنترنت، إذ تابع شابان رجلاً وزوجته أثناء خروجهما من مجمع تجاري متوجهين إلى منزلهما. واعترضا السيارة التي تقل الزوجين في منطقة نائية من الطريق بعيدة من أعين المارة، وأوهم الشابان الزوج بأنهما أعضاء في «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» وطلبا منه الترجل خارج السيارة، ليبدأ معه فصلاً بوليسياً للتحقق من كون المرأة التي تجلس إلى جواره في السيارة هي زوجته، ووجها له استفسارات عدة، تضمنت سؤاله عنه اسم الزوجة، ولون ثلاجة المطبخ، ونوع غرفة النوم، وجنسية الشغالة، ثم مطابقة أقوال الرجل مع أقوال الزوجة في الجهة الأخرى.

وبعد تأكد الشابين من صحة المعلومات وتطابق أقوال الزوجين، وثبوت الزوجية بين الرجل والمرأة لاذا بالفرار، إلا أن الزوج رصد رقم لوحة السيارة التي كانا يستقلانها ليبلغ عنهما الأجهزة الأمنية، التي تمكنت من القبض عليهما في زمن قياسي. وبإحالة الشابين إلى هيئة التحقيق والادعاء العام اعترفا بما صدر منهما، مؤكدين أنهم توقعا أن المرأة لا تمت للرجل بأية قرابة، مما حرضهما لمشاكسته، مع إقرارهما بتأثرهما بحلقة طاش التي تناولت تجاوزات من بعض رجال الحسبة، والتي وجدت طريقها للمشاهدين على نطاق واسع عبر شبكة الإنترنت ورسائل البلوتوث، بعد وقف عرضها تلفزيونياً.

وعرضت قضية الشابين أمام رئيس المحكمة الجزائية في الباحة عبدالله العسكري، ومن المتوقع إنزال عقوبتين بحقهما إحداهما متعلقة بالحق الخاص الذي لم يتنازل عنه المتضرر، على رغم الكم الهائل من الشفاعات والوسطاء، والأخرى مرتبطة بالحق العام الذي يمكن إسقاطه تبعاً لسقوط الحق الخاص.

الحياة ١٥٩٥٤

منكر وإرهاب

ضبط رشاش وعدد من الطلقات بحوزة شابين وامرأة برياض الخبراء

تمكن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة رياض الخبراء من ضبط رشاش وعدد من الطلقات وثلاث قوارير ممتلئة بالخمر وخمر مستورد بحوزة شابين وامرأة كانوا في خلوة غير شرعية في إحدى الاستراحات في حي الحسون شمال المحافظة، وتم القبض عليهم وتحويلهم إلى قسم شرطة رياض الخبراء لإجراء التحقيق معهم.

الوطن ٢٢٢٧

تألق بعد معاناة

سقوط أكبر مصنّع للخمور بعد مقاومة شرسة في الطائف

سقط أكبر مُديري مصانع الخمور الإثيوبيين في الطائف بعد كمين تحايلي نصبه له أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تمكنوا خلاله من القبض عليه.

وكان أعضاء الهيئة يتواصلون في تحرياتهم مع مقيم من جنسية إثيوبية زعيم تصنيع الخمور والمعروف عنه بإدارته للمصانع في الطائف، حيث تحصلوا على هاتفه وبادروا بالاتصال عليه متحايلين عليه بأنهم يرغبون في شراء جوالين من الخمر لحين أن طلب منهم مهلة لتوفيرها، ثم عاودوا الاتصال به، حيث طلب منهم مقابلته في بداية طريق الطمر الصحي بالنسيم إلى أن التقوا به وتحصلوا على جالون الخمر بسعة ٢٠ لتراً، ومن ثم تمكنوا من القبض عليه بعد أن كان يحمل «مطرقة حديد» حاول بها ضرب أعضاء الهيئة بعد مقاومة شرسة فيما فر أحد رفاقه لأحد الجبال في حين تم توثيق الزعيم واقتياده لفرع الهيئة، حيث تم إعداد محضر الضبط ومن ثم أحيل لمركز شرطة الشرقية للتحقيق معه والتأكد من عدم تورطه في قضايا لحين إحالته للمحاكمة.

وتابع عملية الضبط رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالطائف الشيخ عبدالرحمن الجهني وبإشراف من الآمر المناوب يحيى الحازمي فيما قادها عابد السفياني ورجل الأمن الجندي أول خالد الحارثي.

الجزيرة ١٢٤٥٧



من لزم شيئاً عرف به

قال محمود الوراق:

سألزم نفسي الصفح عن كل مذنب
وإن عظمت منه علي الجرائم
فما الناس إلا واحد من ثلاثة
شريف مشروف ومثل مقاوم
فأما الذي فوقي فأعرف قدره
واتبع فيه الحق والحق لازم
وأما الذي دوني فإن قال صنت عن
إجابته نفسي وإن لام لائم
وأما الذي مثلي فإن زل أو هفا
تفضلت.. إن الحر بالفضل حاكم

سبيل الحياة

روى الحافظ: أن أبا عثمان الثوري قال ينصح ابنه: يا بني الداء كله من فضول الطعام، فكيف لا ترغب في شيء يجمع لك صحة البدن وذكاء الذهن؟

أي بني: لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم (إن الصوم وجاء)، إلا لأنه جعله حجاباً دون الشهوات، فافهم لتتأدب، قد بلغت التسعين عاماً ما نقص لي سن، ولا انتشر لي عصب ولا عرفت وبين أنف ولا سيلان عين، وما لذلك علة إلا التخفيف من الزاد، فإن كنت تحب الحياة فهذه سبيل الحياة.

أصول الخطايا

الكبر: وهو الذي أصار إبليس إلى ما أصاره.

الحرص: وهو الذي أخرج آدم من الجنة.

الحسد وهو الذي جرأ ابن آدم عليه السلام على أخيه فمن وقي هذه الثلاثة وقي الشر. فالكفر من الكبر، والعصيان من الحرص والبغي والظلم من الحسد.

ثلاثة

قيل ثلاثة تثبت الود عند إخوانك: أن تبدأهم بالسلام، وتوسع لهم في المجلس وتناديهم بأحب الأسماء إليهم.

أين الراحة

راحة الجسم في قلة الطعام، راحة النفس في قلة الآثام، راحة القلب في قلة الاهتمام، راحة اللسان في قلة الكلام.

موطنان

موطنان إياك منهما ولا حرج: (طاعة فاتتك بعد أن وافتك، ومعصية ركبتك بعد أن تركتك).

موطنان افرح منهما ولا حرج: (معروف هديت إليه، وخير دللت عليه).

موطنان لا تطل الوقوف عندهما: (ذنب مع الله مضى، وإحسان إلى الناس سلف).

موطنان أكثر منهما إذا استطعت: (طلب العلم، وفعل المكرمات).

لا أحد يسلم

قيل لحكيم: من الذي يسلم من معاداة الناس؟ قال: من لم يظهر منه لا خير ولا شر.قيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأنه إن ظهر منه خير عاداه الأشرار، وإن ظهر منه شر عاداه الأخيار.

الطيبات والحاجات

قال عبدالله بن شداد يوصي ابنه: يا بني إني ذقت الطيبات كلها فلم أجد أطيب من العافية، وذقت المرارات كلها فلم أجد أمر من الحاجة إلى الناس، ونقلت الحديد والصخر فلم أجد أثقل من الدين.

مع العدل الفوز

دخل سالم بن عبدالله على بعض الولاة فقال: قد كان قبلك رجال أماتوا العدل وأحيوا الجور، فإن أمكنك أن تميت الجور وتحيي العدل فافعل، فإنك لم تفتح على نفسك باباً من العدل إلا سد الله عليك باباً من الجور، ولم تعمل عملاً بحق إلا أزال الله به عنك باطلاً.

من وصايا الصالحين

أنصف من نفسك قبل أن يُنتصف منك، واعلم أن كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم، ومن الكرم الوفاء بالذمم.

مع المشورة

في المشورة سبع خصال: استنباط الصواب، واكتساب الرأي، والتحصن من السقطة، وحرز من الملامة، ونجاة من الندامة، وألفة القلوب، واتباع الأثر.

ثلاث وثلاث

ثلاث لا يصلح فسادهن بشيء من الحيل: العداوة بين الأقارب، وتحاسد الأكفاء، والركاكة في العقول.

وثلاث تبطل مع ثلاث: الشدة مع الحيلة، والعجلة مع التأني والإسراف مع القصد.

وثلاث لا يشبع منهن: الحياة والعافية والمال.

(الحسن بن سهل)

من أقوالهم:

- قال الأحنف: كثرة الضحك تذهب الهيبة، وكثرة المزاح تذهب المروءة، ومن لزم شيئاً عُرف به.
- قال عبدالله بن العباس رضي الله عنه: سادات الناس في الدنيا الأسخياء وفي الآخرة الأتقياء.
- قال حكيم: الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان.
- قال إبراهيم بن الجنيد أربع للشريف لا ينبغي أن يأنف منهن وإن كان أميراً: قيامه من مجلسه لأبيه، وخدمته لضيفه، وخدمته للعالِم يتعلم منه، وإن سُئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم.
- قال أبو حاتم: على العاقل أن يوطّن نفسه على الصبر على جار السوء، وعشير السوء، وجليس السوء.



إعداد: إبراهيم بن حضيض المطرفي mutrafi@yahoo.com

إستراتيجيات البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين... أما بعد:

إكمالاً لما بدأنا به مقالنا السابق بعنوان «الإنترنت وأهمية استخدام البحث» سنتطرق في مقالنا هذا -إن شاء الله- إلى استراتيجيات البحث للحصول على أفضل النتائج، وسوف نستخدم موقع Google كمثال نظراً لأن أكثر المستخدمين يعرفونه ولقوته في تحصيل النتائج.

إن اختيار مصطلح البحث الصحيح هو مفتاح العثور على المعلومات المطلوبة، ابدأ بالمصطلح الواضح - فإذا كنت تبحث عن معلومات عامة عن مدينة مكة مثلاً؛ فجرِّب البحث بكلمة مكة، ولو كنت تبحث عن معلومات أدق عن مكة أضف إليها كلمة أخرى مثل : فنادق مكة.

يتجاهل Google الكلمات والرموز الشائعة باللغة الإنجليزية مثل where (أين) وhow (كيف)؛ بالإضافة إلى أرقام وحروف مفردة معينة؛ لأنها تؤدي إلى إبطاء البحث دون تحسين النتائج. وفي حالة استبعاد كلمة شائعة؛ تشير Google إلى ذلك عن طريق عرض تفاصيل في صفحة النتائج أسفل صندوق البحث. وإذا كانت الكلمة الشائعة ضرورية للحصول على النتائج المطلوبة؛ فيمكنك تضمين هذه الكلمة بوضع علامة + أمامها. (تأكد من وضع مسافة قبل علامة+).

وفي بعض الأحيان تريد العثور على نتائج تحتوي على عبارة معينة. وفي هذه الحالة ببساطة ضع علامتي اقتباس حول كلمتين أو أكثر. ويتم تضمين الكلمات الشائعة - مثل أين أنت - في البحث عن العبارات.

أما إذا كان مصطلح بحثك يحتمل أكثر من معنى - مثل كلمة شعر (قصائد شعرية) أو (شعر الرأس)؛- فيمكنك تركيز بحثك عن طريق وضع علامة الطرح - أمام الكلمات المرتبطة بالمعنى الذي تريد تجنبه؛ على سبيل المثال يمكنك العثور على صفحات حول الشِعر والقصائد الشعرية وليس شَعر الرأس بالطريقة التالية: شعر -الرأس.

لقد قامت Google بزيادة عدد أنواع الملفات بالصيغ غير HTML التي يمكن البحث فيها إلى ١٢ صيغة ملف. فبالإضافة إلى ملفات PDF؛ تقوم Google الآن بالبحث في ملفات ميكروسوفت Microsoft Office و ÈPostScript ÈCorel WordPerfect و Lotus ١-٢-٣ وغيرها. وتظهر الأنواع الجديدة من الملفات في نتائج بحث Google ببساطة عندما تكون ذات علاقة بمجال بحث المستخدم.

كما تقدم Google للمستخدم إمكانية View as HTML (عرض بهيئة HTML)؛ وبذلك تُتيح للمستخدمين فحص محتويات هذه الأنواع من الملفات حتى مع عدم تثبيت التطبيق الخاص بكل منها. ويُتيح هذا الخيار أيضًا للمستخدمين تجنب الفيروسات التي تكون أحيانًا مصاحبة لأنواع معينة من هذه الملفات.

إذا كنت تفضل مشاهدة مجموعة معينة من النتائج بنوع معين من الملفات (على سبيل المثال؛ وصلات PDF)؛ فاكتب ببساطة: filetype (نوع الملف): (الامتداد) على سبيل المثال؛ (من مكة filetype:pdf)، فيظهر لك ملفات عن مكة بهيئة pdf.

وفي المقال القادم إن شاء الله سنتطرق إلى استخدام المعاملات المتقدمة الخاصة بالاستفسارات لدى Google لضمان نتائج أفضل وأسرع.

.. في رعاية الله ...

معد الصفحة

توشيبا تزيح الستار عن بطاقة ذاكرة من طراز (SD) سعتها ٨ غيغا بايت



أعلنت شركة (Toshiba) عن خطتها بشأن طرح بطاقة ذاكرة جديدة من طراز (SD). ومن المقرر أن تصل سعة تلك البطاقة إلى نحو ٨ غيغا بايت. وهي مساحة كافية لتخزين نحو ٢٠٠٠ ملف صوتي أو ٢٥٠٠ صورة.

ومن المعروف أن بطاقات الذاكرة من طراز (SD) يتم استخدامها على نطاق واسع في الكثير من الأجهزة الرقمية. أما بالنسبة لبطاقة توشيبا الجديدة فإن العامل المميز فيها ليس السعة وإنما السرعة حيث إنها قادرة على نسخ البيانات بسرعة تصل إلى ٦ ميغا بايت في الثانية الواحدة. وبتلك السرعة العالية فإن تلك البطاقة يمكنها العمل مع الكاميرات والأجهزة الرقمية ذات الجودة الفائقة.

وتؤكد توشيبا أن تلك البطاقة هي البطاقة الأولى التي تندرج تحت الفئة (Class ٤) والتي تصل سعتها إلى هذا الحجم. وقد تم تصميم تلك البطاقة لتتوافق مع المعايير المطلوبة في الفئة (Class ٤) كما أنها تتوافق مع المعايير التصنيعية (SD Specifications ٢,٠) والتي تقوم بتطوير سعة وكفاءة وأداء بطاقات (SD).

لمساعدة مطوري وأصحاب المواقع الجديدة

شركات البحث تتعاون معاً في فهرسة الويب

لأول مرة تتفق شركات البحث الكبرى في العالم - جوجل وياهوو ومايكروسوفت - على استخدام أداة تسهل على مالكي مواقع الويب التأكد من فهرسة مواقعهم في فهارس الويب. ستستخدم الشركات الثلاثة بروتوكول Sitemaps من تطوير جوجل الذي يمكن مالكي مواقع الويب من تضمين مواقعهم في فهارس جوجل والتأكد مما إذا كان قد تم فهرسة مواقعهم أم لا، وكان ينبغي على مالكي مواقع الويب اتباع عمليات مشابهة مع كل محرك من محركات البحث الكبرى الأخرى، ولكن على حدة. سيصبح بإمكان أصحاب مواقع الويب الذهاب إلى مكان واحد لإبلاغ وتنبيه محركات البحث الثلاثة الكبرى بصفحات الويب الخاصة بهم ومواقعهم الجديدة على الشبكة، وقد أعلنت كل من جوجل وياهوو ومايكروسوفت اليوم عن دعمهم لبروتوكول Sitemaps ٠,٩٠ ليصبح الوسيلة السهلة والمجانية لمديري المواقع لإخبار محركات البحث بمواقع الويب والتأكد من فهرستها بشكل شامل وكفاءة أعلى، مما يؤدي إلى تمثيل ووجود أفضل في فهارس البحث، ويمثل هذا البروتوكول المبادرة الأولى المشتركة والمفتوحة لتحسين عمليات فهرسة الويب. تكمل عملية الإرسال اليدوي لصفحات ومواقع الويب عملية الفهرسة التقليدية على شبكة الويب، ولكنها لا تضمن الفهرسة التلقائية لصفحات الويب في فهرس محرك البحث.



مخاوف من تصدير المخلفات الإلكترونية للعالم الثالث

عقدت الأمم المتحدة مؤتمراً اسمه المؤتمر الثامن للأطراف ناقش فيه أعضاء الأمم المتحدة المشكلات التي تؤثر على البيئة، وكان الموضوع الأساسي في هذا المؤتمر هو المخلفات الإلكترونية. ويقصد بالمخلفات الإلكترونية مكونات حاسب قديمة (لوحات، شاشات، معالجات، إلخ) كانت يوماً ما ملء السمع والبصر وحديث العالم، ولكنها أصبحت الآن عتيقة وغير مستخدمة، ولم يعد هناك من يحتاجها أو يستخدمها، وتنشأ المخلفات الإلكترونية من تجميع أجهزة التليفزيون وأجهزة الكمبيوتر والهواتف وغيرها من المكونات الإلكترونية لشحنها عبر البحار إلى دول العالم الثالث، وإذا كان مفهوم إعادة التدوير هو الهدف، عبّر مدير برنامج البيئة بالأمم المتحدة آشيم ستينر عن قلقه من استخدامها كمخلفات إلكترونية.

وقال ستينر: إذا كانت هذه المنتجات على قدر معقول من الجودة أو مستعملة، فربما يكون تبادلها وتصديرها إلى العالم الثالث على قدر من الأهمية للتنمية والتطوير، ويعتبر أغلب الناس ذلك جانباً إيجابياً حتى هذه النقطة، وعبر ستينر عن مخاوفه من أن المعدات التي يتم تصديرها للعالم الثالث هي إما معطلة أو سيئة الأداء أو لا تعمل على الإطلاق، مما يعني اعتبار القارة الأفريقية كسلة مهملات يتم ملؤها بمخلفات المستهلكين في العالم المتطور.

وبيّن اجتماع الأمم المتحدة أن الجهات المصنعة تبدأ بشكل ما أو بآخر في إعادة النظر في المكونات الإلكترونية غير العاملة وإعادة تدويرها، فشركة نوكيا على سبيل المثال أعلنت عن إطلاق برنامج لإعادة تدوير الهواتف المحمولة القديمة، حيث يتم نقل هذه الهواتف إلى منشأة لتفكيكها حيث تتعرض لدرجة معينة من الحرارة لفصل المكونات لإعادة استخدامها في أغراض أخرى في مكان آخر، ومن الممكن أن تستفيد الدول النامية التي تنتشر فيها التكنولوجيا ببطء من مثل هذه البرامج في إعادة التدوير.

وأشار ستينر إلى أن الصين هي رائدة العالم فيما أسماه بالاقتصاد الدائري، حيث لا توجد أي مخلفات، حيث يتم استخدام أحد المنتجات كمادة خام في تصنيع منتج آخر، ومن الممكن أن يكون هذا المنتج أي شيء بدءاً من آلة محمولة إلى حرارة لتدفئة المنازل. ومهما كان الأمر فقد أصبحت المخلفات الإلكترونية مشكلة ذات أبعاد دولية وأصبحت المخاوف حقيقية خاصة أن المصانع تضخ آلاف المنتجات يومياً وفي نفس الوقت يتخلى آلاف العملاء عن مئات المنتجات، وما زال الكثير منها صالحاً للاستعمال.

لدعم إدخال التقنيات الرقمية إلى المكتبات

تطبيق (Web Book Reader) لقراءة الكتب عبر الإنترنت

أعلنت شركة غوغل عن إطلاقها لتطبيقها الجديد لقراءة الكتب التي تم تحويلها إلى كتب رقمية من خلال مشروع غوغل (Book Search). وهذا التطبيق يمكن اعتباره أداة تفاعلية مثل خدمات (Google Maps) و(Gmail) حيث يمكنه العمل مباشرة مع المتصفح ويدعم عدداً من الخصائص المهمة في عملية القراءة مثل الزووم و (Full Screen). وما زالت الكتب المتوفرة عبر خدمة البحث يمكن تنزيلها بتنسيق (PDF) ويمكن للقارئ أن يستعيض عن برنامج (Adobe Reader) بتطبيق غوغل الجديد. كما يمكن للمستخدم عرض الكتاب عبر أسلوب عرض (two-page) ويقوم بتقسيم الشاشة إلى نصفين بحيث يحتوي كل نصف على صفحة من الكتاب وذلك لكي يشعر المستخدم بأنه أمام كتاب حقيقي. ويمكن للمستخدم الاستعانة بالأسلوب التقليدي والذي يعرض كل صفحة على حدا مثل صفحة الإنترنت. ويمكن للمستخدم تصفح الكتاب سريعا عبر زر (Scroll) الموجود في الماوس. وفي الجانب الأيمن من الصفحة سيجد المستخدم صندوق بحث وجدولاً به عدد من المحتويات بحيث يسمح للمستخدم تصفح أجزاء أخرى من الكتاب. كما قامت غوغل بربط تطبيقها الجديد بخدمة (Google Scholar) والتي من خلالها يمكن للمستخدم معرفة المراجع التي تم الاستعانة بها في تأليف الكتاب. ويمكن للمستخدم الضغط على زر (about this book) ويمكنه حينها التعرف على مجموعة من الكتب مرتبطة بالكتاب الذي يقرأه المستخدم. وحتى الآن فعدد الكتب المتوفرة عبر هذا التطبيق محدود جداً وذلك راجع لعدم انتهاء غوغل من إدخال التقنية الرقمية إلى عدد من المكتبات الكبيرة والتي تشمل مكتبات جامعات كاليفورنيا وميتشيجن وهارفارد وأكسفورد وستانفورد هذا بالإضافة إلى مكتبة نيويورك العامة. وقامت غوغل مؤخراً بالتوقيع على اتفاق يقضي بعمل مسح رقمي لنحو (٣) ملايين كتاب في مكتبة جامعة (Complutense) في مدريد. وعلى الجانب الآخر فهناك دور نشر لا يعجبها هذا المجهود الذي تقوم به غوغل. فها هي دار نشر فرنسية أخرى تنضم إلى الدعوة المقامة ضد غوغل في فرنسا اعتراضاً على خدمة (Google Book Search).



تلبية لرغبات مستخدميها

مايكروسوفت تزيد مساحة بريد هوتميل لتصل إلى ١ غيغا بايت

كشفت شركة مايكروسوفت النقاب عن زيادة مساحة التخزين لـ ٢٦٠ مليون مستخدم من الذين يملكون حسابات بريد إلكتروني على موقع MSN Hotmail لتصل مساحة التخزين إلى ١ غيغا بايت. كذلك، قامت بمد فترة انتهاء صلاحية حسابات البريد الإلكتروني التي لا يستخدمها أصحابها لتصبح ٦٠ يومًا بعد أن كانت ٣٠ يومًا للحسابات التي تم إنشاؤها منذ أكثر من عامين.

ومن جانبها، أكدت شركة مايكروسوفت أن المستخدمين سيستمتعون بمساحة التخزين الأكبر حتى يتسنى لهم الاحتفاظ بالملفات والصور ورسائل البريد الإلكتروني التي تهمهم. وتأتي هذه الخطوة في إطار الجهود التي تبذلها شركة مايكروسوفت لتلبية احتياجات مستخدمي بريد هوتميل الإلكتروني المتزايدة خاصة مع انتقالها لخدمة البريد الإلكتروني الأحدث ويندوز لايف ميل.

من الجدير بالذكر أن خدمة ويندوز لايف ميل ما زالت نسخة تجريبية. وهذه الخدمة الجديدة جاءت لتلبية رغبات مستخدميها وذلك بعد أن أدركت أن مساحة التخزين ليست العامل المهم الوحيد الذي ينشده المستخدمون ولكنهم يبحثون أيضاً عن الحماية وحماية الخصوصية.

لهذا تم إنشاء بريد ويندوز لايف ميل الإلكتروني ليكون أكثر سرعة وأمنًا وبساطة. حيث سيتميز هذا البريد الإلكتروني الجديد بمساحة تخزين تصل إلى ٢ غيغا بايت وفترة انتهاء الصلاحية تصل إلى ١٢٠ يوماً فضلاً عن ميزات مكافحة العمليات الاحتيالية وإكمال العنوان تلقائيًا ووظيفة السحب والإسقاط. الميزات التي من شأنها تحويله إلى بريد إلكتروني سهل القراءة والإرسال والتنظيم.

مسك الختام

الحوار وتكامل الأدوار

بقلم: الأستاذ الدكتور: علي بن جبريل الدومري*

يقوم عمل المحتسب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على التعامل مع الناس على اختلاف مشاربهم وتنوع ثقافاتهم وأخلاقياتهم وسلوكياتهم، وهذه الحال تُلزم المحتسب مراعاة طريقة خاصة في التعامل مع مختلف هذه الفئات وإتقان لغة حوار مناسبة يستخدمها مع من يأمرهم بالمعروف أو ينهاهم عن المنكر كلاً على حسب حاله وقد بيّنها القرآن الكريم أوضح بيان في مثل قوله تبارك وتعالى: ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: ١٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [العنكبوت: ٤٦] .. فهذه الآيات النيرات ترشدنا إلى لغة حوار راقية إلى درجة تصل بمعنى الكلمة إلى درجة (الحُسن) وهذا جانب مهم يردفه وجود خلفية كافية عمّا عليه المخاطب ومن أين يبدأ معه بالخطاب وكيف يدخل مدخلاً حسناً وذلك كقول النبي ﷺ لحصين والد الصحابي الجليل عمران بن حصين، وقد كان والده مشركاً ولم يستجب لدعوة ابنه للإسلام حتى أحضره يوماً بين يدي رسول الله فقال له: يا حصين كم إلهاً تعبد؟ فقال سبعة، ستة في الأرض وواحداً في السماء. فلم يزل يحاوره.. إذا أصابك الضر من تدعو؟ فقال الذي في السماء. إذا انقطع القطر من تدعو؟ فقال الذي في السماء.. وهكذا من تدعو لرغبك ورهبك؟ قال الذي في السماء حتى وقر الإيمان والتوحيد في قلب الرجل وشهد شهادة الحق أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا حق للأصنام الستة الذين اتخذهم آلهة له في الأرض.

ومن ذلك نخلص إلى أهمية استفادة المحتسب في حواره مع الآخر من اللغة الواضحة التي تبين الحقائق الثابتة بشكل تتنزل على قلب المخاطب كالثلج مع الدعاء والتضرع إلى الله بأن يهدي قلبه ويثبت لسانه فقد قال تعالى: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود: ٨٨] مع أهمية استثمار رجل الهية للتواضع مع الناس والرفق ومحاولة مشاركتهم آلامهم وآمالهم فقد قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

هذه جوانب مهمة مؤداها تفهم الناس لدور رجال الهيئة ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٥ – ٣٦]. ويظل الشق الآخر لطرحنا الذي نؤكد فيه على أن تحقيق رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتمد بشكل كبير على تكامل أدوار المجتمع بمؤسساته وأفراده وهذا ما نفهمه من قول الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢] مما يدعو إلى تعاون مؤسسات المجتمع الإعلامية والتعليمية والاجتماعية وغيرها على تحقيق ذات الهدف الذي يرفل الجميع في قطف ثمراته ولا يخفى المعنى الشريف للحديث المنيف الذي شبه فيه الرسول ﷺ المجتمع بكامله بسفينة تمخر عباب البحر ومدى أهمية الحفاظ عليها من قبل جميع الراكبين على متنها حتى تصل بهم إلى شاطئ الأمان.

---

* جامعة الملك سعود



الحسبة

التقويم السنوي ١٤٢٨هـ 2008 - 2007

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

محرم — يناير/فبراير

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
20 ١	21 ٢	22 ٣	23 ٤	24 ٥	25 ٦	26 ٧
27 ٨	28 ٩	29 ١٠	30 ١١	31 ١٢	1 ١٣	2 ١٤
3 ١٥	4 ١٦	5 ١٧	6 ١٨	7 ١٩	8 ٢٠	9 ٢١
10 ٢٢	11 ٢٣	12 ٢٤	13 ٢٥	14 ٢٦	15 ٢٧	16 ٢٨
17 ٢٩	18 ٣٠					

صفر — فبراير/مارس

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
		19 ١	20 ٢	21 ٣	22 ٤	23 ٥
24 ٦	25 ٧	26 ٨	27 ٩	28 ١٠	1 ١١	2 ١٢
3 ١٣	4 ١٤	5 ١٥	6 ١٦	7 ١٧	8 ١٨	9 ١٩
10 ٢٠	11 ٢١	12 ٢٢	13 ٢٣	14 ٢٤	15 ٢٥	16 ٢٦
17 ٢٧	18 ٢٨	19 ٢٩				

ربيع الأول — مارس/ابريل

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
			20 ١	21 ٢	22 ٣	23 ٤
24 ٥	25 ٦	26 ٧	27 ٨	28 ٩	29 ١٠	30 ١١
31 ١٢	1 ١٣	2 ١٤	3 ١٥	4 ١٦	5 ١٧	6 ١٨
7 ١٩	8 ٢٠	9 ٢١	10 ٢٢	11 ٢٣	12 ٢٤	13 ٢٥
14 ٢٦	15 ٢٧	16 ٢٨	17 ٢٩			

ربيع الآخر — ابريل/مايو

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
				18 ١	19 ٢	20 ٣
21 ٤	22 ٥	23 ٦	24 ٧	25 ٨	26 ٩	27 ١٠
28 ١١	29 ١٢	30 ١٣	1 ١٤	2 ١٥	3 ١٦	4 ١٧
5 ١٨	6 ١٩	7 ٢٠	8 ٢١	9 ٢٢	10 ٢٣	11 ٢٤
12 ٢٥	13 ٢٦	14 ٢٧	15 ٢٨	16 ٢٩	17 ٣٠	

جمادى الأولى — مايو/يونيو

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
						18 ١
19 ٢	20 ٣	21 ٤	22 ٥	23 ٦	24 ٧	25 ٨
26 ٩	27 ١٠	28 ١١	29 ١٢	30 ١٣	31 ١٤	1 ١٥
2 ١٦	3 ١٧	4 ١٨	5 ١٩	6 ٢٠	7 ٢١	8 ٢٢
9 ٢٣	10 ٢٤	11 ٢٥	12 ٢٦	13 ٢٧	14 ٢٨	15 ٢٩

جمادى الآخرة — يونيو/يوليو

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
16 ١	17 ٢	18 ٣	19 ٤	20 ٥	21 ٦	22 ٧
23 ٨	24 ٩	25 ١٠	26 ١١	27 ١٢	28 ١٣	29 ١٤
30 ١٥	1 ١٦	2 ١٧	3 ١٨	4 ١٩	5 ٢٠	6 ٢١
7 ٢٢	8 ٢٣	9 ٢٤	10 ٢٥	11 ٢٦	12 ٢٧	13 ٢٨
14 ٢٩						

رجب — يوليو/أغسطس

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
	15 ١	16 ٢	17 ٣	18 ٤	19 ٥	20 ٦
21 ٧	22 ٨	23 ٩	24 ١٠	25 ١١	26 ١٢	27 ١٣
28 ١٤	29 ١٥	30 ١٦	31 ١٧	1 ١٨	2 ١٩	3 ٢٠
4 ٢١	5 ٢٢	6 ٢٣	7 ٢٤	8 ٢٥	9 ٢٦	10 ٢٧
11 ٢٨	12 ٢٩	13 ٣٠				

شعبان — أغسطس/سبتمبر

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
			14 ١	15 ٢	16 ٣	17 ٤
18 ٥	19 ٦	20 ٧	21 ٨	22 ٩	23 ١٠	24 ١١
25 ١٢	26 ١٣	27 ١٤	28 ١٥	29 ١٦	30 ١٧	31 ١٨
1 ١٩	2 ٢٠	3 ٢١	4 ٢٢	5 ٢٣	6 ٢٤	7 ٢٥
8 ٢٦	9 ٢٧	10 ٢٨	11 ٢٩	12 ٣٠		

رمضان — سبتمبر/أكتوبر

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
					13 ١	14 ٢
15 ٣	16 ٤	17 ٥	18 ٦	19 ٧	20 ٨	21 ٩
22 ١٠	23 ١١	24 ١٢	25 ١٣	26 ١٤	27 ١٥	28 ١٦
29 ١٧	30 ١٨	1 ١٩	2 ٢٠	3 ٢١	4 ٢٢	5 ٢٣
6 ٢٤	7 ٢٥	8 ٢٦	9 ٢٧	10 ٢٨	11 ٢٩	12 ٣٠

شوال — أكتوبر/نوفمبر

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
13 ١	14 ٢	15 ٣	16 ٤	17 ٥	18 ٦	19 ٧
20 ٨	21 ٩	22 ١٠	23 ١١	24 ١٢	25 ١٣	26 ١٤
27 ١٥	28 ١٦	29 ١٧	30 ١٨	31 ١٩	1 ٢٠	2 ٢١
3 ٢٢	4 ٢٣	5 ٢٤	6 ٢٥	7 ٢٦	8 ٢٧	9 ٢٨
10 ٢٩						

ذو القعدة — نوفمبر/ديسمبر

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
	11 ١	12 ٢	13 ٣	14 ٤	15 ٥	16 ٦
17 ٧	18 ٨	19 ٩	20 ١٠	21 ١١	22 ١٢	23 ١٣
24 ١٤	25 ١٥	26 ١٦	27 ١٧	28 ١٨	29 ١٩	30 ٢٠
1 ٢١	2 ٢٢	3 ٢٣	4 ٢٤	5 ٢٥	6 ٢٦	7 ٢٧
8 ٢٨	9 ٢٩	10 ٣٠				

ذو الحجة — ديسمبر/يناير

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
			11 ١	12 ٢	13 ٣	14 ٤
15 ٥	16 ٦	17 ٧	18 ٨	19 ٩	20 ١٠	21 ١١
22 ١٢	23 ١٣	24 ١٤	25 ١٥	26 ١٦	27 ١٧	28 ١٨
29 ١٩	30 ٢٠	31 ٢١	1 ٢٢	2 ٢٣	3 ٢٤	4 ٢٥
5 ٢٦	6 ٢٧	7 ٢٨	8 ٢٩	9 ٣٠		

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.
- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.
- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.
- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.
- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.
- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.

موقعنا على الإنترنت

www.hesbah.gov.sa

التقويم الدراسي

للعام ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ

الموضوع	اليوم	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
بدء اختبار الفصل الأول	السبت	١٤٢٨/١/٨هـ	٢٠٠٧/١/٢٧م
بداية إجازة منتصف العام	بنهاية دوام الأربعاء	١٤٢٨/١/١٩هـ	٢٠٠٧/٢/٧م
بداية الدراسة للفصل الثاني	السبت	١٤٢٨/١/٢٩هـ	٢٠٠٧/٢/١٧م
بداية اختبار الفصل الثاني	السبت	١٤٢٨/٥/٢٣هـ	٢٠٠٧/٦/٩م
بداية إجازة نهاية العام للطلاب	بنهاية دوام الأربعاء	١٤٢٨/٦/٥هـ	٢٠٠٧/٦/٢٠م
بداية إجازة المعلمين	بنهاية دوام الأربعاء	١٤٢٨/٦/١٢هـ	٢٠٠٧/٦/٢٧م
تاريخ عودة المعلمين	السبت	١٤٢٨/٨/٥هـ	٢٠٠٧/٨/١٨م
بداية اختبار الدور الثاني	الاثنين	١٤٢٨/٨/٧هـ	٢٠٠٧/٨/٢٠م
بداية العام الدراسي ٢٨ - ١٤٢٩هـ	السبت	١٤٢٨/٨/٢٦هـ	٢٠٠٧/٩/٨م

هواتف الرئاسة وجميع فروعها:

- الرئاسة: ٠١٤٠٥٤٤٤٨ - الرياض (٠١/٤١١٤٥٥٥) مكة المكرمة: (٠٢/٥٥٧٤٨٠٠) المدينة المنورة (٠٤/٨٣٨٦٦٠٠) القصيم (٠٦/٣٢٥١٤٩١) الشرقية (٠٣/٨٣٦٦١٩٣)

عسير (٠٧/٢٢٦٤٧٨١) تبوك (٠٤/٤٢٢١٦٣٦) حائل (٠٦/٥٣٢١٥٧٩) الحدود الشمالية (٠٤/٦٦١٠٤١٧) جازان (٠٧/٣١٧١٢٨٧) نجران (٠٧/٥٢٣٨٤٤٠) الباحة (٠٧/٧٢٥٣٣٤١) الجوف (٠٤/٦٢٤٨٤٤٩)

مع تحيات: إدارة العلاقات العامة والإعلام - هاتف وفاكس ٤٠٢١٤٤٤-٤٠٣٨٧٣٥ - ص.ب ١٤٠٣٣ - الرياض ١١٤٢٤ البريد الإلكتروني: Almaarof@maktoob.com



حديث السفينة

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
((مثل القائم في حدود الله ، والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا : لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا ، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً))

رواه البخاري

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سفينة نجاة المجتمع

إعداد:
هيئة محافظة الحريق
شعبة التوعية والتوجيه
ت:٥٣٧٠٧٦٦

إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر